



لبنان:

العبور الخطير!



CFS-F5S

أصوات رائعة تملأ الأجواء وأداء مذهل يثير الإعجاب

أقل ما يقال في أجهزة سوني النقال أنها تؤخذ إلى أي مكان تقصده. فجهاز راديو ومسجل كاسيت CFS-F5S يرافقك في نزحاتك ليحقق لك أصوات نابضة بالحياة بقوة ١٥ واط ، وهو معتمد لامتثال الاشتراطات المعدنية ، كما وأنه يتضمن نظام دولبي* ، وضوابط التحكم بالشريط بلمسات خفيفة ، ووحدة التحكم عن بعد - مع ميكروفون مبيت - لتشغيل كافة وظائف الجهاز من مسافة تبلغ ثلاثة أمتار ، مما يتيح لك الانتقال من أصوات الكاسيت إلى ستيريو ال اف ام ، والموجة المتوسطة أو الموجتين القصيرتين في نفس الوقت الذي تقوم فيه بعمل آخر.

وبالإضافة إلى أصوات CFS-F5S العذبة التي تملأ الأجواء المحيطة بك ، تضع سوني في متناول يدك مجموعة أخرى من أجهزة الستيريو ومسجلات راديو كاسيت . فكل ما يجدر بك فعله هو أن تختار الجهاز الذي يتضمن القدرة والميزات التي تحتاجها لتحقيق الأصوات المفضلة لديك

* دولبي هي علامة تجارية مسجلة لشركة دولبي

سوني
SONY®



CFS-81S



CFS-45S



CFM-23S

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تأسست عام

١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي



في هذا العدد

الموضوع الصفحة

• الافتتاحية: كل عام .. وأنتم بخير! ٤

• وعاد الارهاب يسيطر على كثير من بقاع العالم الاسلامي

بقلم: يوسف العظم ١١

• موضوع الغلاف: لبنان:

العبور الخطير ١٤

• برنامج الجماعة الاسلامية في

باكستان الشرقية ٢٢

• المنبر: وجوب حكم شرع الله، ونبذ ماخالفه..

بقلم: عبد العزيز بن باز ٢٦

• فكرة الاخوان المسلمين وأشخاص معتققيها..

«الجزء الثاني»

بقلم: علي جريشة ٣٠

التاريخ

الثلاثاء ٧ شوال ١٤٠٢ هـ -
الموافق ٢٧ يوليو ١٩٨٢ م -
العدد ٥٨٠ - السنة الثالثة
عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس.

...

العنوان

شارع المغرب - الروضة -
الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية
٤ ريال ■ قطر ٤ ريال
الامارات ٤ درهم ■ البحرين
٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال
الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان
٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة
سنة في الكويت
١٠٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك
لمدة سنة بالدول العربية
١٤٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك
لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما
يساوي ٦٥ دولار امريكي.
○ الاشتراك السنوي للوزارات
والمؤسسات عشرون ديناراً
كويتياً.

باختصار

لماذا يتحدثون عن
حل سياسي؟

اسرائيل اخذت تفرض دلائل
جديدة على الالفاظ التي يستخدمها
العرب فالذين يتداولون عبارة
«حل سياسي» بصدد الوضع الجديد
الذي فرضته اسرائيل بغزوها
الاخير للبنان ينسون، والبندقية
الاسرائيلية مصوبة الى رؤوسهم،
أن الحل السياسي الصحيح يكون
بين طرفين لا يتعرض أحدهما
للضغط والارهاب من الطرف
الآخر، ويستعد كل منهما لتقديم
تنازلات تسمح بقيام تسوية بين
الطرفين.

واما اذا كان احد الفريقين يشد
الحبل حول عنق الآخر، ولا يبدي
أي استعداد لتقديم أي تنازل
للطرف الآخر فان الحديث عن حل
سياسي يعتبر نوعاً من الهزء
الدعائي، أو من تسمية الاشياء
بغير أسمائها.

والحقيقة أن مايسمى حلاً
سياسياً ليس إلا مخرجاً اسرائيلياً
امريكياً لمنح اسرائيل بالمفاوضات
مالاً تتمكن من استيفائه بالقوة
العسكرية الغاشمة. ولنا ان نتصور
إلام يؤدي الحل السياسي مادامت
المفاوضات الدائرة تتم تحت وطأة
الضغط العسكري الاسرائيلي،
والاغتيالات الاسرائيلية للقادة
الفلسطينيين، والاستعدادات
والاجراءات الاسرائيلية المستمرة
التي تدل على أن اسرائيل تنوي ان
تمضي فترة طويلة في لبنان.

الافتتاحية



كل عام وأنتم بخير!

«العيد» هل ما زالت هذه الكلمة المشرقة في قاموس المسلمين؟! وماذا أقيمت فيها من حروف الفرحة هذه النكبات التي نزلت بهذه الأمة المضيعة بين وحشية العدو الصهيوني، وجشع القوى الدولية، وخيانة الخونة، وتخاذل المتخاذلين...؟!!

لقد مر العيد بنا مروراً سريعاً، ولم ينثر على نوافذنا الحزينة سوى زهرات ذابلة... ومضى.

وحين يعبر العيد زماننا هذا دون أن نحس بطعمه، فهو يعلق على أبواب منازلنا رسالة موجزة واضحة: لقد أصبحتم الآن على هامش الزمان!

■ رسالة العيد هذه أعظم هدية يمكن أن يقدمها لهذه الأمة المضيعة: انه يذكر المسلمين – وهم غارقون الى الآن في جحيم النكبات والهزائم – بأنهم مسلوبون... من كل شيء...

نعم... مسلوبون من أبسط مقومات الحياة الحرة الكريمة: لأنهم قد نهبوا من داخل أوطانهم كما ينهبون اليوم من خارجها... فقد استلبهم الارهاب الأمن والطمأنينة، واستلبهم الاستبداد والطغيان الحرية والكرامة، واستلبهم الاستغلال والجشع خبز يومهم، واستلبهم التضليل والتزييف معنى أن يحيا من أجل قضية من قضاياهم... وكان لا بد بعد هذا كله – أن تستلب ارادتهم التي لا حياة لأمة بدونها... وعندما عازمت اسرائيل أن تقتحم عليهم جزءاً جديداً من أوطانهم كانت تدرك أن الطريق أمامها قد غدت ممهدة، بعد أن عبيتها لها، طوال سنين،

معظم الأنظمة الحاكمة التي تسلطت بالقهر والحديد على رقاب هذه الأمة المنكوبة.

■ نعم... مسلوبون... من كل شيء...

وحين يكشف لنا العيد عن هذه الحقيقة المرة الباردة التي نعيشها يجب أن يحملنا حملاً عنيفاً على البحث من جديد عن نقطة للبدء، فالأمة المسلوقة من أدنى شروط الحياة الحرة الكريمة لا مناص لها - أن أرادت أن تضمن لنفسها أسباب البقاء على أقل تقدير - لا مناص لها من مراجعة حساباتها كلها، وإعادة النظر في أوضاعها كلها على الصعد كافة: الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية... قبل أن يصبح وجودها نفسه رهناً بزيارة عليها أن تقوم بها إلى إسرائيل للحصول على موافقة بذلك!

ونقطة البدء التي يجب أن تجدها الأمة ليست قضية تحتاج إلى اكتشاف جديد، وليست بضاعة يمكن استيرادها من واشنطن أو موسكو أو تل أبيب... بل هي هذا الإسلام... العقيدة التي ارتضاها الله لنا، والتي ينبثق عنها نظام كامل شامل يسع كل همومنا وأوضاعنا ومشكلاتنا... والتي بها تستطيع هذه الأمة أن تسنق البقية الباقية من وجودها ومستقبلها... فما تزال قوله عمر رضي الله تعالى عنه حقيقة حية نضرة «نحن قوم أعزنا الله بالإسلام، فمهما نبغ العزة بغيره أذلنا الله...»

وعندما يكون الحديث عن نظام الإسلام، تكون الادانة موجهة إلى كل نظام آخر غير الإسلام، يحكم شعباً من شعوب هذه الأمة، وتكون الرؤية أمام أعين المسلمين

واضحة تماماً: فالقضية الأولى هي تسييس هذه الأمة بالإسلام، وتعرف الأمة بذلك أين تكون وجهتها؟ ومن هم أعداؤها الحقيقيون؟

■ نعم... مسلوبون... من كل شيء...

إذا استطاع العيد - هذا المسافر المعجل - أن يوقظ في نفوس المسلوبين احساساً حقيقياً حاراً بالاستلاب، فقد قدم اليهم هدية أخرى عظيمة.

فعلام يخاف الذين استلبوا حتى من أبسط شروط الحياة الحرة الكريمة، وماذا يظنون أنهم يفقدون أكثر مما فقدوا؟ وهل بين أيديهم من خيار آخر سوى الاقدام على المخاطرة؟!

ولئن كان البحث عن نقطة البدء درساً موحهاً لوعي هذه الأمة، فإن خيار المخاطرة درس موجه لارادتها، وعندما يستيقظ وعي هذه الأمة وتتشجذ ارادتها... فلن تظل مسلوقة من كل شيء، ولن تظل على هامش الزمان. مسلوبون؟! نعم... إلا من شيء واحد... هو أبرز خصائص هذه الأمة المؤمنة... «التقاؤل». فعلى الرغم من كل الظلام والدمار والحرمان يظل قلب المؤمن مشرقاً بنور الايمان بالله، واثقاً بوعد الله، مطمئناً إلى قضاء الله وحكمته... ومن هنا تستمد عزيمة المؤمن مضاهها الذي لا يفل وقوتها التي لا تلين... حتى يأذن الله بالفرج والنصر... «حتى إذا استيأس الرسل، وظنوا أنهم قد كذبوا جاءهم نصرنا، فنجى من نشاء، ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين...» صدق الله العظيم.



• أقسام علمية بكلية الشريعة الإسلامية

أصدر الدكتور يعقوب الغنيم وزير التربية والرئيس الأعلى للجامعة قراراً بشأن إنشاء الأقسام العلمية بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الكويت وهي:

— قسم التفسير والحديث

— قسم العقيدة والدعوة

— قسم الفقه وأصول الفقه

— قسم الفقه المقارن والسياسة الشرعية

وأشار القرار إلى إلغاء قسم الشريعة الإسلامية من كلية الحقوق على أن ينقل أعضاء هيئة التدريس إلى كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بحيث تتولى توزيعهم على الأقسام العلمية تبعاً ل تخصصاتهم وذلك اعتباراً من العام الجامعي ٨٢/٨٣

• اختيار اساتذة الجامعة

أكد الوزير يعقوب الغنيم الرئيس الأعلى لجامعة الكويت من أن الجامعة حريصة على إتاحة الفرصة لأعضاء هيئة التدريس من الكويتيين لشغل المناصب القيادية بالجامعة وكلياتها، وقال في رده على سؤال



”المجتمع برينة“

والأوضاع التي بينها القانون وذكرت المحكمة أن الدكتور فؤاد زكريا صاحب فكر موضع خلاف مع الأستاذ الشطي وأن ذلك الفكر غدا مطروحاً على الكافة من المواطنين وأن ماجاء في مقال الأستاذ الشطي إنما هو طرح لرأي مقابل.

وترى المحكمة وبصد ذلك الفكر وبجوهره المشار إليه والمطروح عليها أنه يحوي في طياته الهدف إلى التشكيك في العقيدة الإسلامية بمحاولة إظهارها بمظهر القصور عن مواجهة تطورات العصر وجري العلم المكتشف ومستقبل الزمان مما يتضمن في حقيقته المساس بكيان هذه الأمة وعقيدة أبنائها المستمدين من كتاب الله وسنة رسوله.

وأشارت المحكمة في نهاية المطاف إلى أن مقال الأستاذ الشطي جاء في دائرة حسن نيته وتوخيه المصلحة العامة وفي دائرة حقه في النقد المباح قانوناً ولم يكن يقصد من ذلك المقال المساس بشخص الدكتور زكريا.

برأت محكمة الجنايات رئيس تحرير مجلة المجتمع الأستاذ اسماعيل الشطي من تهمة وجهت إليه عن مقال نشر في مجلة المجتمع حول آراء الدكتور فؤاد زكريا رئيس قسم الفلسفة بجامعة الكويت وتحت عنوان (مفارقات هذا الزمان).

وكانت النيابة العامة قد وجهت للاستاذ الشطي تهمة المساس بكرامة الدكتور فؤاد زكريا من خلال ما تضمنه ذلك المقال، وهي الدعوى التي كان الدكتور زكريا قد تقدم بها للنيابة، ولكن محكمة الجنايات رفضت هذه الدعوى وظهرت براءة رئيس تحرير المجتمع من التهم التي وجهت إليه.

ورأت المحكمة أنه استناداً للنصوص الدستورية في الدستور الكويتي فإن الأستاذ اسماعيل الشطي له الحق في ابداء الرأي وحرية التعبير عن رأيه بالقول أو بالكتابة وذلك وفقاً للشروط

برلماني من النائب محمد سليمان المرشد أن الجامعة تحرص كذلك على استقطاب الخبرات العلمية من جنسيات مختلفة مؤكداً على أن الجامعة لا تضع عراقيل في سبيل تولي العناصر الكويتية المراكز القيادية فيها، وأشار الوزير إلى ترقية أعضاء هيئة التدريس بالجامعة تخضع لمعايير معينة تتناول الانتاج العلمي وخدمة المجتمع وخدمة الجامعة.

وعلى صعيد مجلس الجامعة فقد وجه النائب عيسى ماجد الشاهين سؤالاً برلمانياً إلى وزير التربية في منتصف هذا الشهر عن المعايير التي يتم على أساسها اختيار أعضاء مجلس الجامعة، وطلب تزويد به بكشف أسماء ومؤهلات أعضاء مجلس الجامعة وأسماء أعضاء مجالس الكليات منذ انشائها حتى عام ١٩٨٢.

المسلمين.
سدد الله خطاكم ووفقكم لكل خير وجزاكم الله أحسن الجزاء عن خدماتكم للإسلام والمسلمين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخوكم
رئيس الجمعية
عبدالله العلي المطوع

الطبيب الشرعي بفحص الجسم وتقرير الحالة.

وبما أن تعرية النساء من قبل الرجال لا يجوز ولا يرضى بها أحد، كما أننا على يقين أنك لا ترضون بذلك أيضاً، لذا نرجو أن يخصص في هذه الأقسام نساء ليتمكن بتخصيص المصابات للفحص.

واننا على ثقة تامة أن هذا الموضوع ستولونه اهتمامكم لما عرف غمكم من غيرة على حرمت

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

وبعد... لقد حضر بعض العاملين في قسم الطب الشرعي في وزارة الصحة يستفتون أحد المصلين عن صحة صيامهم حيث أن طبيعة عملهم تقتضي حين تأتيتهم حالة وفاة أو إصابة تعرية المصاب تعرية تامة سواء كان رجلاً أو امرأة لتنظيفها من آثار الدماء ليقوم

حرصاً على حرمت المسلمين

بعث السيد عبدالله العلي المطوع رئيس جمعية الإصلاح الاجتماعي برسالة إلى الدكتور عبدالرحمن العوضي وزير الصحة العامة هذا نصها:

السيد الفاضل/ الدكتور عبدالرحمن العوضي وزير الصحة العامة المحترم - الكويت

صيد الأسبوع

ليتهم كانوا مثل دودة الأرض!!

شدد الكفار الحصار على الرسول صلى الله عليه وسلم في شعب أبي طالب حتى أكلوا أعشاب الأرض ومعسكر الكفر يشمخ بأنفه علواً وفساداً. وظن أنه بهذا الحصار الرهيب سيجعل طلائع الإيمان الأولى تركع وتستسلم ولكنهم صبروا وصابروا حتى وجه الله لطفه إلى معسكر الكفر وفك الحصار بجندي من جنوده وهي حشرة الأرض التي جاءت إلى صحيفة الظلم التي علقها كفار قريش داخل الكعبة فأكلت جميع بنود هذه الوثيقة الظالمة ما عدا كلمة «باسمك اللهم» فلما رأى معسكر الكفر ذلك تراجع إلى الوراء وفك الحصار وعلموا أنهم لا يحاربون محمداً في شخصه وأصحابه وإنما يحاربون الله.

ونحن اليوم أمام حصار المسلمين في بيروت لامتلك إحدى وعشرون دولة بأحدى وعشرين جيشاً أن يكونوا في الرجولة والبطولة كدودة الأرض فيفكوا عن المسلمين الحصار فأصبح باطن الأرض خيراً لهم من ظاهرها!!

أحمد القطان

وبعد انتهاء الخطبة تعانق المسلمون بحرارة ودعا الجميع بمساعدة إخوانهم المجاهدين في بقاع الأرض. وقامت لجنة من جمعية الإصلاح بجمع التبرعات لمساعدة الفلسطينيين واللبنانيين. وقد أقيمت صلاة العيد خارج المسجد في مناطق أخرى كالرقبة ومشرف وفي نادي الكويت حرصاً على تطبيق سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ومن الجدير بالذكر أن محمد الحمضان وكيل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية قد أوكّل إلى السيد أحمد الجاسر قد أوكّل إلى الجهاز المختص بالوزارة دراسة مشروع بناء مصلى العيد وأقاد بأن دراسة المشروع تحتاج إلى بعض الوقت.

صلاة العيد خارج المسجد

حرصاً على تطبيق سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، قامت جمعية الإصلاح الاجتماعي كعادتها بأداء شعائر صلاة العيد في ساحة جمعية الإصلاح الاجتماعي. وقد توافد المصلون منذ الصباح الباكر وتجمع عدد كبير جداً من الرجال والنساء والشيوخ والأطفال في ساحة الجمعية. وقد خصص مكان للنساء. وقد أم المسلمين الشيخ أحمد القطان بخطبته البليغة التي رفع بها الهمم والعزائم وتحدث عن مأساة لبنان وجرحها الكبير وما ينبغي عمله ونحن في يوم مبارك من أعياد المسلمين.

تطوير دراسة التربية الإسلامية

صرح مدير المركز العربي للبحوث التربوية محمد الصانع عقب وصوله من الرياض بعد أن حضر الاجتماع المشترك لإدارات مكتب التربية العرب لدول الخليج بأن المركز قد وضع سبعة عشر موضوعاً من بينها مشروع تدريس التربية الإسلامية وسبل تطويرها في دول الخليج ويهدف هذا المشروع إلى ما يلي:

- التعرف على واقع تدريس التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية في دول الخليج.
- دراسة وتحليل بعض الأساليب الحديثة في تدريس التربية الإسلامية.

أمن الحدود



○ تساءل رئيس اللجنة التشريعية في مجلس الأمة النائب عيسى ماجد الشاهين عما إذا كانت القوة الحالية كافية للقيام بمهمة حماية حدود البلاد ومدى تناسب الوسائل المعدة لذلك وقدرتها على إنجاز مهامها.

وكان الشاهين قد توه في بداية السؤال إلى أن حدود الدولة البرية والبحرية تمتد امتداداً كبيراً مما يلقي عبئاً ثقيلاً على عاتق إدارة حماية الحدود. وحتى تقوم الإدارة بمهمتها في حماية الحدود لابد أن يتوفر لديها من القوة والوسائل ما يمكنها القيام به على الوجه الأكمل.

طوابير السيارات في مطار الكويت

من المعالم الحضارية في بلدنا الكويت مطارها الدولي.. فقد حرصت حكومة الكويت على أن يكون من الطراز الجديد لما للكويت من سمعة كبيرة لدى الدول الأخرى. ومع ذلك تواجه المسافرين في مطار الكويت مشكلة ازدحام السيارات ذلك بأن السيارات الموجودة على الجسر المؤدي إلى صالة المغادرين تصطف في طوابير طويلة وهذا الازدحام ليس فقط ليوم أو يومين ويتقضي إنما استمر أياماً طويلة واشتكى منه عدد كبير لعدم تمكنهم من إنزال أمتعتهم إلا بانتظار هذا الطابور الطويل. وبذا يغتو عليهم موعد الطائرة وتحدث خلخلة بالنظام فأملنا كبير أن يولي المسئولون هذه المشكلة اهتماماً كبيراً.

● الحياء من الإيمان

أصدر المدير العام لمؤسسة الخطوط الجوية الكويتية مذكرة داخلية لمدراء الإدارات في المؤسسة طالبهم فيها تنبيه الموظفين بضرورة التقيد بارتداء ملابس تتسم بالاحتشام أثناء تواجدهم في الدوام الرسمي. ولا شك أنها بادرة طيبة من مدير المؤسسة.

● الموسوعة الفقهية

صرح السيد محمد الحمضان وكيل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بأن الوزارة قد انتهت من طباعة العدد الثاني من الموسوعة الفقهية وفي طريقها للتسليم ويجري الآن تحضير الجزء الثالث من هذه الموسوعة تمهيداً لطبعه وتوزيعه.

القرآن

كتاب حركة واعية

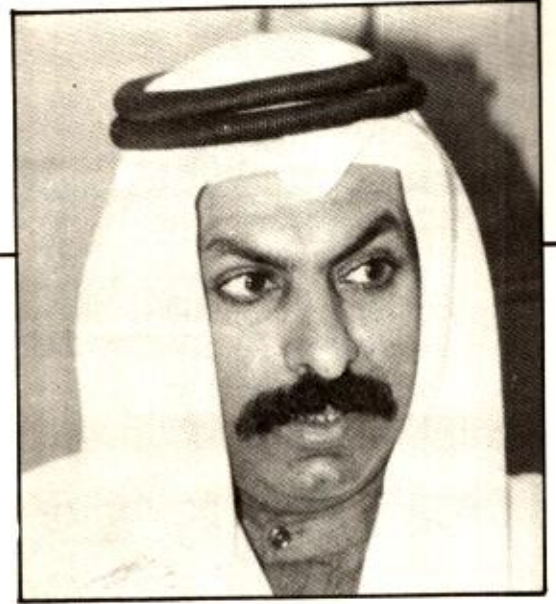
لملتزمات المراحل السياسية

وتضارب المصالح بين الناس، حقائق مركوزة في كينونة المجتمعات البشرية، مثلها مثل ضرورة التعايش والتعاهد والتهادن والتبادل والمقايسة. انن يريد القرآن أن يبني انسانا وأن يبني حركة لديهما قدرة على استيعاب وفهم كل هذا والاستعداد له ورفع الكفاءة الحركية لتوظيفه لصالح قضية الاسلام عبر كل المراحل السياسية. من أجل ذلك يكرر الله سبحانه وتعالى على سمع المؤمن وقلبه وعقله ولبيه حقائق أساسية لفتح مغاليق الصراع الانساني فوق هذا الكوكب بحيث تتحصل لدى المؤمن جملة مدركات تعينه على أن يصير انساناً جديراً بحمل لواء الدعوة وجديراً بمكان في صفوفها.

- (يا أيها الذين آمنوا خنوا حذرکم) [النساء ٧١]
- (ود الذين كفروا لو تغفلون عن أسلحتکم وأمتعتکم فيمیلون علیکم میلة واحدة) [النساء ١٠٢]
- (ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض). [البقرة ٢٥١]
- وتلك الأيام نداولها بين الناس. [آل عمران ١٤٠]

■ الذي يدرس القرآن من حيث هو كتاب حركة، يدرك الى أي مدى ركز في سوره على بناء الانسان الصالح لكل العصور. والذي يجول مع القرآن - عبر المراحل التاريخية التي مرت بها الجماعة الاسلامية الاولى - يدرك الى أي مدى ركز في سوره على بناء حركة اسلامية ناشطة ويقظة وواعية لقضية التطور السياسي ومستلزماته. ويتوضح لمن يدرس القرآن من حيث هو كتاب حركة أنه يهدف لبناء انسان فعال مؤثر مثابر دؤوب يقظ يستوعب التحول التاريخي من مرحله الى أخرى والتكيف السياسي من وضع لآخر ويعيش في قلب الأحداث لا على هامشها وعلى وعي تام بطبيعة حركة التاريخ والمجتمعات ويتزود ويتحصن بتصور صحيح لهذا الكون ومجرباته وبناء نفسي متماسك يصعب لغير نداء الله أن يخترقه. كما يتوضح لدارس القرآن من حيث هو كتاب حركة أنه يهدف لبناء حركة تتفاعل مع التاريخ، تارة تصنعه، وأخرى تسترشد به، وفي كل ذلك هي حركة عصرية تعيش العصر وتتفاعل مع المرحلة من حيث روحها وقضاياها ومنعرجاتها، وهي حركة واقعية لا تتعامل مع الطوباوية لا من قريب ولا من بعيد فهي تعرف أن الصراع والصدام والحرب والقتال

د. عبد الله النفيسي



[فلا تهنوا وتدعوا الى السلم وأنتم الأعلون والله معكم ولن يتركم أعمالكم] [هانتكم هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل الله فمنكم من يبخل ومن يبخل فإنما يبخل عن نفسه والله الغني وأنتم الفقراء وإن تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم]. محمد ٢٥ - ٢٨

جو السورة كله تحريض على القتال وتحقير للكافرين ودعوة بل أمر رباني بالاثخان والغلبة عليهم وشدة الثقتيل فيهم وحض المؤمنين على الثبات في القتال وعدم الدعوة الى السلم أو الهدنة: «فلا تهنوا وتدعوا الى السلم وأنتم الأعلون». الهدف من القتال والاثخان فيه تحطيم قوة العدو وكسر شوكته. «أفلم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم دمر الله عليهم وللكافرين أمثالها» محمد ١٠. يقول سيد قطب رحمه الله: [وهي لفته عني مروعة فيها ضجة وفرقة وفيها مشهد للذين من قبلهم يدمر عليهم كل ما حولهم وكل مالهم فإذا هو انقراض متراكمة وإذا هم تحت هذه الانقراض المتراكمة وذلك المشهد الذي يرسمه التعبير مقصود بصورته هذه وحركته والتعبير يحمل في ايقاعه وجرسه صورة هذا المشهد وفرقته في انقضاؤه وتحطمه] (في ظلال القرآن - الطبعة الأولى - ج ٢٦ - ص ٦٠). ثم يؤكد الله تعالى المؤمنين: **أنتم الأعلون والله معكم ولن يتركم أعمالكم.** ويحذر الله الجماعة الاسلامية الأولى من أي تردد أو وجل أو زغل أو دخل ويقول لهم بصريح العبارة: **وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم.**

هذه السورة - سورة محمد نزلت في السنة الثالثة من الهجرة وهي مرحلة قتال وجهاد وتميز وتشبث لدعائم الايمان من خلال السلاح والدم والغبار والشهداء. وكانت مرحلة.

■ وبعد ان اشدت عود الجماعة الاسلامية الأولى وفعلت آيات الكتاب بها ما فعلت وبعد ثلاث سنوات من العمل العسكري ضد قريش وحلفائها، وبالذات في السنة السادسة من الهجرة تنزل سورة الفتح وهي تعبير عن مرحلة أخرى سياسيه تمر بها الجماعة الاسلامية الأولى. مرحلة ذات طبيعة

● وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة. [الأنفال ٦٠]

● وان جنحوا للسلم فاجنح لها. [الأنفال ٦١]

فالسلاح والحذر والاعداد للعدو مع الاستعداد للهدنة وتقلب الأيام، يوم لك وآخر عليك، كل ذلك حقائق ينبغي أن تتشكل شخصية المؤمن وتربيته لاستيعابها وتوظيفها لصالح قضية الاسلام عبر كل المراحل السياسية.

■ مقارنة بسيطة بين سورة محمد وسورة الفتح توضح ما نرمي اليه. فسورة محمد مدنية وآياتها ٢٨ وموضوعها: الجهاد في سبيل الله. ونزلت في السنة الثالثة من الهجرة وهي مرحلة من مراحل الدعوة. والذي يقرأ السورة ويتنسم جوها ويعيش صورها لا يمكن أن يتوقع نزول سورة الفتح بعدها بثلاث سنين وهي سورة نزلت في السنة السادسة من الهجرة لتعبر بالجماعة الاسلامية خلال مرحلة أخرى ذات طبيعة مغايرة أي مرحلة صلح الحديبية وما استلزمه من عمل سياسي وتخطيط لانتشار الاسلام في مكة وغيرها من القرى ومحاولة تأسيس علاقات ممتدة مع الأوساط القبلية والاستئصال بها عبر شبكة من التحالفات. سورة محمد هي عبارة عن اعلان حرب من الله والجماعة الاسلامية على الذين كفروا، لذلك جاءت عباراتها بتارة فصالة:

[فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى اذا اثخنتموهم فشدوا الوثاق فإما منا بعد وإما فداء حتى تضع الحرب أوزارها، ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلو بعضكم ببعض والذين قتلوا في سبيل الله فلن يضل أعمالهم سيهديهم ويصلح بالهم ويدخلهم الجنة عرفها لهم]. محمد ٤ - ٦

في السياسة الشرعية - تابع

فقد أمن المسلمون شر قريش فاتجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى تطهير الجزيرة العربية من بقايا اليهود وفتح المسلمون خيبر وغنموا منها غنائم ضخمة. وكان صلح الحديبية فتحاً في الموقف بين المسلمين في المدينة وقريش في مكة وسائر المشركين حولها.

[لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم، فانزل السكينة عليهم واثابهم فتحاً قريباً ومغانم كثيرة ياخذونها وكان الله عزيزاً حكيماً * وعدكم الله مغانم كثيرة تاخذونها فعجل لكم هذه وكف أيدي الناس عنكم * ولتكون آية للمؤمنين ويهديكم صراطاً مستقيماً وأخرى لم تقدروا عليها قد أحاط الله بها وكان الله على كل شيء قديراً * ولو قاتلكم الذين كفروا لولوا الأديبار ثم لا يجدون ولياً ولا نصيراً * سنة الله التي قد خلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلاً * وهو الذي كف أيديهم عنكم وإيديكم عنهم ببطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم وكان الله بما تعملون بصيراً].

الفتح - ١٨ - ٢٤

■ انتقل بنا القرآن - من خلال سورتي محمد والفتح - عبر مرحلتين مرت بهما الجماعة الاسلامية. مرحلة فيها أتون ونار وحريق وغبار الجهاد وأما الاخرى فكانت عبر صقيع العمل السياسي ومستلزماته. الروعة في كل هذا أن الجماعة الاسلامية الاولى حققت نجاحات طيبة في المرحلتين: مرحلة الجهاد ومرحلة العمل السياسي (صلح الحديبية). هنا لابد أن نقول بأن الملفت للنظر هو مقدرة الجماعة الاسلامية على التكيف السياسي مع المراحل وتثمير الأحداث المستجده لصالح قضية الاسلام ولا شك أن خلف هذا وذاك منهج تربوي متكامل - كتكامل تجربتي الجهاد والعمل السياسي التي مرت بهما الجماعة الاسلامية الاولى بنجاح - يعد المجاهدين الصالحين للقتال مثلما هو يعد القادرين على اجتياز صقيع العمل السياسي. عليه أقول لا بد أن ندرس سورتي محمد والفتح من حيث هما سور تحرك مرحلي بكل مستلزمات المرحلة وهنا تكمن عظمة القرآن من حيث هو كتاب حركة.

خاصة تستلزم تصعيد العمل السياسي وتهذبة العمل العسكري ضد قريش وحلفائها. حتى الفاظ وصور هذه السورة أهدأ بكثير من سورة محمد، فهي تعبير عن مرحلة تتطلب شيء من الهدوء والعمل الهادئ والتخطيط السياسي. فقد وافق رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك العام على صلح الحديبية:

[هنا ما صالح عليه محمد بن عبد الله سهيل بن عمرو. اصطلحا على وضع الحرب عن الناس عشر سنين، يامن فيهن الناس، ويكف بعضهم عن بعض على أنه من أتى محمداً من قريش بغير انن وليه رده عليه، ومن جاء قريشاً ممن مع محمد لم يردوه عليه وأن بيننا عيبة مكفوفة، وأنه لا اسلال ولا إغلال وأنه من أحب أن يدخل في عقد محمد وعهده دخل فيه ومن أحب أن يدخل في عقد قريش وعهدهم دخل فيه وأنتك ترجع عنا عامك هذا فلا تدخل علينا مكة وأنه اذا كان عام قابل خرجنا عنك فدخلتها بأصحابك فأقممت بها ثلاثاً معك سلاح الراكب السيوف في القرب لا تدخلها بغيرها]. ابن هشام - ج ٢ - ص ٧٨٢.

واضح من خلال نص الصلح وملابساته أننا في ازاء مرحلة جديدة دقيقة يغلب عليها العمل السياسي رغم أن بنود الصلح استغزت القاعدة الصلبة من المؤمنين ومع هذا قبلوا وفاءوا الى الرضى واليقين والصلة المباشرة بروح رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفعلنا كان صلح الحديبية في واقع الحال فتحاً في الدعوة وفتحاً في الأرض وفتحاً في الموقف وصدق الله العظيم حين قال: **إنا فتحناك فتحاً مبيناً**. نعم كان فتحاً في الدعوة، يقول الزهري: فلما كانت الهدنة ووضعت الحرب وأمن الناس بعضهم بعضاً والتقوا فتفاوضوا في الحديث والمنازعة ولم يكلم أحد في الاسلام يعقل شيئاً والا دخل فيه لقد دخل في تبنك السنيتين (بين صلح الحديبية وفتح مكة) مثل من كان في الاسلام قبل ذلك أو أكثر. قال ابن هشام: والدليل على قول الزهري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى الحديبية في ألف وأربع مئة في قول جابر بن عبد الله، ثم خرج عام فتح مكة بعد ذلك بسنتين في عشرة آلاف وكان ممن أسلم خالد بن الوليد وعمرو ابن العاص. وكان صلح الحديبية فتحاً في الأرض



يوسف العظم

وعاد الارهاب

يسيطر على كثير

من بقاع العالم الاسلامي

الكلمة حتى يظل اعداؤنا على تعدد دولهم وانتماءاتهم واختلاف اشكالهم واهدافهم يرتعون في ديار العروبة والاسلام دون حسيب او رقيب سوى شركائهم في الجريمة الوالغين في الدم المقتاتين من فئات موائد الاجنبي الخاضعين لسوطه وسلطانه مما جعل الامة فرقاء ثلاثة.. فريق يقوم بمهمة الجزار.. وفريق يذبح ويشرد بلا رحمة ودون سبب الا ان يقول ربي الله وانتماني للاسلام.. وفريق يتفرج وهو لا يدري ان الدوامة ستطويه ولو بعد حين...

بقي ان نعلم ان التزوير قد بلغ مداه حين تعلن الحكومة المصرية عبر اذاعتها ووكالات الانباء العالمية ان الشهيد الشيخ السناني لم يميت رغم ان اهله قد تسلموا جثته.. وواروها اطباق الثرى! واذا لم تستحو يا حكام آخر الزمان.. فاصنعوا ماشئتم..!

«ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار مهطعين مقنعي رؤوسهم لا يرتد اليهم طرفهم وافندتهم هواء»..

• ومن الانصاف ان نقول ليست مصر وحدها هي التي تقوم باعتقال الدعاة وتعذيبهم وتسليم جثثهم لنوهم او دفنهم ليلا دون علم احد لان مثل هذا الامر وعلى هذه الصورة البشعة صارمة السياسة العربية وعدد من الانظمة التي تتربغ على كراسي الحكم الملقومة بكرابية الامة ورفض الشعوب تلك ان الانظمة التي تستورد السياسة الخارجية (معلبة) في مصانع موسكو وواشنطن ولندن وباريس وغيرها لتفرضها على الامة دون احترام لرايها او تقدير لكرامتها هي الانظمة نفسها التي تصدر جثث مواطنيها ال (المقابر) بعد ان تفقا العيون وتبتر الاطراف وتحرق الاجسام كما يشهد بذلك تقرير منظمة الصليب الاحمر الدولية المقدم لمؤتمرها العام الذي انعقد هذا الشهر في الفلبين!...

• ان الاصرار على مطاردة المؤمنين واعتقال الدعاة وتعذيب الرجال النين هم عدة هذه الامة في الملمات لن يعود على الحكام الطغاة الا بالخزي والعار ولن يعود على الامة بعامه الا بالويل والدمار وهو امر يعتبر تنفيذا لمخططات اعداء هذه الامة الرامية الى تمزيق الصف وتشيت

• الحكام النين يحسنون استيراد السياسة المعلبة... وتصدير الجثث المشوهة.

• بدأت مصر (الحكومة) بعد اعتقال الآلاف من شباب الحركة الاسلامية بتسليم عدد من جثث الضحايا النين سقطوا في اقبية التعذيب وسجون النظام الارهابية وكان في طليعة اولئك الشهيد المرحوم الشيخ محمد كمال السناني احد دعاة جماعة الاخوان المسلمين وقادتها المرموقين والذي بلغ الرابعة والستين من العمر. وكان المرحوم السناني قد اعتقل بعد باغتيال بالسادات مباشرة ضمن العشرات من قادة الجماعة والآلاف من اعضائها والمتعاطفين معها.. ولم تكتف الحكومة المصرية باعتقال الرجل وتعذيبه وموته تحت التعذيب بل منعت اهله من تشييع جثمانه بالطريقة المتعارف عليها بل امروهم بدفنه على يد عدد من ابناء اسرته لا يتجاوز عدد اصابع اليد الواحدة كما قامت السلطات (الامنية!) في مصر بمنع نوي الشهيد من فتح بيت يتقبلون فيه التعازي وهو الامر الذي ينكرنا بالطريقة نفسها التي اتبعتها الحكومة في عهد الملك فاروق على اثر اغتيال الامام الشهيد حسن البنا...

المجتمع الإسلامي

• طيارون مصريون: يهددوننا بالفصل لامتناعنا عن توزيع الخمور في الطائرات

أصدرت محكمة القاهرة حكماً بمنع شركة الطيران المصرية من تقديم الخمور والمسكرات الأخرى على طائراتها.

وقد جاء الحكم بعد دعوى تقدم بها إلى المحكمة عدد من الطيارين ذكروا فيها أن الشركة تجبرهم على تقديم الخمور والمسكرات بأنواعها المختلفة إلى زبائنهم.

وأن امتناعهم عن القيام بهذا العمل المحرم المخالف للشريعة الإسلامية قد عرض بعضهم للتوقيف عن العمل والتهديد بفصله من الوظيفة.

وقد جاء قرار المحكمة عدم الاعتداد بقرار الشركة المدعى عليها وتكليفها بتمكين الطيارين الموقوفين عن العمل مباشرة أعمالهم والزام الشركة المدعى عليها بمصروفات الدعوى والمحاماة.

• حسني مبارك يدعو أمريكا للمحافظة على ماء وجهه



بعث الرئيس المصري حسني مبارك برسالة عاجلة للبيت الأبيض جاء فيها أن احتلال إسرائيل للبنان وضع النظام المصري في

أطماع النظام السوري واسرائيل في لبنان



حينه. ويعتقد مسؤولو معهد «شيلواخ» للدراسات الاستراتيجية الخاصة بالشرق الأوسط في تل-أبيب بأن هنالك تأكيدات سوفياتية لسورية عبر القناة الأمريكية تتضمن استعداد إسرائيل للتخلي عن أجزاء من هضبة الجولان السورية في المستقبل مقابل عدم قيام القوات السورية بمساعدة المقاومة الفلسطينية، فضلاً عن السماح لسورية بقمع أجزاء لبنانية وضمتها إليها وببقاء إسرائيل في الجنوب اللبناني حتى نهر الليطاني تحت غطاء حماية المستوطنات الصهيونية في الشمال من القصف الفدائي.

كشفت مجلة الدستور في الأسبوع الأول من هذا الشهر دور النظام السوري في احكام الغزو اليهودي الحصار على المقاومة في بيروت الغربية بقولها: لم تقم القوات الاسرائيلية بتنفيذ تهديداتها بقصف مواقع الصواريخ السورية في لبنان إلا إبان عملية الغزو الأخيرة من أجل اكمال تطويق القوات الفلسطينية. حيث قامت القوات السورية برداد عسكرية خجولة تلتها بسرعة وتلقائياً الموافقة على وقف إطلاق النار «انطلاقاً من احترام سورية لمبادئ السلام» كما وصفها البلاغ السوري الرسمي في

موقف حرج في الداخل وأن قطاعات كبيرة من الشعب بدأت تتعلم من موقف الحكومة المصرية كما أن تصاعد نشاط أحزاب المعارضة جعل النظام القائم يظهر بمظهر «المتواطئ» وحذرت الرسالة من الممارسات الاسرائيلية تجعل النظام الصديق لواشنطن في مهب الريح.

• الأنظمة العربية صماء بكما

لام رئيس منظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات الدول العربية للصمت الذي يغلفها منذ الغزو الاسرائيلي للبنان في السادس من الشهر الماضي ونسبت اليه وكالة الأنباء الفلسطينية وفا - قوله أن الدول العربية «تبدو

وكانها قد غرقت في سبات عميق.. تحلم أحلام يقظة.. صماء بكما عما يجري من أحداث في العالم حولها وكانها أمة عاجزة لا تجدوها الرغبة في العيش».

وتسأل عرفات باستنكار: «والى متى سيستمر هذا السكوت؟! لقد حان الوقت لجماعيرنا العربية أن تسال اليوم وتعاقب المسؤولين غدا».

• تقييم فلسطيني للدور السوري في لبنان

كشف أبو شاكر عضو منظمة التحرير الفلسطينية ومدير مكتب المنظمة في الرياض في مقابلة أجرتها معه مجلة اليمامة السعودية تخاذل النظام السوري الذي ترك المنظمة تقاتل وحدها في الوقت الذي هي بأمس الحاجة

للدعم والمساندة حيث قال متهمكاً: إن سورية دولة مواجهة.. ومن دول الرفض التي رفضت جميع الحلول السلمية! وهي عضو أساسي ورئيسي في جبهة الصمود والتصدي!!... كنا نتوقع أن يشارك الجيش السوري مشاركة فعالة منذ البداية وحتى النهاية في قرار السلم وفي قرار الحرب. أقصد في قرار وقف إطلاق النار في السلم وفي قرار الاستمرار في إطلاق النار.

وأضاف قائلاً: وبمرارة، ولكن سوريا أوقفت النار ونحن نقاتل وسحبت القوات السورية وأنا شخصياً لا أستطيع أن أقول إن ما كنا ننتظره من النقل السوري في مثل هذه المعركة قد حصل.

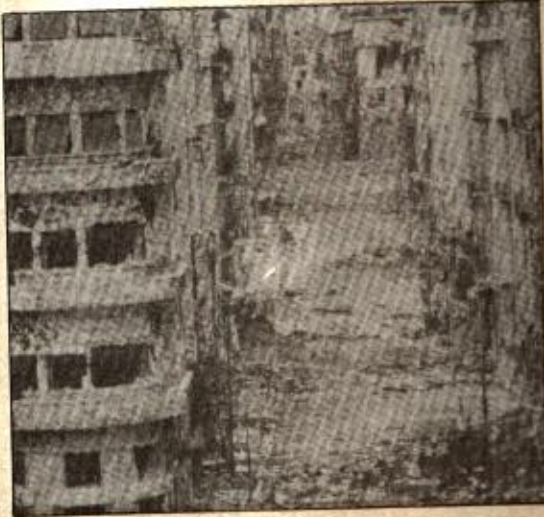
• الحرب العراقية الایرانية



قال الرئيس الإيراني الأسبق أبو الحسن بني صدر في مقابلة مع صحيفة «لوكنديان» دو ياري: إن الحرب العراقية - الإيرانية لا تخدم إلا المصالح الأمريكية والإسرائيلية وأعرب عن اعتقاده بأن الولايات المتحدة لا تريد أن يخرج أي من إيران أو العراق منتصراً من هذه المعركة بل تريد إبقاء حالة الحرب بينهما وزجهما في كارثة دائمة.

وأشار إلى أن هذه الحرب أسفرت عن انهيار الاقتصاد الإيراني تماماً ولا ريب في أن شعوب المنطقة الإسلامية هي التي تدفع التكاليف الباهظة الناجمة عن استمرار هذه الحرب المدمرة.

رأي اسلامي • تنازلات جديدة



الانظمة العربية ظلت صامدة طوال غزو اسرائيل للبنان الذي بدأ في اوائل شهر يونيو ولكن بعد جهد جهيد بدأت بعض الانظمة بالتحرك السياسي عبر لجان متنوعة بعضها مشكل من وزراء الخارجية لزيارة الدول الدائمة في مجلس الأمن وعلق البعض املا على اللجنة التي كانت تضم وزير خارجية السعودية ووزير خارجية سوريا وخاصة على زيارتهما لأمريكا ومقابلتهما الرئيس الأمريكي ووزير خارجيته الجديد ولقد ذكرت مصادر الادارة الأمريكية عقب الاجتماع الذي تم بين الوزيرين وبين الرئيس الأميركي ريغان: ذكرت بأن لدى الوزيرين افكارا جديدة. ولما لم تزد تلك المصادر قولها شيئا من التفصيل فان لنا أن نخمن ماهية هذه الافكار الجديدة من خلال ما بين أيدينا من مواقف وتصريحات.

فقد صرح الوزير السوري وهو في طريقه الى واشنطن -بأن بلاده مستعدة لاستقبال «بعض» قادة المقاومة الفلسطينية أو «كلهم»، بعد أن كانت حكومة بلاده قد استبعدت ذلك من مدة وجيزة. وإذا كان هذا التصريح تمهيدا لتسهيل ما يسمى اجلاء المقاومة الفلسطينية عن بيروت فان الافكار الجديدة التي أعلن عنها لا تعدو أن تكون تنازلات جديدة أو انسحابات جديدة، أو استسلامات جديدة... الى آخر القائمة التي عودتنا عليها بعض الانظمة العربية لا سيما في أثناء الغزو اليهودي الأخير.

نظام حافظ اسد قام بسحب لوائين من القوات الخاصة في البقاع الى دمشق وأرسل بدلا منهما لوائي احتياط الى البقاع. كما قام النظام بسحب القوات السورية الفعالة من بيروت وأبقى على كتيبتين تعداد افرادهما ٤٠٠ عنصر فقط. وبسبب هذه الاجراءات فقد كانت خسائر القوات السورية كبيرة ولا تتناسب مع حجم الاشتراك في المعركة. وقد لاحظ مراقبون أن القطعات التي وضعت في المعركة هي من القوات المشكوك في ولائها للنظام السوري كاللواء المدرع ٧٠ الذي دمر جزء كبير منه لأنه قاتل بعد تردد في الأوامر ودون تغطية جوية أو مضادات أرضية علما بأن صواريخ سام كانت على مقربة منه.

وقالت «الدستور» بأن بعض الطيارين السوريين الذين سقطوا فوق مناطق حزب الكتائب قد أدلوا بإفادات تقضح تواطؤ النظام السوري مع العدو الصهيوني فقال أحدهم بأن الأوامر صدرت لهم بالطيران فوق قواعدهم فقط ولم يجهزوا بأي سلاح. وخلال طيرانهم فوق قواعدهم صدرت لهم الأوامر بالتوجه الى لبنان. وعند دخولهم سماء البقاع فوجئوا بالطيران الاسرائيلي ولذلك سقط قسم منهم من طائراتهم بنيران الطائرات الاسرائيلية والقسم الآخر قفز من طائرته بلا أي اشتباك. وسقطت من جراء ذلك ٨٥ طائرة سورية.

• طباعة القرآن الكريم بطريقة برايل

ينتظر أن يبدأ المكتب الاقليمي للجنة الشرق الأوسط لشؤون المكفوفين في العاصمة السعودية «الرياض» طبع القرآن الكريم بطريقة برايل وفق أحدث أساليب الطباعة بالكمبيوتر...

وستوزع النسخ التي سيتم طبعها على المكفوفين في العالم العربي والاسلامي.

• الغاء الدعوة الى القمة



القى الرئيس الحبيب بورقيبة الثلاثاء قبل الماضي الدعوة التي كان قد وجهها الى الملوك والرؤساء العرب لعقد مؤتمر قمة في مدينة المينسيتر التونسية يوم الخميس الماضي لبحث العدوان الاسرائيلي على الشعبين اللبناني والفلسطيني وقال بيان لرئاسة الجمهورية التونسية أن المؤتمر «لا تتحقق الجدوى المرجوة منه الا باشتراك الجميع وعلى أعلى مستوى».

ونقلت «كونا» عن مصدر دبلوماسي عربي قوله أن غياب اجماع عربي على الموعد الذي كان مقررا لاتعقاد مؤتمر القمة العربي اشتراط بعض الدول العربية أن يسبق هذا المؤتمر اجتماع تحضيرى وزراء الخارجية العرب هما اللذان حالا دون انعقاده في موعده المقرر. علما أن مؤتمر القمة العربي ثان من المفروض أن يبحث الغزو لاسرائيلي للبنان والذي مضى على دمه أكثر من ستة أسابيع فهل بلغ عجز والفشل بالقادة العرب إلى مد قشلهم في أن يتجمعوا مجرد بتمتع سواء كان فاشلا أم جاح؟!

• طيارون سوريون كشفون طرفا من اللعبة

نسبت مجلة الدستور الى مصادر حركة الوطنية في لبنان قولها بأن

لبنان:

العبور الخطير...

بقلم: محمد عبد الهادي

تكذيبها من القول بأن هنالك ثمة
ارهاصات كثيرة توحى بالمخبات من
الأحداث التي ستلدها الأيام القادمة على
حدود فلسطين المحتلة الشمالية!!

هنا نعود الى سؤالنا:

كيف سيخرج لبنان من عنق
الزجاجة التي وضع بداخلها؟؟

ثلاث ملاحظات:

لدى الاجابة المنصفة على السؤال
المذكور لا بد من الاشارة الى بضعة أمور
وتسجيلها كإمانة في سجل تاريخنا
الأسود. لعلنا نستطيع لقاء الضوء على
حقيقة المازق اللبناني وذلك كما يلي:

الاسرائيليين والجنود السوريين (الردع)
في لبنان. وقد شبهت هذه الصداقة بتلك
التي نمت عقب حرب ١٩٧٣ بين الجنود
الاسرائيليين والمصريين، لكنها هذه المرة
مع السوريين، فقد بادر الاسرائيليون
الذين يتحدثون العربية بالاتصالات مع
الجنود السوريين بالتلويح لهم في
مراكزهم. لكن السوريين لم يأبهوا لذلك
باديء الأمر وردوا عليهم بالشتائم. الا
أنهم (وبعد ورود الأوامر كما يبدو)
غيروا موقفهم ودعوا الاسرائيليين الى
تناول القهوة معهم!!

ان لهذه القصة دلائل كثيرة على الرغم
من أن قائلًا قد يقول ان تصرف الجنود
السوريين كان قرديا.. أو أن الرواية كلها
لا أصل لها.. ولا يمنع تصديق الرواية أو

لبنان يلتهب في أتون الرجل المغلي..
أدخلوه رجل النار.. فاستعصى الخروج
عليهم.. وأكثر روايات الحكاية تؤكد ان
دخول لبنان فيما هو فيه كالرأس
العربي الذي أدخله صاحبه في زجاجة
لينحبس فيها.. فهل يخرج لبنان من
عنق الزجاجة؟ وكيف سيكون ذلك؟

القهوة السورية:

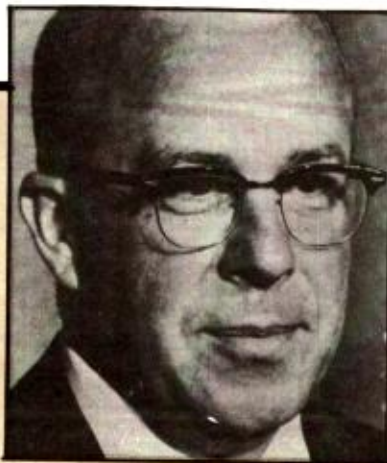
في يوم الأربعاء الماضي تناقلت
وكالات الأنباء هذه الرواية.. ولعلها
ليست من الحكايا التي توضع للتندر
والإضحاك.. فقد يغلب أن تكون إحدى
ارهاصات المستقبل القريب، وفحوى
الرواية كما وردت في وكالات الأنباء
ونقلتها (القبس الكويتية) ان علاقات
صداقة بدأت تتوطد بين الجنود

● أغلب الآراء تنهب

الى ان الأزمة اللبنانية هي

باب الحل السلمي

للمنطقة كلها.



● شولتر



● بيفن

● المعارضة اليهودية أوقفت مدافع بيغن وطالبته بالحل السياسي.

● الخارطة اللبنانية مقسمة وتحتاج الى مزيد من الوقت لانهاء الترسيم.

أولا:

يلاحظ ان ارادة معظم الأنظمة العربية ولا سيما الأنظمة المواجهة للعدو اليهودي مشلولة الارادة، بمعنى أنها لا تمتلك أي قرار في تسير الأحداث واراداتها بل.. والتفاعل معها.. وفيما لو حسنا الظن بنظام دمشق لما استطعنا أبدا أن نجد لموقفه الساكت.. تجاه الغزو.. بل لموقفه الفعلي التضييق على الفلسطينيين ورجال الحركة الوطنية اللبنانية أي مسوغ، لذا فاننا نستطيع اثبات ملاحظتنا قائلين: «ان القضية اللبنانية والمسألة الفلسطينية ليس لها من محام!».

ثانيا:

ان الأطراف الدولية - في غياب الارادة العربية - لا تفعل أي شيء لنا.. وقد عبر الناطق الروسي عن هذه الحقيقة بالقول: لا نريد أن نكون عربا أكثر من العرب.

وسواء كانت مقولة الروس صادقة أم

كاذبة. فانها تدل دلالة قاطعة على أن الاتحاد السوفيتي يقف اليوم وبشكل مفاجئ خارج اللعبة الدائرة على الأرض العربية. بل ان جميع الأطراف الدولية اليوم خارج اللعبة ما عدا الولايات المتحدة الأمريكية.

ثالثا:

ان الفاعل الوحيد الظاهر على شاشة الأحداث اليوم هو اسرائيل.. فقد غزت وقتلت وثبتت مواقعها.. وأجرت تغييرا في الخط الأحمر الفاصل بينها وبين الردع السوري حيث ارتفع شمالا فراسخ وكيلو مترات ليست بالقليلة.. ثم أوجدت خطا أحمر جديدا يخترق الطريق بين بيروت ودمشق في بعض الأماكن - ويحاذي في نقاط أخرى.

كل هذا والعالم يتفرج.. والعرب يتفرجون.. حتى أمريكا ما زالت تتفرج!!

الاحتمالات:

بعد الاستعراض الموجز السابق لحقيقة



● ريفان



● بريجنيف

الموقف العربي والدولي والاسرائيلي يبقى أن نستبطن من الأحداث والأقوال الرسمية وغير الرسمية ما يساعد في معرفة الطريقة التي يمكن أن يخرج فيها لبنان من عنق الزجاجة.. وهل سيخرج فيها سليما.. أم سيمزق شلوا شلوا!!!

هنا تغودنا الأحداث الى توقع أحد احتمالات ثلاث.. أقلها مرارة هو كالعقم الذي لا يطاق.. والذل الذي لا يحتمل.. والهوان الذي لا يمكن أن تصبر عليه الشعوب.. على أن احتمالاتنا الثلاث منها ما قد يظهر في القريب العاجل.. ومنها ما قد يؤجل الاعلان عنه لوقت آخر. وذلك كما يلي:

القرار الاسرائيلي:

ويقتضي هذا القرار بحل المشكل اللبناني للخروج بلبنان من عنق الزجاجة أمورا عديدة منها:

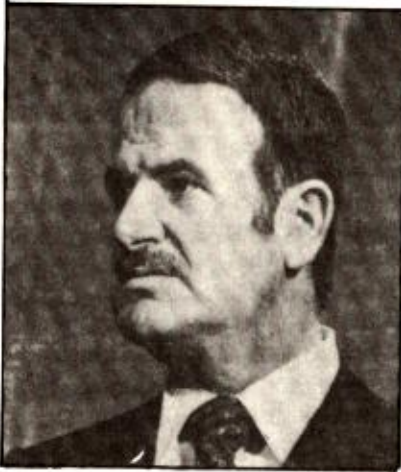
- ١ - اخراج الفلسطينيين الى خارج لبنان نهائيا وبلا عودة.
- ٢ - سيطرة المارون على القسم الأكبر من لبنان مع الاحتفاظ بالجنوب وقسمه الى الدولة اليهودية.

● دويلات طائفية:

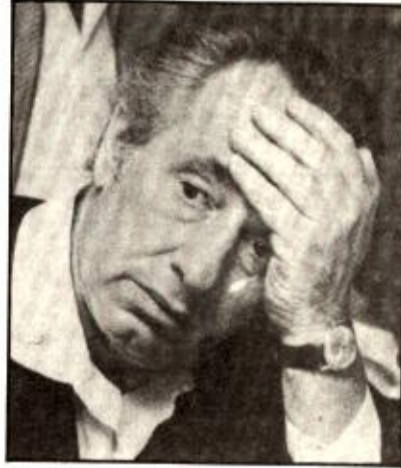
يهودية - مارونية - درزية

والشمال يسيطر

عليه السوريون مؤقتا.



• الأسد



• سيمون بيريز

كيف سيخرج لبنان من عنق الزجاجة؟

٣ - ايجاد خط أحمر جديد يجعل السوريين في هذه المرحلة يشرفون على تحرك المسلمين السنة في شمال لبنان لتكون سوريه هي الشرطي في تلك المنطقة.

وفي توضيح لرغبة اليهود بما يتعلق بالفلسطينيين فان اسرائيل ومنذ مدة طويلة .. وبمعرفة احدى الدول المنتسية (للممود والتصدي) تعمل جاهدة على توطين الفلسطينيين في الأردن واقامة دولتهم هناك.

• ففي وثيقة حزب الكتائب الصادرة يوم ١٩٨٢/٧/٢ وردت الفكرة الاسرائيلية الداعية الى القضاء على نظام الملك حسين ليقوم محله كيان فلسطيني وحكومة فلسطينية!

تقول الوثيقة:

«ان بإمكان الفلسطينيين اقامة

«لو كنت رئيسا للحكومة الاسرائيلية مكان السيد بيغن لاعطيت الملك حسين مهلة ٤٨ ساعة لمغادرة الأردن».

اذا فالقرار الاسرائيلي يستدعي العدوان على المملكة الأردنية وخطط الحابل بالنابل في المنطقة وادخال العرب في أتون معارك جانبية يتلهم خلالها بأنفسهم عنها و يحدودهم عن حدودها. و يؤيد هذه المعلومات التي تناقلتها بعض وكالات الأنباء والصحف الغربية معلومات خاصة (للمجتمع) من بعض العواصم العربية. وهذا هو الاحتمال الأول الذي تعمل له الحكومة الاسرائيلية.. على المدى المتطور.

دولتهم في الأردن .. وما هو الأردن اذا لم يكن فلسطين نفسها»

• بتاريخ ١٩٨٢/٧/٩ أعرب الجنرال اليهودي شلومو بوم مستشار أرييل شارون وزير الدفاع عن تأييده لانشاء دولة فلسطينية في الأردن بكافة السبل. ومن بينها السبل العسكرية وقد نقلت هذا التصريح صحيفة فرنسية هي صحيفة ليراسيون.

• منذ اسبوعين فقط أدلى أرييل شارون نفسه بالتصريح التالي:

تقسيم الخارطة اللبنانية:

وهو احتمال قوي.. بل ان معالمة باتت ظاهرة للعيان. ولعل فهم التقسيم ومحاوره ما زالت في مجالات الترسيم وراء الكواليس.. حيث الحد الذي ستشرف عليه سورية شمالا والقسم الذي سيحكمه المارون.. والقطعة الجنوبية التي ستحكمها اسرائيل.. والكيان الدرزي الذي يطالب به بعض الدروز.

ان تقسيم لبنان أمر وارد. ونعتقد أن لبنان لن تخرج من عنق الزجاجة - الا



• وثيقة كتائبية جديدة تقول: ان بإمكان الفلسطينيين اقامة دولتهم في الاردن.

● أمريكا تنظر من ثقب الكامب واليهود يتطلعون الى الاردن كدولة بديلة للفلسطينيين.

وهنا نود أن نشير الى أن تطبيق منهج كامب ديفيد لا يعني الغاء التقسيم.. ولا يلغي القرارات الخاصة في القضية الصهيونية التوسعية.. فالملخطوطون الصهاينة ينتهجون خطوات مرحلية عدوانية خادعة. على أن هنالك ما يؤكد أن الحل السياسي سيعرض نفسه على المنطقة ومن ذلك:

- ١ - اعلان المنظمة عن قبولها الحل السياسي والخروج من لبنان اذا اعترفت الولايات المتحدة الأمريكية بها. (في تلك اشارة الى تعيين المنظمة بأن القوة الفاعلة هي أمريكا).
- ٢ - اشارة الملك فهد أي أن الرئيس ريغان سيقوم بمبادرات معينة تحمل الحل للأزمة اللبنانية.
- ٣ - سمت الروس وامتناعهم عن تزويد المقاومة الفلسطينية واللبنانية بالسلح. لانهاء الوجود العسكري بالتالي للمنظمة وللمقاتلين.
- ٤ - تصريح وليد جنبلاط بأن المنطقة كلها أصبحت في دائرة النفوذ الأمريكي.
- ٥ - وقوف المعارضة اليهودية داخل فلسطين واجبار بيغن على عدم اقتحام بيروت والقبول: «أريد حلاً سياسياً لمشكلة الفلسطينيين».
- ٦ - وفي خاتمة المؤشرات يكون الرأس في موقع الأرجل اذا انقلبت المفاهيم.. والأحداث.. والسياسات لتفضح نفسها بنفسها وذلك على منصة القهوة التي شربها الجند الاسرائيليون على طاولة القهوة السورية في لبنان..

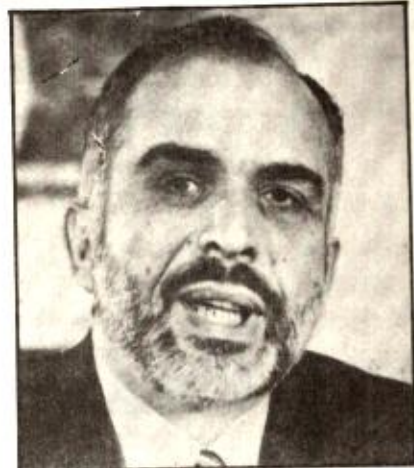


● الملك فهد

ببدايات قصة كامب ديفيد. فقد كانت بداية القصة فنجان قهوة!!
وهنا نسال:

هل سيكون لبنان هو المعبر الى حل ما يسمى بأزمة الشرق الأوسط بين العرب واليهود ومن ثم يتم اخراجه من عنق الزجاجة؟؟
ان وزير الخارجية الأمريكي الجديد (جورج شوتز) يقول:
«المشاكل والاحتياجات المشروعة للشعب الفلسطيني يجب حلها بسرعة وبكافة ابعادها في اطار كامب ديفيد مع مراعاة أمن اسرائيل في الاطار نفسه».
على أن هنالك مؤشرات عدة تشير الى أن الحاق القضية الفلسطينية - اللبنانية بكامب ديفيد بات أمراً وارداً وقريباً:

- فالقوى الخارجية صامتة وكأنها تقر الولايات المتحدة وتفوضها على حل الموضوع بمفردها.. والطريقة المنفردة في الحل الأمريكي تعني (منهج كامب ديفيد).
- والروس أنفسهم صرحوا أنهم لن يكونوا عرباً أكثر من العرب بمعنى أنهم سيقفون أيضاً خارج اللعبة اليوم كما وقفوا يوم الكامب.
- والأنظمة العربية اليوم فشلت في ايجاد الحل العربي فشلاً نريعاً.. وقد تكفل فشلهم بمزيد من الانهيار في القرار العربي عندما لم تتم موافقتهم على عقد مؤتمر القمة المنتظر.



● الملك حسين

على هذه الشاكلة من التقسيم سواء حاول الاسرائيليون الوصول بقراراتهم الى وضع القناعات في الأذن الأمريكية بتوطين الفلسطينيين في الأردن أم لا.
واذا صار اليوم أمر التقسيم واقعا محسوسا.. يشاهده أهل لبنان.. وتعرفه القوى الحاكمة في المنطقة. بل يشارك بعضها في صنعه فان الاعلان عن هذا التقسيم وتسمية الدويلات المزمقة في لبنان لا تعرف توقيته.

على أن موضوع التقسيم لا يلغى متابعة الحكومة اليهودية لقرارها وتنفيذه وهو قرار لا يمكن أن يتم الا بموافقة أمريكية.. ومعرفة بعض العرب الذين يمكن أن يكونوا إحدى أدوات التغيير والعدوان في الأردن كما كانوا أداة رئيسية في العدوان على لبنان، وهنا نذكر بالحشود السورية التي قام بها السوريون على الحدود الأردنية في العام الماضي وهددوا وقتها بغزو الأردن وأسقاط الحكم الأردني بحجة واهية هي أن الأردن يغذي المعارضة السورية.

تري.. هل سيأتي اليوم الذي سيكشف فيه عن الأسباب الحقيقية لتلك الحشود على تخوم الأردن الشمالية؟؟

كامب ديفيد:

ان دعوة الجنود السوريين للجنود الاسرائيليين (أثناء المواجهة) على الخط الأحمر الجديد تذكرنا وتذكر العالم أجمع

بنغلادش الإسلامية

برنامج الجماعة الإسلامية

- لقاءات فردية ومحاضرات وندوات دائمة لتبصير أبناء الجيل المسلم.
- الدعوة في بنغلادش وضعت منهاجاً خاصاً لغير المسلمين لنشر الاسلام بينهم.

الهدف منها القيام بأعمال خيرية وأجراء لقاءات فردية - وتقوم الجمعية بتعليم وتربية المعتنقين الجدد للدين الحنيف وإعادة اسكانهم في المجتمع الاسلامي - تهينتهم ليقوموا بدورهم بنشر الدعوة الاسلامية وقد انشأت الجمعية مسكناً ومدرسة خاصة للشبان من المعتنقين الجدد في العاصمة دكا وتقترح انشاء عديد من مثل هذه المؤسسة. وقد قامت الجمعية قبل أربع سنوات وفي هذه الأيام بدعوتها الجاذبة وبسعيها الشاق فدخل ألف من غير المسلمين في حلقة الاسلام ونور الله قلوبهم بنور القرآن.

٢ - بدأت منظمة رفاهية أعمالها تحت رعاية الجماعة الاسلامية في مجال خدمة الخلق والرفاهية العامة من تقديم المعونات المالية والعينية والطبية للفقراء والمساكين منذ سنوات مبكرة من قيام بنجلاديش - وهي الجمعية الاسلامية للرفاهية الاجتماعية - وقد توسعت أعمالها بكثير بفضل الله وعونه.

٤ - ترجمة معاني القرآن الكريم والأحاديث النبوية ونقل المؤلفات

الشريعة الاسلامية في الحياة الفردية والاجتماعية.

نقاط البرنامج الاسلامي:

١ - نشر الدعوة بين أبناء الدولة عبر اللقاءات الفردية والندوات والمحاضرات الدينية وتعيين عدد واف من المبلغين والمحاضرين وتدريبهم وتزويدهم بكافة المواد اللازمة للقيام بنشاطاتهم.

٢ - ان المواطنين غير المسلمين الذين يبلغ عددهم حوالي ١٥ مليون نسمة و(١٥٪) على الأقل من مجموع سكان البلاد والاغلبية الساحقة منهم الهندوسيون الوثنيون يعبدون الاصنام ولم تتركهم الجماعة الاسلامية خارج مجال الدعوة الاسلامية بل قامت بتشكيل منظمة اسمها «جمعية الدعوة الاسلامية في بنجلاديش» وتقوم الجمعية بنشر الدعوة في غير المسلمين خاصة في الطبقات السفلى والمتخلفة منهم وتستخدم وسائل شتى لتحقيق

بنغلادش هي الجزء الشرقي من باكستان الاسلامية. والجماعة الاسلامية فيها جزء من الجماعة الاسلامية العامة في باكستان في السابق.

وكان قد تم تأسيس الجماعة الاسلامية في منطقة الباكستان الشرقية التي تشكل بنجلاديش اليوم في أواخر الاربعينات الماضية ومازالت تعمل مخترقة لأنواع الحواجز والعوائق تحت قيادة الاستاذ ابو الأعلى المودودي الى قيام دولة بنجلاديش في ديسمبر سنة ١٩٧١م حين تم فرض الحظر عليها وتوقيف وتشريد أفرادها وأعوانها.

ولكن الله سبحانه وتعالى أفسح المجال لاعادة تنظيم الجماعة والمباشرة بنشاطاتها من جديد نتيجة الجهود البالغة التي بذلها زعماء وأنصار الجماعة إعلاء لكلمة الله العليا وبدأت تواصل جهودها تحت خطة شاملة وبرامج واسعة - وفيما يلي ذكرهم النقاط لبرامج الجماعة للعمل في مجال نشر الدعوة الاسلامية وتحسين أخلاق الأفراد والجاليات الناشئة وتطبيق أحكام

في باكستان الشرقية

هناك خالية عن العلوم العصرية ومدارس العلوم العصرية والجامعات العادية في الدولة لا تهتم بالعلوم الدينية.

٢ - وقد تم تأسيس منظمة باسم «بعثة المساجد في بنجلاديش» بهدف تنظيم مساجد الدولة لتحل محلها الحقيقي في المجتمع الاسلامي ويتم فيها تعليم الصغار والكبار تلاوة القرآن الكريم ومسائل الطهارة والصلاة والصوم وغيرها من الاحكام الشرعية الضرورية وتعليم القراءة والكتابة وتهدف «بعثة المساجد» تنظيم المصلين وتشجيعهم للقيام بأعمال رفاة للفقراء والمساكين كي لا يضطر هؤلاء الافراد من أبناء آدم

انجازات ضخمة:

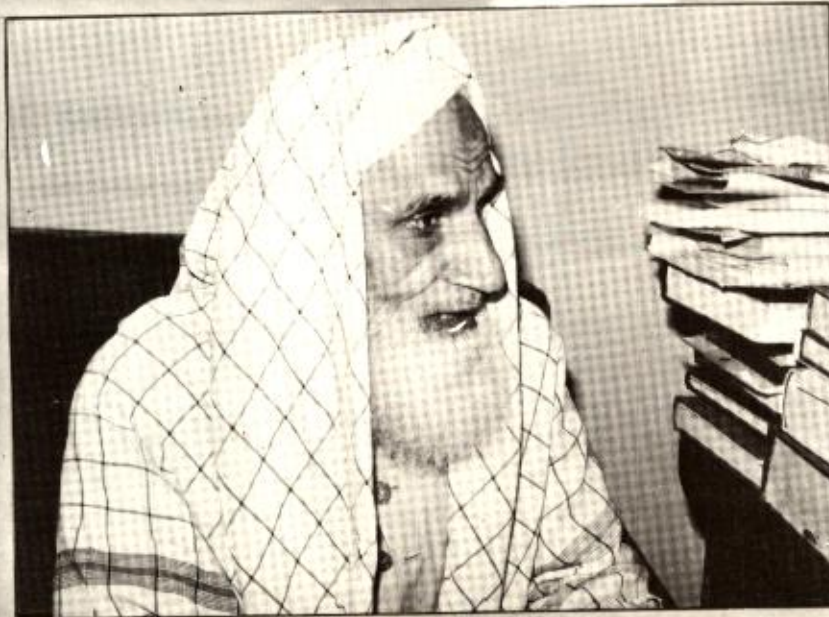
وهذا هو موجز المشروعات والانجازات الضخمة التي تحاول الجماعة الاسلامية تنفيذها في بنجلاديش بمعاونة اصحاب الخير في الداخل والخارج.

١ - لقد قامت الجماعة الاسلامية بانشاء عدد من المدارس في مختلف أنحاء البلاد بشمول العاصمة (دكا) يتم فيها تربية الاطفال تحت مناهج منسقة بين العلوم الدينية والعصرية - ومست الحاجة الى مثل هذه المدارس في بنجلاديش لأن مناهج المدارس الدينية

والمجلات الاسلامية من اللغة العربية والاردية والانجليزية الى اللغة البنجالية وتالیف الكتب الاسلامية طبقا لظروف واحتياجات المثقفين والناشئين في الدولة - وقد تم تأسيس ادارة لهذا الغرض يطلق عليه الاسم «بنجلاديش اسلاميك سنتر» (المركز الاسلامي بنجلاديش) - وتم تعيين عدد من رجال الدين و ماهري اللغات للعمل فيه.

٥ - طبع ونشر الكتب الاسلامية المهيئة بالمركز الاسلامي ومؤلفات المشاهير من علماء الدين وتوزيعها على المواطنين اما مجانا أو بثمن الكلفة وأسست لهذا الغرض مؤسسة خاصة بالطباعة والنشر يسمى «بنجلاديش اسلاميك انستيتيوت» - (مؤسسة بنجلاديش الاسلامية) قد تم الى الآن نشر آلاف نسخة من ١٠٠ كتاب بطبعات مكررة.

٦ - ولا يخفى عن أهل النظر أهمية الصحف والمجلات كوسائل الاعلام المؤثرة في تربية وتقوية الرأي العام لصالح أية نظرية رشيدة كانت أم مضلة وتستغل العناصر العلمانية اللاحادية هذه الوسائل القوية استغلالا تاما - ولا مناص من هذه الاسلحة العصرية لمكافحة ومواجهة المحاولات المخربة - فأسرعت الجماعة الاسلامية باصدار صحف اسلامية ناطقة باللغة المحلية يومية واسبوعية وشهرية - رغم ان المبادرات تكلف كمية كبيرة من المال والبشر.



■ أبو الكلام محمد يوسف ... نائب أمير الجماعة.

● الدعوة في بنغلادش تعتقد أنه لا مناص من استخدام الأسلحة العصرية لمواجهة التخريب.

● العالم الاسلامي مطالب اليوم بدعم الدعوة في (بنغلادش) القطر المسلم الفقير.



■ المودودي .. المؤسس

الاسلامي مهمة الحفاظ على قوة الدعوة واستمرارها في ذلك البلد. وبالتالي فإن المسلمين مطالبون بـ:

١ - دعم الحركة الاسلامية في بنغلادش بكافة أشكال الدعم المالي.
٢ - التعاون مع قادة الدعوة هناك في المجال الاعلامي عبر المؤسسات الصحفية الاسلامية.

٣ - توفير الدعم الثقافي والفكري الاسلامي عبر المطبوعات والكتب لأبناء ذلك البلد.

وإن كانت هذه العناصر القليلة أسساً تدعم استمرارية العمل الاسلامي فإن مسلمي العالم لن يتخلفوا عن واجباتهم تجاه أبناء ذلك البلد بعون الله.

٦ - قررت الجماعة القيام بتدريب العاطلين من الشبان المسلمين لمختلف المهن كي يتمكنوا من كسب معاشهم ولا يفتروا بوساوس الشياطين الشيوعيين. وقد بدأ العمل في هذا النطاق أخيراً.

كلمة أخيرة:

إن الدعوة في بنغلادش اليوم بحاجة ماسة الى عناصر الاستمرار والدعم والقوة من مسلمي العالم. فأهل بنغلادش قوم يتصفون بالصفاء والاستعداد لاستقبال مفاهيم الاسلام الحركية. تلك المفاهيم التي يمكن أن تؤتي أكلها في القلوب المؤمنة في وقت قصير. وهذا يعني أن على العالم

الى مد أيدي السوال.

٣ - تنظيم المسلمين بصفة عامة والشبان منهم بصفة خاصة في منظمة شاملة وتعريفهم على مبادئ وتعاليم الشريعة الاسلامية وتحسين أخلاقهم وتدريبهم للعمل في مجال نشر الدعوة وخدمة الخلق في محاولة أن يجعل منهم قوة فعالة لأجراء حركة قوية ضد العلمانية والاشتراكية والاحادية.

٤ - تنظيم الطلبة والطالبات من كل المراحل من الجامعات الى المدارس الثانوية والمدارس الدينية وتنظيم العمال والفلاحين في منظمات خاصة بكل من هذه الطبقات وتزودهم علماً وخلقاً صيانة لهم من الصيادين المبطلين والمضلين من الاشتراكيين والمحدثين وتدريبهم للعمل لنشر الدعوة الاسلامية في دوائرهم المخصوصة. وقد تم انشاء منظمات عديدة لهذا الغرض منها:

١ - معسكر الطلاب الاسلامي.
٢ - جمعية الطلبة العربية (طلبة المدارس الدينية).

٣ - جمعية الطالبات المسلمة.
٤ - اتحاد رفاة العمال.
٥ - جمعية رفاة الفلاحين.

وقد انتشرت برحمة من الله فروع هذه المنظمات في كافة أنحاء البلاد والتحق بها ألوف من الطلبة والعمال والفلاحين ومعسكر الطلاب الاسلامي هو الأكثر انتشاراً.

٥ - واتخذت الجماعة خطوات مناسبة لتنظيم النساء المسلمات في بنجلاديش في منظمة خاصة بهن لنفس الغرض وقد تم تأسيس «مجلس النساء المسلمة» منذ سنوات عديدة ماضية. ويقوم المجلس بنشاطها محترماً جميع حدود وقيود الشريعة الاسلامية.



- عمليات المجاهدين مستمرة على الرغم من اشكال التعتيم الدولي على الصراع في افغانستان
- المجاهدون المسلمون في افغانستان يقتلون اعدادا كبيرة من جنود الحكومة في الشهور الماضية

انتصارات المقاومة الأفغانية

٤٠٠ طفل قد بعثوا الى روسيا ويقول علماء اجتماعيون سوفيات ان الاوضاع في افغانستان تؤثر بشكل سريع على اذهان الأطفال لذا فيجب إجراء عملية «الغسل الدماغي» لهم.

مفاوضات جنيف

ان المفاوضات التي جرت في جنيف حول

الاتحاد السوفيتي «لغسل الدماغي» وذلك عن طريق اربعة رحلات جوية يوم (٢٧) و(٢٨) يونيو ١٩٨٢م. اذاع ذلك راديو كابول ولم تشر النشرة الى الفترة التي ستستغرق هذه العملية. وفي الماضي خلال حكومة (حفيظ الله امين) كان ٣٠٠ طالب افغاني قد ارسلوا الى الاتحاد السوفيتي (٢٠٠) منهم ينتمون الى عائلات الشهداء وهؤلاء الاطفال لم يعودوا بعد الى وطنهم. وفي ٢٨ يوليو من السنة الماضية ايضا كان

الغسل الدماغي للأطفال

تحاول الحكومة الشيوعية في افغانستان غسل أدمغة الأطفال والشباب في انحاء افغانستان وتهيئتهم لمعاداة كل ماهو اسلامي وبناء على هذه السياسة العدو للمسلمين. لقد تم بعث ٧٠٠ طفل افغاني الذين تتراوح اعمارهم ما بين (٦) و(٩) سنوات من كل انحاء افغانستان الى

شؤون الدول الداخلية. (٣) وعودة اللاجئين الى وطنهم عن طوعية النفس. ولكن مايتضمنه الجدول من مواد يخالف جميع مبادئ العدل. كما أنه لا يتعرض لما فيه الحل الاساسي للقضية. فبينما يتيح ذلك الجدول لروسيا فرصة استرداد كرامتها المهدورة في ربوع افغانستان على ايدي المجاهدين يقحم بعض الدول الاخرى في هذا العمل العدواني السافر.

وروسيا التي اطاحت بعملائها في كابل واحدا تلو الآخر كيف تقول: انها دخلت افغانستان بدعوة من قيادتها. ثم إن الذي يثير العجب هو أن الأمم المتحدة التي اختارت لنفسها مكانة الوساطة لاجراء مفاوضات جنيف كيف تغفل او تتغافل عن المسألة الاساسية وتتجنب وضعها في جدول المفاوضات.

اذا كان القصد من تلك المفاوضات النجاح في حل القضية فمن البدهي أنه لا يكون ذلك بابعاد الطرفين المتحاربين من الواجهة والتركيز على التفاوض الثلاثي فقط. اذن لا ننتظر نجاح المفاوضات الا اذا

يستار الوساطة كي تستغل تلك المفاوضات في صالحها.

ونحن نشعر في هذه الفترة الحاسمة بضرورة لفت انظار جميع العناصر المحبة للعدل الى خطورة ماعسى ان تتمخض عنه تلك المفاوضات حيث ان الجدول المتضمن لمواضيع المفاوضات قد وضع بشكل يجعل الجوانب الاساسية للقضية بعيدة عن الانظار. وقد قيل انه من المرجو بواسطة المفاوضات الوصول الى حل سياسي عادل وثابت. ولكن مادام الجدول لا يتعرض للجوانب الاساسية للقضية لا يجدي اي سعي في تحقيق الهدف المشار اليه.

الأمم المتحدة واغفال القضية الاساسية

ورد عن الأمم المتحدة ان جدول مفاوضات جنيف يشتمل على:
(١) خروج القوات الاجنبية من افغانستان.
(٢) والضمانات الدولية لعدم التدخل في



حفيظ الله امين ... سياسة غسل الادمغة

قضية افغانستان بدأت ظلالها المشؤومة تنتشر على افغانستان: ضحية العدوان الروسي السافر. ففي جانب تواصل الجيوش الروسية اعتداءاتها الغاشمة الظالمة لمحو المجاهدين من على الارض نهائيا وتكريس سيطرتها على بعض المناطق التي احتلتها. وفي الجانب الآخر اصبحت موسكو تتستر





- نيران الثورة الاسلامية تصب على رؤوس رجال الحزب والمستشارين الروس في افغانستان.
- سياسة غسل ادمغة الاطفال لاعداد ابناء المسلمين لمعاداة الثورة الاسلامية.
- مؤتمر جنيف مؤامرة تستهدف ابعاد الاسلاميين عن أي حل للمشكلة افغانية.

مندوب الحزب الحاكم في افغانستان (حزب الشعب الديمقراطي) في مفاوضات جنيف توضح المزيد من اهمية النقطة الخامسة. ونحن نخبر الدنيا بكل وضوح وصراحة ان قضية افغانستان لن تقترب بأي حل معقول اذا لم يوافق عليه المجاهدون الافغان.

تذكير. أخير

وان الرئيس الحالي للاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان هو عبدرب الرسول سياف. وعدم مشاركته في المفاوضات يعني أن موسكو لا تريد لقضية افغانستان حلاً سياسياً بل تريد من ذلك ايقاف حركة تحرير افغانستان وتريد إثارة جو الشبهات بين المجاهدين الافغان وبين حكومة باكستان. وتريد ان تظهر في العالم في مظهر الوسيط تغطية لعدوانها السافر على افغانستان. ولذلك نرى من الواجب علينا ان ننهب جميع العالم الى ماتضميره المفاوضات من اخطار، وما تتضمنه من عواقب وخيمة. وكذلك نطالب حكومة باكستان بكل قوة بكسب ثقة قيادة افغانستان الاسلامية واجتباب اية خطوة لا يرضيها القادة الافغان. حيث ان مجاهدي افغانستان تمكنوا من كسب عواطف الامة الاسلامية. وان محضر مؤتمر وزراء الخارجية في اسلام آباد الذي انعقد في يناير ١٩٨٠م ينص على: «ان هذا المؤتمر يؤكد تضامنه مع المجاهدين كالبنيان المرصوص في جهادهم لاجل الدفاع عن دينهم ولأجل تحرير وطنهم وسلامة ارضهم ولأجل تقرير مصيرهم».



اليات العدو الشيوعي .

وحيطه حتى لا يقع في الفخ الذي سوف يقام له في هذا الصدد. وعليه أن لا يتنازل عن النقاط الأربع التي تعبر عن رأي الامة الاسلامية جمعاء في قضية افغانستان. وهي النقاط كما يلي:

- ١ - خروج القوات السوفيتية من افغانستان بدون قيد أو شرط وبدون تأخير.
- ٢ - اعادة اعتبار افغانستان كبلد اسلامي محايد.
- ٣ - اعطاء الفرصة للشعب الافغاني في تقرير مصيره.
- ٤ - عودة المهاجرين الافغان الى بلادهم بالعرز والكرامة.

وهي نفس النقاط التي وافقت عليها كل من الجمعية العامة للأمم المتحدة، ومؤتمر دول عدم الانحياز.

ونحن إذ نذكر بتلك النقاط الأربع بكل تأكيد وجدية، نضيف إليها نقطة خامسة وهي: ضرورة مشاركة مندوب المجاهدين الافغان في أية مفاوضات. وان مشاركة

شاركتها موسكو وكذلك المجاهدون الافغان. أي اذا تواجه في المفاوضات طرفان اثنان: الطرف المعتدي روسيا، والطرف المعتدى عليه: المجاهدون.

ويجب علينا ان نوضح ان ضرورة مشاركة المجاهدين في المفاوضات لاجاد الحل السياسي للقضية قد اعترفت بها حتى تلك العناصر التي جعلت الحزب الافغاني الحاكم (حزب الشعب الديمقراطي) تشارك تلك المفاوضات.

اربع نقاط اسلامية

والذي لا يكابر فيه احد أن الدم الذي يراق بشكل فظيع في ارض افغانستان من الواجب الانساني المساهمة في جميع المساعي التي تبذل لحقته. وعلى هذا نطالب من الوفد الباكستاني الذي سوف يشارك مفاوضات جنيف أن يبقى على كل حذر

• الثوار المسلمون يضعون شروطا أربع لأية مفاوضات دولية حول أفغانستان.

• استبعاد قادة الثورة من المفاوضات يعني تأمر العالم الغربي على الشعب الأفغاني.

إذا كانت اخبار الثورة الاسلامية في افغانستان قد دخلت في اضياع اشكال التعقيم الدولي فان لذلك دلالة بارزة على ان الاطراف الدولية بعد ثمة لقاءات مشبوهة بينها توصلت الى تصفية مواقفها واتفاقاتها المتعلقة بمناطق النفوذ في العالم.. الامر الذي تقتضي سكوت الاوربيين والامريكان ومواليهم.. وسكوت الاعلام الدولي عما يجري في افغانستان.

المقاومة مستمرة:

ان المقاومة الاسلامية للاحتلال الروسي والحكومة الشيوعية مازالت كما هي ولعل من ابرز اخبارها مايلي:

• لقد شن المجاهدون الافغان هجوما مفاجئا على مطار باغرام العسكري ودمروا ١٢ طائرة ميغ.

وحسب تقارير وردت مؤخرا اطلق المجاهدون ٣٠ رصاصة بمدفع هاون نحو المطار من جهات مختلفة. هذه الرصاصات التي اطلقها المجاهدون على اهداف محددة بناء على مخطط المطار لديهم ومعلومات دقيقة لازمة اخرى تسببت فورا في اشعال النار في طائرات ميغ واحترقت ١٢ من هذه الطائرات احترقا كاملا.

مطار باغرام عسكري يقع على مسافة ٢٠ كيلو مترا شمال كابول ويحتل اهمية استراتيجية بارزة.

ومن هناك تقلع كل يوم مقاتلات وطائرات (هيلي كوبتر) متجهة نحو محافظات مختلفة لشن غارات جوية.

وقد سبق ان شن المجاهدون يوم ٨ يناير لهذه السنة احدى اكبر غارات دمروا خلالها ٣٠ طائرة واستتبع الحادث الحظر الكامل على الدخول في حدود المطار لكل من المواطنين الافغان.

• قام المجاهدون بتصفية كتيبة خصوصية

متمركزة لحماية (بشتون زرعون في مقاطعة هرات). وقتل من بين ٣٠٠ جندي ٧٠ في حين استسلم الباقون للمجاهدين.

وتفيد تقارير واردة عبر الحدود شن المجاهدون هجوما على الكتيبة التي شكلها حاكم المحافظة (هرات) للدفاع عن بشتون زرعون. وكان هجوم المجاهدين مفاجئا حيث فقد الجند على اثره صوابهم وقتل ٧٠ منهم قبل ان يتمكنوا من حمل سلاحهم. واما الباقون فسلموا انفسهم للمجاهدين.

واغتنم المجاهدون في هذا الهجوم عدد (٣٧٦) من الاسلحة الحديثة من بنادق كلاشن كوف ورشاشات ثقيلة وخفيفة. ومن جانب المجاهدين اصيب (١٠) مجاهدين بجروح خلال الهجوم.

وهكذا فان الصراع مع الكفر في افغانستان مازال يأخذ اشكاله القتالية المعروفة على الرغم من التعقيم الدولي المفروض على عمليات المجاهدين هناك.

على ان عمليات اخواننا المجاهدين لا تقتصر على العمليات الاعتيادية فهناك العمليات الكبيرة المذهلة وهناك التصفيات المستمرة لرجال الحزب الشيوعي الحاكم واسياده الروس المحتلين ولا سيما من كبار المستشارين.

عملية كبيرة:

هجم المجاهدون الافغان على موكب عسكري في محافظة غزني دمروا ٥ دبابات و٦ عربات عسكرية مع قتل الجند على متنها.

وتفيد تقارير وردت باكستان عبر الحدود ان المجاهدين تلقوا خبرا يفيد ان موكبا رسميا سيمر (بقارا باغ) في محافظة غزني في طريقه من قندهار الى كابول. فزرع المجاهدون ٤٠ لغما في الطريق واخذوا

مواقع على نقاط مختلفة منتظرين الموكب. ويوم ٧ يونيو ظهرت مجموعة عسكرية مع ٩ دبابات متجهة نحو اسكركوت. وكان المجاهدون مختبئين في الغابة على طرفي الطريق عندما مرت المجموعة العسكرية بالطريق.

فاطلق المجاهدون قذيفة اسفرت عن تدمير احدى الدبابات. وبينما كان الاشتباك مستمرا وصل الموكب العسكري الكبير المؤلف من ٢٢٠٠ جنديا و٩٠ دبابة وعربة عسكرية و١٠٠ شاحنة عسكرية.

فبدأ المجاهدون البالغ عددهم ٦٠٠ شخص بالهجوم بالقذائف وقنابل يدوية.

وفي اللحظات نفسها دمرت دبابتين بانفجار الالغام في حين تم تدمير دبابتين أخريتين وست عربات عسكرية بهجوم الفدائيين. وفي الساعة الرابعة مساء تراجع المجاهدون بسبب انتهاء الذخيرة الحربية لديهم. وكانت جثث جنود العدو منتشرة على طول الطريق التي حملتها طائرات (هيلي كوبتر) في المساء.. واما المجاهدون ف خسروا ٢ اشخاص بينما جرح ٦ منهم.

اصابات الحزب الحاكم واصابات الروس:

يحاول اخواننا المجاهدون توجيه سهامهم الصائبة نحو رجال الحزب الشيوعي الافغاني وقياداته. وكذلك نحو المستشارين الروس الذين يخططون لمواجهة الثورة الاسلامية في افغانستان

• فقد قتل المجاهدون الافغان في بروان ٧ أعضاء (خلق) و(برتشم) وذلك خلال هجوم على مكتب حزب (بيبلز ديمقراطي) الحاكم. وتفيد التقارير بان المجاهدين علموا ان اجتماعا لاعضاء حزبي خلق وبرتشم سيتم

عقده في مكتب فرعي للحزب. وبحسب مخطط مدروس قاموا بشن هجوم في الليل وفتحوا النيران ولكن الاعضاء تنبهوا اليه وخرجوا من باب خلفي الا ان ٧ أعضاء مكلفين بحراسة على الباب لقوا مصرعهم في اشتباك مع المجاهدين. واما المجاهدون فاحرقوا المكتب.

على ان المجاهدين قاموا بعمليات كثيرة استهدفت رؤوس الحزب الحاكم الالحادي وقد حققوا اصابات بالغة ضد اعدائهم. اما الروس المحتلين فقد تلقوا اعنف

الضربات من المجاهدين في مختلف انحاء افغانستان ولاسيما في مدينتي كابل وهرات. ومن ذلك ما حصل في شهر يونيو (حزيران) الماضي حيث قتل المجاهدون الافغان ٣٧ ضابطا سوفيتيا ومستشارا في اجتماع باحد فنادق كبيرة في هرات.

وكان المجاهدون قد تلقوا تقريراً يوم ١٦ يونيو ان اجتماعاً هاماً يجري في فندق هرات وكان الهدف من وراء الاجتماع بحث الضغوط المتفاقمة للمجاهدين على المحافظة وسبل قمع نشاطاتهم واعادة تنظيم الحزب

الشيوعي الحاكم. وكان المجاهدون الذين حصلوا على كل تفاصيل الاجتماع من خلال مصادرههم في اوساط رسمية شنوا هجوما مكثفا على الفندق وبعد قتل ٣٢ حارسا افغانيا تمكنوا من اقتحام القاعة حيث كانت الجلسة مستمرة وهناك قتلوا حوالي ٣٧ ضابطا ومستشارا سوفيتيا ثم عادوا الى اماكنهم حاملين معهم الاسلحة التي غنموها من المكان. وخسر المجاهدون في هذه المعركة ٣ أشخاص كما اصيب ٣ آخرين بجروح.

جدول يبين خسائر الشيوعيين وخسائر المجاهدين خلال سنتين في محافظة واحدة (منطقة وادي بنشير)

خسائر المجاهدين				خسائر الاعداء				
المساجد والداكين المحرقة	البيوت المهتمة	الشهداء المدنيين	شهداء المجاهدين	الطائرات المسقطة	السيارات المدمرة	الدبابات المدمرة	القتل	أرض المعركة
١١ مسجد ١٣٠ دكان	٨٢١	٤٢٠	١٠٥	٥	١٤٨	١٠٦	٧٦٦٦	بنشير
٥ مسجد	١٦٧	٧	٣	١	٣	٤	٥٠٠	شغل
		٢			٤٨	١٨	١٤٩	سالفك
	٦	١١١	١٠		١٨	٣٩	١١٨٣	جبل السراج
الكثير	٤	٣٥	١		٢	٧٦	١٢٤٦	سيد خيل
	١٥٠	٥٦	٦	١	٥٦	١٥٧	١٥٩٢	هروان
								جاريكار
								كابل
								كارنيرمير
								مير بچه
		٣	١	٢	١٩	١٢	٢٤٣	كوت/قلعة
								مراديك
								شكردره
			٣٠		٢٥	٢٧	٨٥٧	ترباغ واستاليف
								واستاليف
		٢٥		٢	٣	٦	١٥٧	بكرام
			٣٠	١	٣٩	٢٨	٩	عبدالله بروج
			٢		١٣	٩	١٤٠	كاهيسا
	٦	٩	٢		٦	١٣	٢٥	كوهستان
٧٠ دكان	٣٠٠	٤	٥٢		١٥١	١٣٢	٨٦٤	كلبهار
							٣١٣	غور بند
								واشان

وجوب تحكيم ونبذ

○ لقد خلق الله الجن والانس لعبادته قال الله سبحانه (وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون) وقال (وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا)، وقال (واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين إحساناً).

وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه أنه قال كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار فقال: (يا معاذ أتدري ما حق الله على العباد وما حق العباد على الله) قلت الله ورسوله أعلم قال (حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً وحق العباد على الله أن لا يعنّب من لا يشرك به شيئاً) قال قلت يا رسول الله أفلا أبشر الناس قال (لا تبشروهم فيتكلوا) رواه البخاري ومسلم وقد فسر العلماء رحمهم الله العبادة بمعان متقاربة من أجمعها ما ذكره شيخ الاسلام ابن تيمية اذ يقول العبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الظاهرة والباطنة وهذا يدل على أن العبادة تقتضي الانقياد التام لله تعالى أمراً ونهياً واعتقاداً وقولاً وعملاً وأن تكون حياة المرء قائمة على شريعة الله يحل ما أحل الله ويحرم ما حرم ويخضع في سلوكه وأعماله وتصرفاته كلها لشرع الله متجرداً من حظوظ نفسه ونوازع هواه ليستوي في هذا الفرد والجماعة والرجل والمرأة فلا يكون عابداً لله من خضع لربه في بعض جوانب حياته وخضع للمخلوقين في جوانب أخرى وهذا المعنى يؤكد قول الله تعالى (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً) وقوله سبحانه وتعالى (أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكماً لقوم يوقنون) وما روي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به) فلا يتم إيمان العبد إلا إذا آمن بالله

ورضي حكمه في القليل والكثير وتحاكم الى شريعته وحدها في كل شأن من شؤنه في الأنفس والأموال والأعراض والا كان عابداً لغيره كما قال تعالى (ولقد بعثنا في كل أمة رسولا أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت) فمن خضع لله سبحانه واطاعه وتحاكم الى وحيه فهو العابد له ومن خضع لغيره وتحاكم الى غير شرعه فقد عبد الطاغوت وانقاد له كما قال تعالى (الم تر الى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك وما تترك من قبحك يريدون أن يتحاكموا الى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به ويريد الشيطان أن يضلهم ضلالاً بعيداً).

والعبودية لله وحده والبراءة من عبادة الطاغوت والتحاكم اليه من مقتضى شهادة أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله فالله سبحانه هو رب الناس والهمم وهو الذي خلقهم وهو الذي يأمرهم وينهاهم ويحييهم ويميتهم ويحاسبهم ويجازيهم وهو المستحق للعبادة دون كل ما سواه قال تعالى (الا له الخلق والأمر) فكما أنه الخالق وحده فهو الأمر سبحانه والواجب طاعة أمره.

وقد حكى الله عن اليهود أنهم اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله لما أطاعوهم في تحليل الحرام وتحريم الحلال قال الله تعالى (اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله والمسيح ابن مريم وما أمروا الا ليعبدوا الها واحداً لا إله الا هو سبحانه عما يشركون).

• • • • •

واذا علم أن التحاكم الى شرع الله من مقتضى شهادة أن لا اله الا الله وأن محمداً عبده ورسوله فإن التحاكم الى الطواغيت والرؤساء والعرفيين ونحوهم ينافي الايمان بالله عز وجل وهو كفر وظلم وفسق يقول الله تعالى (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون) ويقول



عبد العزيز بن عبد الله بن باز

الرئيس العام
لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد

شرع الله ما خالفه

السادس: وصف الحكم بغير ما أنزل الله بأنه حكم الجاهلية يقول سبحانه (أفحكم الجاهلية يبغون).
السابع: تقرير المعنى العظيم بأن حكم الله أحسن الأحكام وأعدلها يقول عز وجل (ومن أحسن من الله حكماً).

الثامن: أن مقتضى اليقين هو العلم بأن حكم الله هو خير الأحكام وأكملها وأتمها وأعدلها وأن الواجب الانقياد له مع الرضا والتسليم يقول سبحانه (ومن أحسن من الله حكماً لقوم يوقنون).

وهذه المعاني موجودة في آيات كثيرة من القرآن وتدل عليه أقوال الرسول صلى الله عليه وسلم وأفعاله فمن ذلك قول الله سبحانه (فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب اليم) وقوله (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم) الآية. وقوله (اتبعوا ما أنزل اليكم من ربكم). وقوله (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم) وروي عن الرسول صلى الله عليه وسلم أنه قال (لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به) قال النووي حديث صحيح رويناه في كتاب الحجة باسناد صحيح. وقوله صلى الله عليه وسلم لعدي بن حاتم (أليس يحلون ما حرم الله فتحلونه ويحرمون ما أحل الله فتحرمونه قال بلى قال فقلت عبادتهم). وقال ابن عباس رضي الله عنه لبعض من جادله في بعض المسائل (يوشك أن تنزل عليك حجارة من السماء أقول قال رسول الله وتقولون قال أبو بكر وعمر).

ومعنى هذا أن العبد يجب عليه الانقياد التام لقول الله تعالى وقول رسوله وتقديهما على قول كل أحد وهذا أمر معلوم من الدين بالضرورة.

○ ○ ○ ○

(وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين والأنف بالأنف والآن بالآن والسن بالسن والجروح قصاص فمن تصدق به فهو كفارة له ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون) ويقول (وليحكم أهل الانجيل بما أنزل الله فيه ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون).

وبين تعالى أن الحكم بغير ما أنزل الله حكم الجاهلين وأن الاعراض عن حكم الله تعالى سبب لحلول عقابه وبأسه الذي لا يرد عن القوم الظالمين يقول سبحانه (وأن احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله اليك فأن تولوا فاعلم أنما يريد الله أن يصيبهم ببعض نوبهم وأن كثيراً من الناس لفاسقون أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكماً لقوم يوقنون) وأن القاريء لهذه الآية والمتدبر لها يتبين له أن الأمر بالتحاكم إلى ما أنزل الله أكد بمؤكدات ثمانية:—

الأول: الأمر به في قوله تعالى (وأن احكم بينهم بما أنزل الله).

الثاني: أن لا تكون أهواء الناس ورغباتهم مانعة من الحكم به بأي حال من الأحوال وذلك في قوله (ولا تتبع أهواءهم).

الثالث: التحذير من عدم تحكيم شرع الله في القليل والكثير والصغير والكبير يقول سبحانه (واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله اليك).

الرابع: أن التولي عن حكم الله وعدم قبول شيء منه ذنب عظيم موجب للعقاب الأليم قال تعالى (فأن تولوا فاعلم أنما يريد الله أن يصيبهم ببعض نوبهم).

الخامس: التحذير من الاغترار بكثرة المعرضين عن حكم الله فأن الشكور من عباد الله قليل يقول تعالى (وأن كثيراً من الناس لفاسقون).

• التحاكم الى شرع الله وحده: معلوم من الدين بالضرورة، وهو من مقتضى العبودية لله، والشهادة برسالة نبيه صلى الله عليه وسلم.

لله والشهادة بالرسالة لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم وأن الاعراض عن ذلك أو شيء منه موجب لعذاب الله وعقابه وهذا الأمر سواء بالنسبة لما تعامل به الدولة رعيته أو ما ينبغي أن تدين به جماعة المسلمين في كل مكان وزمان وفي حال الاختلاف والتنازع الخاص والعام سواء كان بين دولة وأخرى أو بين جماعة وجماعة أو بين مسلم وآخر الحكم في ذلك كله سواء فالله سبحانه له الخلق والأمر وهو أحكم الحاكمين ولا إيمان لمن أعتقد أن أحكام الناس وأراءهم خير من حكم الله ورسوله أو تماثلها وتشابهها أو تركها وأحل محلها الأحكام الوضعية والأنظمة البشرية وأن كان معتقداً أن أحكام الله خير وأكمل وأعدل.. فالواجب على عامة المسلمين وامرائهم وحكامهم وأهل الحل والعقد فيهم أن يتقوا الله عز وجل ويحكموا شريعته في بلدانهم ويقوا انفسهم ومن تحت ولايتهم عذاب الله في الدنيا والآخرة وأن يعتبروا بما حل في البلدان التي أعرضت عن حكم الله وسارت في ركاب من قلد الغربيين واتبع طريققتهم من الاختلاف والتفرق وضروب الفتن وقلة الخيرات وكون بعضهم يقتل بعضاً ولا يزال الأمر عندهم في شدة ولن تصلح أحوالهم ويرفع تسلط الأعداء عليهم سياسياً وفكرياً إلا إذا عادوا الى الله سبحانه وسلكوا سبيله المستقيم الذي رضي لعباده وأمرهم به ووعدهم به جنات النعيم وصدق سبحانه إذ يقول (ومن أعرض عن نكري فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى قال ربي لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيراً قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى) ولا أعظم من الضنك الذي عاقب الله به من عصاه ولم يستجب لأوامره فاستبدل أحكامه للخلق الضعيف بأحكام الله رب العالمين وما أسفه رأي من لديه كلام الله تعالى لينطق بالحق ويفصل في الأمور ويبين الطريق ويهدي الضال ثم ينبذه ليأخذ بدلا منه أقوال رجل من الناس أو نظام دولة من الدول ألم يعلم هؤلاء أنهم خسروا الدنيا والآخرة فلم يحصلوا الفلاح والسعادة في الدنيا ولم يسلموا من عقاب الله وعذابه يوم القيامة.

وإذا كان من مقتضى رحمته وحكمته سبحانه وتعالى أن يكون التحاكم بين العباد بشرعه ووجيه لأنه سبحانه المنزه عما يصيب البشر من الضعف والهوى والعجز والجهل فهو سبحانه الحكيم العليم اللطيف الخبير يعلم أحوال عباده وما يصلحهم وما يصلح لهم في حاضرهم ومستقبلهم ومن تمام رحمته أن تولى الفصل بينهم في المنازعات والخصومات وشئون الحياة ليتحقق لهم العدل والخير والسعادة بل والرضا والاطمئنان النفسي والراحة القلبية ذلك أن العبد إذا علم أن الحكم الصادر في قضية يخصم فيها هو حكم الله الخالق العليم الخبير قبل ورضي وسلم حتى لو كان الحكم خلاف ما يهوى ويريد بخلاف ما إذا علم أن الحكم الصادر من اناس بشر مثله لهم أهواؤهم وشهواتهم فإنه لا يرضى ويستمر في المطالبة والمخاصمة.. ولذلك لا ينقطع النزاع ويدوم الخلاف وأن الله سبحانه وتعالى إذ يوجب على العباد التحاكم الى وجهه رحمة بهم واحساناً اليهم فإنه سبحانه بين الطريق العام لذلك أتم بيان وأوضحه بقوله سبحانه (أن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات الى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل ان الله نعماً يعظكم به ان الله كان سميعاً بصيراً يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم وان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر نلك خير وأحسن تأويلاً) والآية وان كان فيها التوجيه العام للحاكم والمحكوم والراعي والرعية فإن فيها مع ذلك توجيه القضاة والحكام الى الحكم بالعدل فقد أمرهم بأن يحكموا بالعدل وأمر المؤمنين أن يقبلوا ذلك الحكم الذي هو مقتضى ما شرعه الله سبحانه وأنزله على رسوله. وأن يردوا الأمر الى الله ورسوله في حال التنازع والاختلاف.

○ ○ ○ ○

ومما تقدم يتبين لك أيها المسلم أن تحكيم شرع الله والتحاكم اليه مما أوجبه الله ورسوله وأنه مقتضى العبودية



الاحتمالات تظل مرهونة بالتغيير الذي قد يحدث هنا أو هناك في ضوء الواقع وأشار في هذا الصدد الى سورية وظروف النظام الحاكم والمعارضة التي يواجهها.

مساعداً قبرصية تركية للفلسطينيين

قرر مجلس الوزراء في دولة قبرص الاتحادية التركية في اجتماعه الأخير تقديم جميع أنواع المساعدات الطبية والانسانية الى الفلسطينيين واللبنانيين الذين تعرضوا للهجوم الاسرائيلي حيث ستقوم الحكومة القبرصية التركية بإرسال كميات كبيرة من المواد الطبية والفرق الطبية فوراً الى منظمة التحرير الفلسطينية لاستخدامها في معالجة الجرحى الذين أصيبوا خلال الغارات الجوية والبحرية والبحرية التي قام بها الغزاة الصهاينة.

كما أبدت الحكومة القبرصية التركية استعدادها لفتح موانئها لاستقبال المصابين وعلاجهم في المستشفيات.

ركن اقتصادي وارتفاع نسبة التضخم في بريطانيا

أفادت مصادر حكومية في لندن أن بريطانيا تعاني من ركود اقتصادي مما تسبب في انخفاض اقتصادي لدى المواطنين لهذا العام حيث تشير التقارير الصادرة في لندن أن الأسعار اذا استمرت في الارتفاع فإن نسبة التضخم سترتفع أيضاً مرة أخرى الى ٢٠٪.

وأضافت المصادر نفسها أن عدد عاطلين عن العمل بلغ أكثر من ثلاثة ملايين عاطل ونحو ٢٧ مليون شخص تقدم لهم مساعدات مالية!

رأي دولي

البيت الأبيض والكنيست: قرار واحد!

أصبح من المسلم به أن القرار الصادر من البيت الأبيض الأمريكي حول شأن من شؤون الشرق الأوسط لا بد أن يمر من الكنيست الاسرائيلي، وكذلك القرار الصادر من الكنيست يمر أيضاً في اروقة البيت الأبيض الأمريكي. ولم تعد اسرائيل ولا أمريكا حريصتين على اخفاء هذه الحقيقة التي «تخدش» أحاسيس بعض الأنظمة العربية التي أسسلت قيادها للسيدة الكبيرة أمريكا.

فقد صرح بيغن منذ أيام بأن اسرائيل تؤجل اجتياح بيروت الغربية حرصاً على علاقة اسرائيل بالولايات المتحدة وإذا كان بيغن يحرص على خاطر أمريكا فهو يريد أن يعزز الموقف الأمريكي في الوقت نفسه فهو يشير بهذا الى أن هناك ضغطاً أمريكياً على اسرائيل بعدم غزو بيروت الغربية مما يعني في نظر بيغن أن يستمر العرب المتأمركين في محضن أمريكا تقتهم السابقة وأن «تجبر» هذه الثقة من ثمة الى جيب اسرائيل.

من جهة أخرى أعربت الادارة الأمريكية عن اصرارها على أن تقوم منظمة التحرير بالاعتراف باسرائيل، وأنها - أي أمريكا - لن تعترف بالمنظمة ما لم تعترف الأخيرة باسرائيل.

ولا ندرى كيف ستخفف أمريكا من وقع اصرارها لكيلا تخدش أحساس الأنظمة العربية المتأمركة إزاء مواقفها المستمرة المؤيدة لجمال السياسة الاسرائيلية وتفصيلاتها.

المنطقة. وكان بين المشاركين د. عصام السرطاوي عضو المجلس الوطني الفلسطيني و«كلود بورديه» الكاتب الفرنسي و«ألان شال» من الحزب الاشتراكي الفرنسي وديفيد لي من الاذاعة البريطانية وآخرين من الكتاب والسياسيين.

اتفق المتحدثون على أن الموقف العربي يتسم بالضعف وانتقد عصام السرطاوي موقف سورية وأوضح أن مشاركته كانت شكلية.

وعن دوافع الغزو الاسرائيلي وصف كلود بورديه ما حدث بأنه مؤامرة سورية اسرائيلية برعاية

هل ينفع التحذير السوفياتي المتأخر؟!



ذكرت مصادر غربية موثوق بها في لندن، عكفت على تحليل الرسالة التي بعث بها الرئيس السوفياتي ليونيد بريجنيف لنظيره الأمريكي رونالد ريغان حول الوضع في لبنان، ذكرت أن التحذير السوفياتي الذي أدرجه الرئيس بريجنيف في رسالته ما هو الا كلام معسول يستهدف إرضاء الفلسطينيين المحتجزين غربي بيروت.

وتقول هذه المصادر إن الاستيقاظ المتأخر للاتحاد السوفياتي بعد أن أصبح مبدأ إخراج المسلمين الفلسطينيين من لبنان أمراً مفروغاً منه جاءت لتخلق انطباعاً بدعم سوفياتي لمنظمة التحرير الفلسطينية بعد إجلاء أفرادها من لبنان. وتشير المصادر بهذا الصدد الى حقيقة بارزة وهي أن موسكو أعطت عملياً موافقتها على ادارة المفاوضات لإخراج الفدائيين بواسطة المبعوث الأمريكي فيليب حبيب وعلى كل حال لم تعرب موسكو حتى الآن عن أي تحفظ من هذه المفاوضات.

مؤامرة سورية اسرائيلية برعاية الولايات المتحدة!

كان الغزو الاسرائيلي وأبعاد ما يحدث في لبنان موضع حوار تم حول مائدة مستديرة، دعا اليه مركز الدراسات العربية في لندن عدداً من المتخصصين والعارفين في أمور

فكرة الإخوان المسلمين وأشخاص معتنقيها

«الجزء الثاني»

ثانياً: حول معتنقي أفكار الإخوان المسلمين.

حاول الأستاذ / حمد الجاسر أن يصف أكثرهم بأنهم «ذوو مآرب وأغراض شخصية» أو أنهم «عامّة جهلوا حقيقة الإسلام»... لكنه عاد في مكان آخر فنفى عن عدد كبير من معتنقي الفكرة هذه الأشياء التي شوهتها وقضت عليها... ولا أحسب إلا أن الكاتب الكبير يتصف لهؤلاء بعد أن وقع في تحليل بعيد عن الحقيقة والرجوع إلى الحق فضيلة...

وأود أن أقول: ومن خلال معايشة لصيقة على مدى ثمان سنوات سبقتها عشر سنوات من المعرفة وتلتها عشر سنوات أخرى من التعامل الذي تختبر به المعادين... أقول بعون الله:

١ - أن القيادات التي اجتباها الله لقيادة هذه الحركة ابتداء بالمرشد الأول حسن البنا ومروراً بالمرشد الثاني حسن الهضيبي، وانتهاء إلى من تقدمه الصحافة ممثلاً للحركة الأستاذ عمر التلمساني...

أن هذه القيادات... لا ينطق عليها شيء مما أشار إليه الأستاذ / الجاسر من تحقق المآرب أو الأغراض الشخصية... الخ

بل إنه بعد أن قال التاريخ كلمته في حسن البنا، وبعدما علم الناس عن حسن الهضيبي من شموخ في وجه الظغيان على مدى عشرين عاماً... نستطيع أن نقول إن الله قد اختار لكبرى الحركات الإسلامية في العصر الحديث قمماً شامخة باذن الله، كل منها يناسب الفترة التي مرت بها.

الأخيرة) - الأنفال، وقال: (وقالوا لا تنفروا في الحر قل نار جهنم أشد حراً لو كانوا يفقهون) - التوبة لكن هل هذا يחדس الصورة الكريمة للجيل الأول في مجموعه؟ وهل تؤخذ هذه المواقف القليلة وتترك المواقف الكثيرة؟ أو يا ترى ينظر لبعض التصرفات الفردية كإبلاغ حاطب بن أبي بلتعة كفار قريش بنسباً عزم الرسول صلى الله عليه وسلم على غزوهم، أو كذب بعض الذين تخلفوا عن غزوة تبوك، أو غلول الذي عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين، فلما آتاهم من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون.

ترى هل تؤخذ هذه التصرفات الفردية تعميماً على كل صحابة رسول الله صلى الله عليه وقد كانوا مثلاً تتحرك، ونماذج تعيش وتتصرف...؟

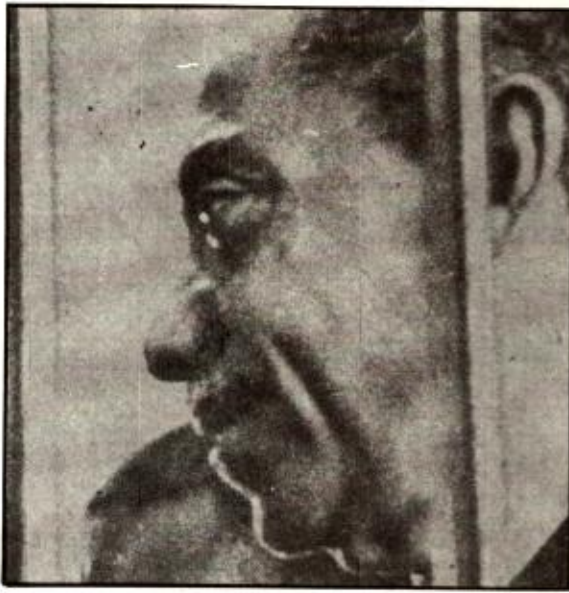
هذا ما نستطيع أن نسحبه كذلك على الإخوان المسلمين في مجموعهم وأن بدا من بعضهم بعض المآخذ.

٣ - الأخوان المسلمون كما عبر عنهم المرشد الأول / حسن البنا رحمه الله أشبه بمستشفى تفتح أبوابها لكل من يريد العلاج، فيدخلها المريض قبل السليم لأن المريض هو الأحوج للعلاج. فيقوم دعاة الإخوان ومربوهم بطب هؤلاء وعلاجهم بظبط القرآن وعلاج الإيمان وتأتي المحنة بعد ذلك لتصفي... فمن شفاه الله صمد. ومن بقي في نفسه شيء من الجاهلية إما أن تصفله المحنة أو أن يرسب فيها فتتخفف الدعوة منه... وتضمي في طريقها.

أما عمر التلمساني... فلا أريد أن أتحدث عنه وهو على قيد الحياة ولكن يكفي أن أقول: إنه على طريق سلفيه. والله بفضل الله يجمع بين شجاعة البنا ورسوخ الهضيبي وإن ليته مع أعدائه أسلوب قرآني: «فقلوا له قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى». وهو طمع خلقى يتسامى فيه عن طين البشر إلى مستوى من الشفافية والبعد عن الحقد والضغينة خليق به كل داعية إلى الله. وأدبه الجم وخلقه الأسر في مواجهة سفاهة الرئيس السادات حين قال له «لقد أنيتي ولو أن أحداً من الناس فعل ذلك لشكوته إليك كرئيس للدولة. أما وأنت يا محمد يا أنور يا سادات هو الذي يفعل فاني أشكوك إلى الله».

هذا الأدب الجم... كان قاتلاً لسفاهة الرئيس وذابحاً لسوء أدبه باعتراف العدو قبل الصديق... وهكذا... وهكذا جنب من وراءه في أكثر من موقف أن يكون سبب محنة يشقى بها ولو ضعيفاً واحداً... ولا يمكن أن يظن به ضعف... وهو الذي صمد ربع حياته في السجون، كما لا يمكن أن يظن به مهادنة... وهو الذي بلغ الثمانين ولا ينتظر من الدنيا شيئاً...

٢ - ظهر من رجال الصف الثاني أو الثالث من لم يكن أهلاً للقيادة، وهذا يحدث في كل جماعة حتى الجماعة الإسلامية الأولى. فآله يقول (منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة) - ال عمران - ويقول: (تريدون عرض الدنيا والله يريد



وبعد فهذه نقطة تتركها لمن لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء. سبحانه وتعالى. ثم تتركها من بعده للتاريخ... والتاريخ لا يرحم حتى يرحم من لم يرحم.

أما الحديث عن السادات فقد أنصف الكاتب الكبير إذ أدانه من خلال تفرقته بين الدين والسياسة مما لم ينزل الله به سلطاناً، ومما رددته من قبل يهود تجريحا للدين وبلوغا لتحقيق أهدافها (قطع على ورق الشطرنج لوليام غال كار).

ثم ما رددته من قبله خائن الخلافة الإسلامية مصطفى كمال الشهير بكمال أتاتورك.

وبعد:

فما قصدت الا محاولة ايضاح الصورة التي قدمها الاستاذ / حمد الجاسر ومحاولة اكمالها... حتى تقترب الصورة من الحقيقة، أو يتطابقان والله سبحانه وتعالى أعلم بالحق..

«قل ان ربي يقذف بالحق علام الغيوب»
«قل جاء الحق وما يبدىء الباطل وما يعيد»

«قل ان ضللت فانما اضل على نفسي وان اهتديت فبما يوحي الي ربي انه سميع مجيب»

ثالثاً: الاخوان وعبد الناصر:

ما فعله الاخوان بعبد الناصر... هل كان حقيقة؟ هل أرادوا قتله؟

لقد كذب أول رئيس لجمهورية مصر - فيما نشره «الشرق الأوسط» ونشرته «المجلة» هذا الادعاء، وفي حديث لحسن التهامي ذكر أن ما جرى في المنشية كان تمثيلية لها أهدافها ولها ترتيباتها.

وفيما حققته في السجن ونشرته في كتاب «عندما يحكم الطغاة» ما يؤكد هذا المعنى. أما ما فعله عبد الناصر بالاخوان: فاقراؤه في:

صفحات من التاريخ: لصالح شادي.

والبوابة السوداء: لأحمد رائف.

ونافذة على الجحيم: لجهول.

واقسمت أن أروي:

وفي مذكرات كمال الغرماوي، وجابر رزق.

وأخيراً فيما كتب كاتب هذه السطور: في الزنزانة.

عندما يحكم الطغاة
واقترح وقد عايشته هذه الفترة وعياشت سجونها... ان ما كتب اقل من الحقيقة وأن الحقيقة أغرب من محاولة الخيالة تصورها.. وحسبنا الله ونعم الوكيل.

وقد قال الاستاذ / جاسر كلمة حق في هذه النقطة حين قال: انني لم اتعمق في دراسة الموضوع (ما فعله عبد الناصر بالاخوان) وان كان - وهذه كلمة حق - في عمل عبد الناصر من الغظاظ والغلظة مع الاخوان المسلمين ما لا يمكن لأي مسلم ان يقر به، أو يرى عبد الناصر مصيباً فيه.

وهي في النهاية دعوة الله سبحانه وتعالى «انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون» ولذا فانها تنفتخ خبيثها وان طال به الاختباء أو الاختفاء.

وفي كل محنة أصابت الاخوان المسلمين تحقق ما يلي:

أ - تحقق نبي الخبيث... فتخففت الدعوة ممن تحملهم ولا يحملونها، والامثلة كثيرة ولا أريد الاخراج الشخصي.

ب - رسوخ الدعوة وعمقها في نفوس المؤمنين بها، ومن ثم تحقق التمحيص التي أشارت اليه الآيات «وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين».

ج - انتشار الدعوة اسرع واقوى من الوقت السابق على المحنة... والواقع دليل.

د - انتقام الله من اعداء الدعوة.. وامامنا امثلة كثيرة... آخرها انتقام الله من السادات بعد شهر واحد من تناوله على الدعوة والدعاة.

ومو مثل أشار اليه القرآن الكريم في قصة مؤمن ياسبين حين انتقم الله ليشهد واحد من قرية بأكملها «وما أنزلنا على قومه من جند من السماء وما كنا منزلين أن كانت إلا صيحة واحدة فاذا هم خامدون».

محمد المجدوب :

المجلة الإسلامية المعاصرة أحدى قضايا الساعة!

الأستاذ الشاعر الأديب محمد المجدوب اسم عريق في ساحة الأدب الإسلامي الحديث وله نشاط قيم في مجال الشعر والقصة والتربية، هذا الفارس النبيل المولود في طرطوس بسورية عام ١٩٠٧م، حط الرحال في رحاب المدينة المنورة منذ أوائل الستينات بعد أن ضاق عن مدى جناحيه الأفق المضطرب في بلده. وعمل مدرّساً في الجامعة الإسلامية في المدينة وما يزال فيها ولقد كان للمجتمع جولة معه من خلال الاسئلة التي تطرحها الساحة الإسلامية الأدبية كل يوم ... نرحب بالأديب الفارس على صفحات المجتمع ونستروح معه هذه السويغات اللطيفة في ظلال الأدب الإسلامي.

المشجعة على الانتاج، وانشغال الأديب الإسلامي بالكدح لضرورات الحياة، التي تتوافر بيسر للآخرين.. وأخيراً تلك الجوهرية التي يحيط به في معظم أرجاء الوطن الإسلامي، حتى ليجد نفسه مضطراً في سبيل التصريح بالحقيقة للتوضيح بالكثير من أمه بل ودمه أحياناً.. وتستطيعون ملاحظة ذلك من خلال السجون المشحونة بأهل الإسلام، ثم من خلال الأسماء المستعارة التي ينيل بها غير قليل من عيون النجاج الإسلامي في هذه وما اراني بحاجة لتذكيركم بمكر الليل والنهار الذي تشنه وسائل الاعلام في العالم العربي او الإسلامي او العالمي، على الفكر الإسلامي النقي، حتى لتحاول اقناع القارئ والناظرين والسماعين بأن مجرد انتماء الانسان لهذا الفكر ملحق اياه بأدنى دركات المجرمين.. كل هذا دون أن يجد هذا المفكر ولما من الناس ولا نصيراً. فكان المعري لم يرد سوى التعبير عن واقع هذا الاعلام الظالم وهذا البريء المظلوم حين قال :

● هل استطاع الأدب الأبداعي المعاصر التعبير عن الشخصية المسلمة تماماً؟

– نعم دون شك، وذلك في الشخصيات الإسلامية التي اتزنت رؤيتها الى الانسان والكون والحياة من منطلق الروح الإسلامي، ويلاحظ هذا جلياً في العديد من حملة القلم المسلم خلال عصر النهضة، كالامام محمد عبده والسيد رشيد رضا، ومصطفى كامل، ثم احمد محرم، والرافعي، والعقاد فالشهير سيد قطب – في القسم المضيء من حياتهما – ومحمد قطب، ومصطفى السباعي، وسعيد حوى، ويوسف القرضاوي، ونجيب الكيلاني.. والكثير من تلاميذ هذه المدرسة، التي تزداد كل يوم ولله الحمد نجاحاً وانتاجاً واتساعاً..

● لماذا نلاحظ ركوداً في حركة المشاركة الأدبية من قبل الأدباء الإسلاميين؟

– لكل من الأدباء الإسلاميين ظروفه الخاصة التي تنطوي على عنزه، ولعل من أسباب ما يسمونه بالركود فقدان الحوافز

فلا يستحسن الا ما استحسنة الناس، ولا يستهجن الا ما استهجنوا.. وهنالك الأديب المتميز الذي سلمت فطرته واستشعر مسؤوليته، فهو كالنحلة لا تأخذ إلا الطيب، ولا تعطي إلا الطيب، يفعل بما حوله من الناس والأشياء والمعارف، ولكن انفعال الناقد الذي يتلقى الاحسن ويوجه الى الاصلح. ولن يتوافر هذا الضرب من الشخصيات الأدبية الا في الانسان المسلم، الذي يؤمن أن عليه أن يحاسب نفسه قبل أن يحاسب، ويوزن عمله قبل أن يوزن عليه.

وهكذا يتضح بلا تردد أن للأدب الإسلامي شخصيته المتميزة حتماً، بحيث يفرق القارئ بينه وبين سواه من ضروب الآداب، لأنه يدل على نفسه بخصائصه البارزة في مؤثرات العقيدة التي تطبع سائر تصرفات الأديب بالوائها الفارقة، فلا تختلط بغيرها من الصفات الخاصة بالكافرين والزائغين والضائعين..

● هل ترون للأدب الإسلامي شخصية مميزة؟

– هذا السؤال من النوع المركب، ولا بد في جوابه من الإشارة الى عدة جوانب أوجزها فيما يلي:

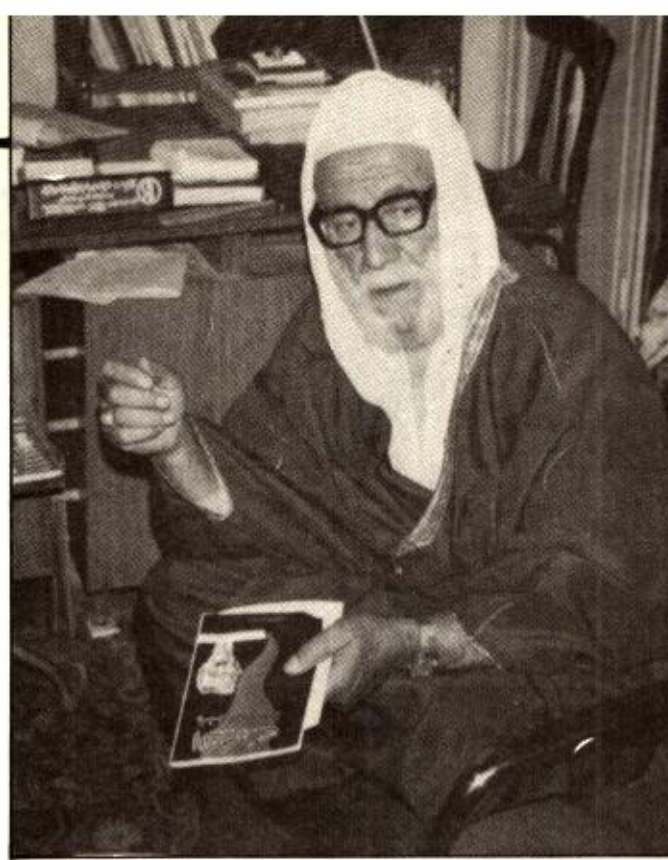
أ – الأدب الأصيل تعبير صادق عن ذات الأديب بما تنطوي عليه من فكر ومشاعر وتطلعات.

ب – والأديب الحق هو الذي توافرت له هذه العناصر الأساسية في تعاون متكامل، ثم أوتي قدرة التعبير عنها بالأسلوب الصحيح البليغ..

ج – والأديب انسان مطبوع على التفاعل مع عوامل البيئة الطبيعية او ثقافية او اجتماعية، فلا مندوحة له من التأثر بها سلباً او ايجاباً على الوجه الفائق للمعتاد في الآخرين..

د – والتفاوت بين أديب وآخر قائم على أساس من خصائص القوة في كل منهما، فهناك المنفعل الذي يستسلم للواقع على طريقة الشاعر الجاهلي القائل:

وهل أنا إلا من غزية ان غوت غويت وان ترشد غزية أرشد



والخير الا في العمل المنسجم مع الحق، وما عدا ذلك فلغو من عمل الشياطين.. ولقد ولد النقد المنشود مع اشراق الاسلام الذي غير من مفهومات الجاهلية للجمال وفق مقاييسه الخالدة، ثم جعل هذا النقد يتطور تبعا لتطور البيئة التي تنشئه، فمر خلال القرون بشتى المؤثرات من فارسية ويونانية، حتى انتهى الى ما هو عليه اليوم من الوان لا تحصى، شرقية وغربية وصليبية ويهودية وثنية.. بيد ان النقد الاسلامي الاصيل لم يخل الطريق لاي من اولئك المؤثرات، بل تمكن باصالة من البقاء بازالتها، ومن مصاولتها والكشف عن عوارها.. والامل كبير في ان يكون هذا النقد في المستقبل القريب أكثر استقراراً وأعلى صوتاً ان شاء الله.

— ماذا عن القصة الاسلامية؟
حاضرهما ومستقبلها.

ج — القصة احدى وسائل التعبير الطبيعي عن ذات الانسان وعن أحداث الآخرين..

فهي ان من أقدم فنون الأدب وفي ظني ان الأديب المسلم أخرى الناس بالاقبال على هذا الفن بما يمنحه من صور الاحداث وعواقبها وعبرها.

ومن هنا كانت القصة — على تعدد صورها — أحد روافد الأدب العربي منذ الصدر الأول حتى اليوم استعان بها الخطباء وتمثل بها الشعراء وتآلق في عرضها اساطين الكتاب... ولئن اضطربت مسيرتها خلال القرون فمرد ذلك الى الاضطراب في مسيرة المجتمع نفسه ما بين الركود والانطلاق والهبوط

القلم الاسلامي منذ فتح له الطريق الى حلبة الصحافة، على الرغم من كل العقبات التي تصادها. ونظرة واعية الى هذا الميدان تريضا العديد من المجلات الاسلامية التي نهضت بالعبء الكبير في النود عن الاسلام وتوكيد حقائقه في مواجهة التيارات الدخيلة. أنكر منها على سبيل المثال مجلة المنار، ثم الازهر أيام قوتها، ثم الرسالة في عهدها الأول. ولقد ورث تلك المجلات ولاند لهن لم تزل تكافح في الطريق نفسه، ولكن لا مندوحة من الاعتراف بأن حظها من العمق وسعة الأفق اضيق مما عرف في سابقتها، يضاف الى ذلك تخلفها الملموس عما أحرزته المجلات غير الاسلامية في نطاق التطور الفني.. وهو نقص لا مندوحة كذلك من الاعتراف به، ولا بد من تداركه للحاق بالموكب العالمي.. وطبيعي ان السبيل الى ذلك موقوفة، بعد الوعي والعدة الفكرية، على توافر المال الذي به نحصل على الخبرات المتقدمة، وبه نستقطب الاقلام ذات المردود الفعال في مختلف الاختصاصات المثرية للادب والعلم.

● سؤال: أين النقد الأدبي القائم على أصول اسلامية، ومتى سنوجه؟

— جواب: عندما تستحکم الاصول الاسلامية في وعي الأديب المسلم يوجد هذا النقد الذي تسالون عنه، تلك أن الناقد الحق متذوق ومقوم، فبالنوق يستشعر جمال العمل الأدبي وبالمعايير الموضوعية يحدد مكانته.. وإنما يتألف هذان العنصران في الناقد الاسلامي من ممارسته للقيم الاسلامية، ومن تفاعله مع موحيات الوحي، اللذين يمدانه بالملكة التي تفرق بين الحق والباطل، فلا يرى الجمال

عنها في اجتذاب القارئ، ولعل سواد القراء من الجيل الحديث — طلابا أو طالبات — لا يكاد يتجاوز هذا الضرب من الصحف المزيينة عند اقباله على الشراء أو المطالعة، وقليل منهم أولئك المعنيون بالموضوعات الجادة وبخاصة اذا كانت معروضة في اردية «الدروشة» التي لا تزال ويا للأسف هي الصفة المميزة للمجلات الاسلامية، لا يستثنى منها سوى القلة التي تحاول الجمع بين الشكل والمضمون، وإلا تلك المجلات التي اقتحمت ميدان الصحافة أخيراً باسم الاسلام، وليس فيها من الاسلام أكثر من الذي نراه في بعض المجلات الأخرى التي تعتمد الى استرضاء القارئ المسلم ببعض الكلمات المقبولة، لتستقر بها الحملات المركزة التي يشنها كل عدد منها على جوهر الاسلام..

ونحن حين نركز على العنصر الجمالي في المجلة المنشودة لا نغفل أهمية المضمون لأنه المادة الرئيسية التي نريد ايصالها للقارئ، وهو أمر لم يفارق

اذا قلت الحال رفعت صوتي وان قلت الصواب أظلت همسي وليغفر الله لدعبل الخزاعي بما يصوره من حياة هذه الثلة من المضطهدين في بيته الرائع الحزين:

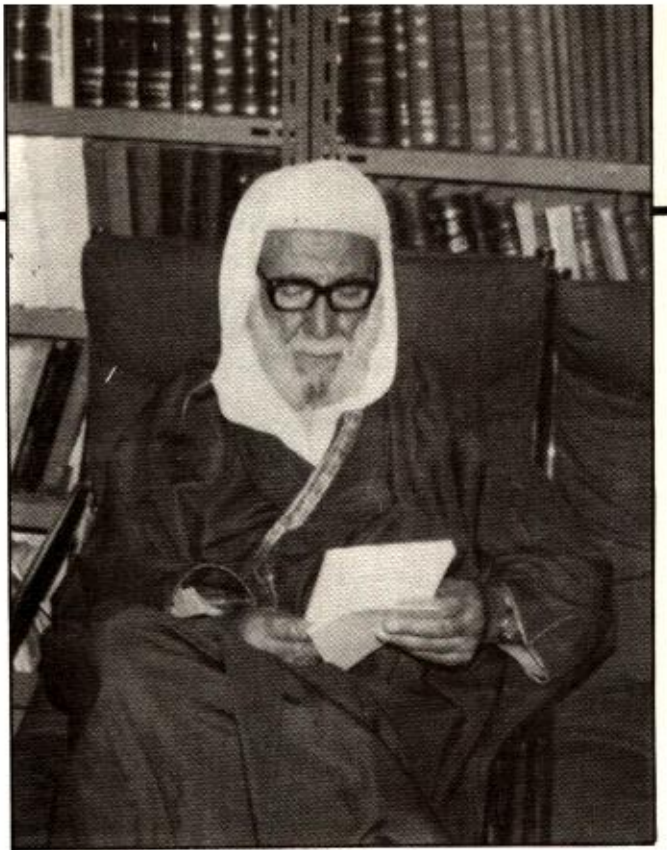
بنات زياد في القصور مصونة
وأل رسول الله في الفلوات
وأخيراً اليس في هذا نفسه
واقع الحال الذي يصفه رسول
الله صلى الله عليه وسلم
بقوله:

(القباض فيهم على دينه
كالقباض على الجمر)
وهل يكلف قباض الجمر أن
يرفع صوته بأكثر من كلمة
«آه»..

● متى سيميل الأدب الاسلامي الى ايجاد (مجلته) المتخصصة المتميزة؟

— قضية المجلة الاسلامية المتميزة هي في الواقع احدى قضايا الساعة التي تشغل بال دعاة الاسلام، وليس ذلك لانعدام الصحافة الاسلامية بل لتأخرها عن الصورة التي يتطلبها العصر. ومعلوم أن المظهر الجمالي لاي صحيفة قد بات من العناصر التي لا غنى

مقابلة المجتمع - تاج



أن أشير منها الى رائحته (رحلة الى الله) التي تحفظ للأجيال سجلا وافيا لعهد جمال عبد الناصر سواء من الناحية الاجتماعية أو السياسية....

— أين الرواية الاسلامية الفنية؟

— لا تخلو المكتبة الاسلامية من نماذج روائية صالحة... وفي روايات الدكتور الكيلاني بعض الجواب المنشود.

واعترف بقلّة ما كتبت في هذا الجانب وعذري في هذا شعوري بقلّة صبر القارئ المعاصر الذي ارهقه جو السرعة المسيطرة على كل ما حوله، فبدافع من هذا التوقع ألزمت نفسي الوقوف غالبا عند عمل القصة القصيرة، لاني أريد أن أبلغ افكاري أكبر عدد من القراء، ولن يتحقق لي ذلك الا عن طريق هذا الضرب من القصص الذي لا يكلف القارئ من الوقت أكثر من دقائق محدودة.. يحصل خلالها على المتعة والفكرة والعبرة جميعا.

على ان من الحق الاعتراف ايضا بان الرواية الاسلامية لا تزال في طور البداية.. ولا ادري متى تبلغ المرتبة التي حققتها الرواية الاجنبية التي تصور مختلف جوانب الحياة، وتكاد توفر للقراء — على اختلاف مستوياتهم — البغذاء الفكري العميق الذي يغنيهم عن مراجعة المؤلفات الكثيرة في فنون الثقافة الاجتماعية والعلمية والسياسية والنفسية.. ومن هنا كان اقبال الجماهير على اقتنائها رافعا عدد طبعاتها الى العشرات وعدد مطبوعها الى الملايين.

— هل يمكن إيجاد المسرح الاسلامي نصا وتمثيلا رغم السلبات الكثيرة؟ وما رأيكم بمشروعيتها؟

حفزهم اليها شعورهم الحاد بابتعاد المسلمين عن مصادر تراثهم الحضاري، فكان على هؤلاء الكتاب ان يعيدوا اتصالهم بماضيهم، ليوقدوا في صدورهم مشاعر العزة التي هم أحوج ما يكونون إليها في مواجهة الهجمات الشرسة التي يقودها الاستعمار وانابه من المبشرين والمستشرقين وصنائعهم من أبناء المسلمين..

ثم لا ننسى اننا أمة الرسالة التي تتدفق مسيرتها من اصول ذلك الماضي الذي فيه الأسوة والمنهج فلا يسعها مفارقتها قيد شعرة وكل دعوة الى (تحويلها) عن طريق الخط النبوي انما هو استجرار لها الى فقدان هويتها الربانية ثم الى الانسلاخ من رسالتها السماوية وهو ما يركز عليه اعداء العرب والاسلام بل اعداء الانسانية، حين يزعمون أن (ثبات) المسلمين على تلك الاصول مجمد لطاقتهم وحائل بينهم وبين الابداع، وهم يعلمون راغمين ان ثبات المسلمين على محور الوحي هو الذي فجر مواهبهم، فجعل منهم خير أمة أخرجت للناس استمسكا بالحق واندفاعا في مجاهل العلم، حتى أقاموا للدنيا أكرم حضارة عرفها تاريخ الانسان، وإنما عراهم الجمود فالخمود منذ تسلت بهم أمراض الامم الجاهلية فافرت لهم تلك الفرق التي تحولت عن طريق الاسلام الى مستنقعات الضلالات والآثام..

وعلى هذا فلن نتصور ان القصة الاسلامية ستقطع صلتها بروافد الماضي العريق، الذي لا تنفذ كنوزه المضيئة، والا كانت كالشجرة التي اجتثت جنورها فلا تثبت أن تذبل وتموت...

بيد ان من الخطأ القول باعراض القاص المسلم عن واقعه السياسي والاجتماعي، فهناك قصص لا تحصى تتدفق في هذا المصب ولعل من حقي الاستشهاد على ذلك من خلال قصصي الزائدة على المنتئين، وفي كل منها الدليل المقنع بهذه الحقيقة. وفي روايات الاخ الدكتور نجيب الكيلاني نماذج رائعة في هذا الميدان حسبي

اما من حيث النظرة العالمية الى هذه القصة فطبيعي اننا محكومة بنظرة غير المسلمين الى الاسلام نفسه، وهي نظرة لم تصل بعد الى حدود الانصاف فضلا عن أن القارئ الغربي — مثلا — لا يكاد يعرف عن القصة الاسلامية شيئا الا عن طريق المستشرقين الذين لا يتجاوزون قول الشاعر:—

إن يسمعوا ريبة طاروا بها فرحا
عني وما علموا من صالح دفنوا

— بقيت القصة الاسلامية محصورة غالبا، في النطاق التاريخي! فلماذا بقيت الناحيتان الاجتماعية والسياسية فيها ضعيفتين؟

— قد يصح هذا الحكم بالنسبة الى طلائع القصة الاسلامية الحديثة اذ كان أكثر ما كتبه الاسلاميون في حدود الاحداث التاريخية، وهي ظاهرة طبيعية

والصعود... وكما انتظمت حركة الأدب في طرائقه الجديدة استأنفت القصة تحركها على النسق نفسه فكان منها المتعثر والمتقدم والخسيس والنفيس.. وكان للصحو الاسلامية اثرها العميق في انطلاقة القصة الاسلامية وتطورها الأخذ في النمو والازدهار والتنبؤ بمستقبل لها رفيع ان شاء الله.

وبقليل من التأمل في أشهر ما كتب بالعربية من القصص في هذا القرن يتضح للمفكر المنصف ان القصة الاسلامية لا تنزل عن مستوى أحسنها فنا وروعة وامتاعا... ولكن ثمة واقعا لا بد من الإشارة اليه وهو قلة الاقبال على القصة الاسلامية بازاء القصص الأخرى.. ولا عجب في ذلك فمعظم الجيل الحاضر مأخوذ بالمؤثرات الدخيلة بمقدار ضالة محصوله من التصور الاسلامي...

هذا الديوان الثالث هو القصائد التي أترجم بها مشاعري بازاء الماسي التي يعانيتها الاسلام في معظم ديار الاسلام... ومن أجل ذلك سيكون الشعر الذي يتوج به هو قولي في ختام إحدى قصائده:-

يا خليلي. خليلاني وأشجا
ني أناجي أطيافهن وحيدا
قد عصتني الدموع لكن قلبي
في جحيم الاسى ينوب ونيدا
وجراح الاسلام من كل صوب
قاتلاني وان بدوت جليدا

- كان هناك اتجاه لتشكيل رابطة للأدباء المسلمين عندهم، فهل تعثرت؟ ولماذا يخفق كل مشروع من هذا النوع؟

- لعل أول الداعين الى تشكيل هذه الرابطة، فقبل خمس عشرة سنة بدأت هذه الدعوة في محاضرة ألقيتها في (رابطة العالم الاسلامي) بمكة المكرمة ونشرت مع غيرها في كتاب (أفكار اسلامية) ثم كررت ذلك في البحث الذي قدمته الى ندوة العلماء بالهند حول (الادب الذي يريده الاسلام) وقد أقر المجتمعون هذا الاقتراح أساسا في توصياتهم التي تولت متابعتها تلك المؤسسة الاسلامية المجاهدة.. وفي الكلام عن المركز الوثائقي الذي أشرنا اليه من توصيات الندوة الاخيرة في الجامعة الاسلامية ما يتصل بذلك.

وفي تصوري ان (المجتمع) وأخواتها هن المسئولات عن ملاحقة هذه المقررات والمقترحات حتى يتحول المأمول منها إن شاء الله، وقديما قيل: (ما لا يدرك كله لا يترك جله). والله الأمر من قبل ومن بعد.

ج - أهم الوسائل المحققة لما ترغبون من تنشيط لحركة الادب الاسلامي بنظري اثنتان اما الأولى فقيام دور لنشر هذا الادب وترجمته بخاصة الى السنة الشعوب الاسلامية، ثم توزيعه على مستوى هذه الشعوب بادنى سعر ممكن مع العناية اللازمة بحسن الاخراج.

وأما الثانية فتكثير جماهير القراء لهذا الادب، ولا سيما في أوساط الطلبة على اختلاف مراحلهم الدراسية... ومما يساعد على ذلك اقامة مسابقات حول بعض المنشورات الاسلامية يقدم جوائزها نوو الغيرة من موسري المسلمين... ولقد كنا ولا نزال نشكو قلة القراء للكتاب الاسلامي، ثم جاءت المبشرات بتزايدهم يوما بعد يوم عن طريق الأقبال المتزايد عليه في معارض الكتب... وهذا يستدعي من القادرين تكثيف الجهود في هذه السبيل بكل الوسائل المتاحة...

- ماذا عن نشاطكم الشخصي في مجالي الشعر والقصة الآن؟ وهل هناك مشروعات للمستقبل؟

- بين يدي عدة من المؤلفات في العديد من الموضوعات الادبية والاجتماعية والدينية، الى جانب منكرات أضمنها تجارب عشرات السنين في مختلف الأمكنة، وفي ظل الكثير من الأحداث التي لا ينبغي أن تنسى، وكلها مما أحب انجازه قبل هجوم الأجل، وهي التي وقفت نشاطي في ميدان القصة حتى توقعت أن يكون آخرها هو المجموعة التي صدرت قبل أيام بعنوان (اللقاء السعيد وقصص أخرى) وأمل أن يعقبها قريبا كتيبي الثلاثة عن مشاهد في العالم الاسلامي...

وأما الشعر فال جانب ديواني السابقين (نار ونور) و (همسات قلب) أعد للنشر ثالثا بعنوان (الحنان وأشجان) وما أدري إن كان سيقدر له الظهور في ما تبقى من حياتي.. ومعظم ما يتضمنه

ان يملأوا كل زاوية من ميدان الاعلام لتوصيل صورة الاسلام النقية الى كل سامع وقارئ ومشاهد... وكل قصور منهم في هذا الميدان معرضهم للحساب أمام الله يوم يسأل كل امرئ عن عمره فيم أفناه وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه وعن علمه ماذا عمل به..

- ما ان يبرز كاتب يساري حتى تنهال الأقلام في الدعاية له والدعوة الى أفكاره، فلماذا التقصير في دراسة الأدب الاسلامي والدعاية له في رأيكم؟

- تلك لأن وراء الفكر اليساري تنظيمات عالمية تتعاون على نفخ الاقزام وتشويه الاعلام وبخاصة اذا كانوا من رجال الاسلام.. وما هذه المؤتمرات التي تقام في ظلال الحكومات الثورية سوى بعض صور التلميع لتلك الدمى التي يراد بها خداع العامة وأشباههم. وطبيعي الا يكون لأهل الحق والجد حظ في هذه التظاهرات الغوغائية... على ان مما يثلج صدور المؤمنين ان الصحوة الحديثة قد عمّت مجالات الفكر الاسلامي، فهو يتحرك هذه الايام في مؤتمرات وندوات تبحث فيها قضايا المسلمين وتدرس أثارها مهمة الادب الاسلامي وخصائصه في أكثر من قطر اسلامي، ولقد كان في التوصيات التي أصدرتها (ندوة الادب الاسلامي) المنعقدة في الجامعة الاسلامية اخيرا، وهي امتداد للندوة التي أقامتها (ندوة العلماء في لكةنوء بالهند) ضرورة إخراج مجلة خاصة تعنى بفنون الادب الاسلامي، وإقامة مركز وثائقي يحفظ نتاج هذا الادب في تصنيف منظم يسهل الوصول اليه، ويساعد على رصد تطوره... فإذا تم ذلك تحقق ما تريدون من دراسة للادب الاسلامي وتعريف به على مستوى العالم الاسلامي بأسره.

- كيف ترون الوسائل الكفيلة بتنشيط حركة الادب الاسلامي؟

- الادب التمثيلي وافد حديثا على العربية ولا بد له من الوقت اللازم للتوطن والاستقرار، ومع ذلك فقد تقدم خطوات واسعة في طريق النضج، ومع انه بدأ بزوغه من الشام فقد بلغ أشده في مصر.. وفي رأي انه سيظل يراوح بين الجمود والحركة حتى يستقر الجو السياسي في بلاد العرب على الوضع الذي يفسح المجال لحرية الكلمة.. ويومئذ فقط يستأنف هذا الفن مسيرته نحو المستوى المنشود...

لقد بدأ المسرح العربي تقليدا للمسرح الغربي حتى في مضمونه، ثم جعل يتجه نحو البحث عن الذات، فكانت التمثيليات التاريخية والاجتماعية والشعبية، وكان للمضمون الاسلامي بعض الأثر خلال هذه المرحلة، سواء على المسرح أو شاشة الخيالة (السينما) ثم زاد هذا الاتجاه بما يعرض اليوم في التلفاز من مسلسلات تحمل اللون الاسلامي الى حد مقبول، ولكن ميدان التمثيل ظل خاليا مما يمكن تسميته بالمسرح الاسلامي ولا اتوقع ملء هذا الفراغ في موعد منظور ما دام الفكر الاسلامي نفسه مصادرا في معظم الدول العربية والاسلامية الا من رحم الله...

أما من حيث مشروعية التمثيل وعدمها فالحكم في هذا الأمر تابع لنوعية المضمون وأسلوب العرض والمسرح، والمسرح الاسلامي - حين يوجد - لن يقبل من المضمون الا ما يقره الكتاب والسنة، ولا يرتضي من الأساليب الا النظيفة اللائق بدين الله... ومن الانصاف أن نتذكر هنا بما قدمه بعض الكتاب الاسلاميين من مسرحيات تصلح لأن تكون نموذجا للفن الاسلامي، لو أتيح لها أن تنتقل من الكتاب الى المسرح أو وسائل العرض المنظور على اختلاف أشكاله.

وأخيرا فاني امرؤ اعتقد ان من حق دعاة الاسلام، بل من واجبه

حملة التغريب بدأت

و يتدارسون أمورا ضد الحكومة (الكمالية). أريد القبض عليهم وإلا فتحدث فتنة». ولم يكن وزير الداخلية يهتم بأقواله. قال له الوزير: «اني أمرك. لا تقبض إلا على قطاع الطرق واللصوص». وعلى هذا استقال ذهني. ثم حدثت ثورة الشيخ سعيد. معنى هذا أن مقصر تقصيرا كبيرا في هذا الأمر. لو حدث هذا الأمر في بلد آخر لشنقوا الوزير قبل أن يشنقوا الشيخ سعيد. لكن يكفي رجب أنه صادق في ولانه لمصطفى كمال. هذا يكفي لتغطية كل عيوبه والتستر عليها.

يفرض القبعة ويلزم الشيوخ بارتدائها فيستجيبون فوراً

بعد إعلان حالة الطوارئ، وجد مصطفى كمال طريقاً حراً لمزاولة هوسه ورغبته. ذات يوم وضع مصطفى كمال على رأسه قبعة، وذهب في جولة في البلاد. وعندما وصل إلى قسطنطينية هب على مزاجه ربيع إصدار قانون يقضي بتحريم الطربوش وفرض القبعة.

التزم المشايخ بالصمت، ومن الغريب أن أول من لبس القبعة حتى قبل إصدار قانونها كان شيخاً مفتياً. وكان هذا المفتي هو صاحبنا الشيخ حسن فهمي الكرجي ذو اللحية الحمراء.

عندما قام مصطفى كمال بجولته في الأناضول، اقترح وهو في محطة أنقرة أول ما اقترح في لبس القبعة على هذا الشيخ. أعطاه القبعة فلبسها. كنت قد كتبت عن هذه المسألة في كتابي التاريخ التركي. لكنني لم أقل بتطبيقه بالقوة.

و يربيه. مثال على هذا أنه ألبس أحد الحمالين الزي الرسمي لرتبة المشير وأعطاه الرتبة. مثل آخر، أصبح رجب وزيراً للداخلية. وكان هذا يوز باشيا. كان هذا الرجل فيما قبل يدخل علينا وهو يحيي بطريقة عسكرية و ينتظر بطريقة عسكرية، وكان يخرج أيضاً بعد أن يؤدي التحية العسكرية. لم يكن حتى يجلس. وعلى هذا تكون درايته.

عندما لم أقبل منصب السفير في برلين، عيننا كمال الدين سامي بدلاً مني. وكمال الدين سامي واحداً من المرتشين في الجيش. وعندما كان مركز الجيش في اسكيشهر جعل من أخيه متعهداً عسكرياً للجيش، وجمع من هذا مالا كثيراً. وأمام مجلس الحرب، ملفات خاصة بمجموعة من حوادث بارتشانه.

مجلس الأمة لعبة في يد الغازي

تحول مجلس الأمة إلى لعبة من لعب الأطفال، لم يعد له أي قوة. وهذه أول ضربة كبيرة للحرية في حكومة الأناضول. لهذا السبب تعدد حادثه تحويل المجلس إلى إدارة ولعبة هامة جداً في الحياة التشريعية والجمهورية في هذه الدولة. انها نقطة تحول. لقد أصبحت الحاكمة للأمة والجمهورية دحانا وطار.

خلاف حول ثورة الشيخ سعيد الكروي

جبهة الجزيرة ليست على ما يرام. هناك حركة بين الأكراد. وهناك خلاف بين رجب وزير الداخلية وبين ذهني. وكان ذهني قد ذهب من متصرفية سينوب إلى تبليس (حيث الأكراد). ذهني رجل شريف وذو دراية. وقد كتب منذ مدة يقول: «رؤساء العشائر الكردية يتجمعون

حقيقة حادثة انتحار عشيقة مصطفى كمال.

انتحرت فكرية. سبب الانتحار؟ ذهبت إلى جانقاي، فلم يسمح لها بمقابلته. فانتحرت من كدرها. عندما تزوج الغازي (مصطفى كمال) أعطى لعشيقته هذه النقود اللازمة وأرسلها إلى أوروبا. سافرت المرأة. أخذت جولتها، ثم عادت. ولم تهضم لطيفة (زوجة مصطفى كمال) هذه المرأة أبداً وهذا طبيعي... كان لنا جارة في بلبيجي الذين نسكن فيه. وهي من الأهالي المحليين وكانت صديقة لزوجتي، وكان لها حدائق جانقاي حكمت هذه السيدة الحكاية التالية: سمعنا صوت طلقة طبنج (مسدس) جرينا مسرعين نحو النافذة سمعنا صوت امرأة تصيح قائلة: «النجدة! قتلوني! لا يوجد اسعاف! ثم انقطع صوتها بعد ذلك». معنى هذا أن فكرية لم تنتحر، انهم قتلوها. المحرض على قتلها اما مصطفى كمال وزوجته لطيفة. هذا هو المنطق. ولكن لا أظن أن لطيفة تتجاسر لدرجة الاقدام على جريمة كهذه، بأي صورة من الصور. لقد دخلت فكرية، عشيقة مصطفى كمال، في قائمة جرائمه. الغريب في هذا الامر، ان احداً ولا محكمة لم تبحث عن هذه المسألة. ومرة، ولم تبحث العدلية عن السائق الذي أتى بفكرية إلى هناك، كما لم يجر أحد تحقيقاً مع الجيران.

مصطفى كمال يلفظ رفاقه القدماء

لم يعد ضمن رجال مصطفى كمال الجدد أحد من الذين خدموا البلاد أثناء الحركة الوطنية. وجمع حوله المنافق والديوث والجاسوس والقاتل والجاهل... وأخذ يعد هؤلاء من جديد



بقانون القبعة

اليهود استفادوا من قانون القبعة

في عهد الاتحاد والترقي بدأ الناس يستخدمون القبعة، وفي الحرب العالمية (الأول) كان (بعض) النساء التركيات يخرجن إلى الشوارع مثل المرأة الأوروبية. وكان سيتم انتشار القبعة رويداً رويداً. إلا أن مصطفى كمال ليثبت عبقريته، فرض القبعة على الشعب بقوة القانون. فأصبح لهذا الأمر أضراره. أولاً: أن هذا تحكم في وجدان الناس واستبداد وأمر قبيح. يلبس الإنسان ما يجب أن يلبسه. وثانياً: أحدث هذا القانون انكساراً معنواً لدى الشعب، فقد ظن الناس أننا أصبحنا كفاراً، وأخذوا يستنون أسنانهم لمواجهة الحكومة.

ثالثاً: أن هذا القانون سبب ضرراً اقتصادياً بالغاً، وكان اليهود هم المستفيد الوحيد من ذلك، فقد جلبوا إلى البلاد ملايين القبعات الجديدة والقديمة من إيطاليا وفرنسا. يشترى القبعة الواحدة بليترتين أو ثلاثة وبيعونها بعشرة ليرات على الأقل. ولما كانت وسيلة تنظيف هذه القبعات تتم بوزن الصنفرة، وهذا يجلب من الخارج، فمعنى ذلك أن أموالاً كثيرة ذهبت إلى الخارج، مع أن مصطفى كمال وعصمت يشكيان سوء الحالة الاقتصادية. لقد أفاقا على عمق المشكلة ولكن بعد خمس سنوات، ولكن: هل صدر هذه الأمة سبورة للتجارب؟

أمتنا والقبعة:

إن أمتنا فقيرة، ولذلك فإن تطبيق فرض القبعة بالقوة خطأ. كان كل واحد من قبل يتناول طربوشه في يده يرتديه في كل المناسبات. أما الآن فالقبعات أشكال واللوان ولكل مناسبة قبعة معينة. من أين يأتي الناس بنقود لكل هذا، ونحن أمة لا نستطيع أن ندفع الفلوس إلا لحوائجنا الضرورية وللخير.

ولسالة القبعة جانب آخر مضحك. ارتدى الشعب القبعة خوفاً من الحكومة كارها لارتدائها أخذ أغلب الشعب يلبس كاسكيتاً (نوع من القبعات) رخيصاً، ويلوون الجزء المانع للشمس منها إلى أعلى أو إلى الجانب أو إلى الخلف ويشكلون بذلك منظراً مضحكاً. لو صورناهم بالة تصوير ستكون الصورة وثيقة تاريخية مسلية. كما أن المتصوفين ظلوا لسنوات عديدة يسيرون ورؤوسهم مكشوفة حتى لا يضطروا (بحكم القانون الذي يحتم في حالة ارتداء غطاء للرأس لا بد أن يكون هذا الغطاء قبعة) أن يرتدوا قبعة. كما أن بعض الناس باعوا ما يملكون وهاجروا إلى سوريا حتى لا يرتدون القبعة. أما الفلاحون والقرويون فلم يرتدوا القبعة حتى الآن. فإنا اضطر القروي إلى الذهاب إلى المدينة فإنهم كانوا يصنعون من القماش العادي قبعة لا يلبسونها إلا عندما يصلون إلى المدينة، وإذا ما عادوا فإنهم سرعان ما يعلقونها في حجرة المسافرين ويلبسون بدلاً منها الطربوش والعمامة.

لماذا لم يثر المشايخ ضد قانون القبعة:

اجبروا الموظفين على ارتداء القبعة والأزياء الخاصة بالمراسم. ليس معهم نقود فلم يستطيعوا شراء ما تطالبهم به الحكومة من أزياء، فقدمت لهم الحكومة قروضا. كنا قد التقينا بالشيخ رائف في المجلس ذات يوم، بعد القبعة. قلت له: «أين أنتم أيها المشايخ! انكم سريعا ما تكفرون كل شيء وتقيمون الدنيا وتقعدها. أما بالنسبة لأمر القبعة، فكان من الواجب أن تكونوا أول من يثور عليه. لكنكم ارتديتموها جيداً. انكم معشر المشايخ أكثر فنة في الأمة التركية. تعفنا» فقال لي: «الحق معك».

الشعب يثور على قانون القبعة:

قامت ضد قانون فرض القبعة على الشعب التركي عدة ثورات في سيواس وأرضروم وأماكن أخرى. وسريعا ما أمر مصطفى كمال بأن تقوم محكمة الاستقلال فوراً تحت رئاسة علي الأترع بالانتقال إلى مكان الأحداث. لقد أعدموا رجالاً كثيرين لا تعرف أعدادهم. عالم ينشر رسالة ضد القبعة قبل صدور قانونها فيعدمونه!

تألمت كثيراً من أجل شيخ أعدموه. لا أستطيع تذكر اسمه. نشر المسكين رسالة (علمية) ضد القبعة، وكان هذا قبل صدور قانون فرض القبعة، كما كان هذا النشر باذن وتصريح من وزارة المعارف التركية. أخذوا الرجل المسكين إلى محكمة الاستقلال قال للمحكمة: «اني نشرت هذه الرسالة قبل عام من صدور القانون، واعطتني وزارة المعارف اننا رسمياً بهذا». لم يستمع اليه أحد وشنقوه ايها الناس!.. ما دمت قد شنقتم هذا، فلماذا إن لم تشنقوا وزير المعارف الذي اعطاه الآن، ثم إن قانون القبعة لا يشمل ما قبله.

مصطفى كمال يؤجر قاتلاً للقضاء على رفيق سلاحه:

خبر في الصحف: قتلوا عبدالرحمن الأفغاني ذات ليلة في حي بنشان طاش. مات الرجل وقتلته مجهولون. هذا الرجل هو رجل رؤوف حيث كان يتواجد دائماً في منزل رؤوف كان عبدالرحمن الأفغاني خارجاً في تلك الليلة من منزل رؤوف فاطلقوا عليه الرصاص. معنى هذا أن القتل ظنوا أنه رؤوف. كان المحرض على هذه الجريمة هو مصطفى كمال. إني أعرف هذا الأفغاني جيداً والا فمن يطلق عليه الرصاص؟! الرصاص؟!!

تعريف بمؤلف مسلم

محمد أسد



وهكذا يورد د. عزام في مقدمته ملخصاً لما في الكتاب يبين كيف أسلم محمد أسد وهكذا أيضاً نتعرف على مدى فاعلية الإسلام حين يتوفر له رجال علماء عقلاء منصفون، ويسرنا أن نختم هذا التعريف لمقطع من كتاب الأستاذ عشي الذي ذكر فيه قصة إسلام محمد أسد.

يقول عشي ناقلاً قول الكاتب المسلم: «منذ أن أسلمت وأنا أسعى جاهداً لطلب أكبر قدر من العلم الإسلامي. فقد درست القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة كما درست لغة الإسلام وتاريخه وجانباً كبيراً مما كتب عنه وما كتب ضده. وأمضيت خمس سنوات ونيفاً في الحجاز ونجد، كان معظمها في المدينة المنورة على أمل أن أتدق الحياة وسط البيئة الأصلية التي نبت فيها هذا الدين حيث دعا إليه النبي العربي صلوات الله وسلامه عليه. ولما كانت الحجاز نقطة التقاء المسلمين من أقطار كثيرة فقد أمكنني أن أقارن بين معظم الآراء الدينية والاجتماعية المختلفة السائدة في العالم الإسلامي في أيامنا هذه. حتى أحدثت هذه الدراسات والمقارنات اعتقاداً راسخاً في نفسي بأن الإسلام كظاهرة روحية اجتماعية لا يزال أعظم قوة دافعة عرفتها البشرية رغم كافة السقطات التي ترجع إلى قصور المسلمين أنفسهم لذلك أصبح همي الأول منصباً منذ ذلك الحين على قضية بعث الإسلام من جديد».

شهرية سماها «عرفات». ولشده الآن يحدثنا عن جانب من قصة إسلامه ويستطيع من يريد الاستزادة من القراء الكرام أن يرجع إلى مقدمة كتابه الثاني «الإسلام على مفترق الطرق». وهو سياسي وصحفي ومؤلف ولا يزال على قيد الحياة.

ولقد كتب الدكتور عبد الوهاب عزام في مقدمته لكتاب الطريق إلى الإسلام يقول: سمعت وأنا في باكستان أن صديقنا محمد أسد يكتب في أميركا كتاباً يعرف فيه الإسلام ويبين كيف عرف هو هذا الدين وكيف أعجب به حتى دخل فيه.. ويقول عزام:

ثم شرعت في الفصل الأول، فصل الظلم والظلمة في صحراء النفوذ. فهالتني الأحداث ورأعني البيان حتى شرت الكاتب فيما عرض له من تيه وظلم، وخوف ورجاء ثلاث ليال، وهو في صحبة الأكام الصامتة وخداع الصحراء الهائلة. وكأني كنت بجانبه حين خر مغشياً عليه، وبركت ناقته معه كاللا وإعيا، وحين وقعت يده على المسدس فهم أن يخلص من هذه الميتة البطيئة الطويلة فاذا هاتف من الإيمان يقرأ له الآية:

«ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين». ولم يلبث قليلاً حتى نهضت ناقته تتشق رائحة الماء من بعد، وإذا رجالان يبحثان عنه يحملان قربة

طلب الأخ محمد علي حامد من الرياض تعريفاً بالكاتب المسلم محمد أسد. وهذا هو باختصار من خلال مقدمة كتابه (الطريق إلى الإسلام) ومن كتاب (رجال ونساء أسلموا) للأستاذ عرفات كامل العشي.

ولد محمد أسد أو ليوبولد فايس (Leopold Weiss) كما كان اسمه قبل الإسلام في مدينة ليفو (Livo) بالنمسا والتي أصبحت فيما بعد بولندا - ولد في عام ١٩٠٠ ميلادية. ولما بلغ الثانية والعشرين من عمره قام بزيارة الشرق الأوسط. وأصبح بعد ذلك مراسلاً خارجياً شهيراً لمجلة فرانكفورتر زايونج Frankfurter Zeitung وبعد دخوله في دين الإسلام تحول واشتغل في سائر أنحاء العالم الإسلامي من شمال أفريقيا غرباً إلى أفغانستان شرقاً. وقد أصبح محمد أسد واحداً من أبرز علماء المسلمين في عصرنا الحاضر بعد سنوات طويلة من الدراسة الجادة. ولما تم إنشاء دولة باكستان عين مديراً لقسم التعمير الإسلامي في بنجاب الغربية ثم أصبح ممثل باكستان الدوري لدى الأمم المتحدة. وله مؤلفات باللغات الألمانية والإنجليزية والعربية ومن أبرز كتبه: الطريق إلى مكة وقد ترجم إلى العربية بعنوان «الطريق إلى الإسلام» وكتاب «الإسلام على مفترق الطرق» كذلك أصدر مجلة

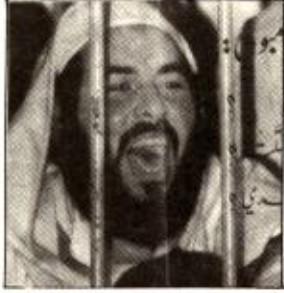
لقطة

يقول د. عبد الكريم زيدان في (أصول الدعوة) بعد استشهاده بعدة أمثلة لجواز الاستعانة بغير المسلم لغرض حماية الداعي، معللاً ذلك:-

«أن الدعوة إلى الله تحتاج إلى جو هادئ خال من المضايقات والعقبات في طريق الدعوة، وخال من الاعتداءات على الداعي ومنعه من التبليغ، لأن الدعوة إلى الله كالبنير والبناء، والبنير لا ينبت في الأعاصير والرياح، والبناء لا يقوم في الهياج وانشغال البناء في مدافعة الأذى والاعتداء عن أنفسهم ولهذا لما توفر للدعوة الإسلامية الجو الهادئ بعد صلح الحديبية، دخل في الإسلام مثل من كان في الإسلام قبل ذلك الصلح أو أكثر!!».

مجلات:

ورد الى المجتمع قبل عيد الفطر
المجلات التالية:



المسلم : العدد الثاني من السنة
الثامنة، وفيها مقالات قيمة مثل
(المؤامرة على فلسطين، الاسلامي
يوجه كلمات، أمريكا كذلك تنأمر
على الجهاد الافغاني، لقاء مع
القاضي حسين أحمد السكرتير العام
للجماعة الاسلامية في باكستان)
عنوانها:

ALMUSLIM : P.O BOX 205
Faisalabad - Pakistan



● منار الاسلام عدد عدد ممتاز
بمناسبة شهر رمضان المبارك وهو
العدد ٩ من السنة ٤٠ وهو حافل
بمقالات قيمة عديدة
العنوان: مصر - القاهرة - ٣
شارع الامير قدادار
● منار الاسلام: ع ٩ س ٧ وفيه
المقالات التالية:

(لماذا لا نخضع لشريعة الله، تناسق
له معناه، بنغلاديش صراع من اجل
البقاء، مدرسة الصوم، عودة
الاسلام الى الاندلس القرآن والتهج
العلمي) وغيرها.
العنوان: الامارات العربية
المتحدة - ابوظبي ص: ٢٩٢٢

خبر ثقافي المكتبة العلمية

أعلنت مؤسسة الكويت للتقدم
العلمي اليوم انها تشرف على
مشروع المكتبة العلمية للمواطن.
ومن اهداف هذا المشروع..
نشر الثقافة العلمية والتكنولوجية
بين افراد المجتمع كتابة أو اذاعيا
او تلفزيونيا.

تهيئة الفرص المناسبة لافراد
المجتمع لمواصلة التعليم خارج نطاق
المعاهد العلمية واكساب المواطن
بعض المهارات العلمية والعملية
لتخدمه في جوانب حياته المختلفة.
اعداد المواطن ليكون عاملا
فعالا في تقدم وازدهار مجتمعه
ومواطنه وليكون سندا للعلم
والعلماء وان تكون جهوده امتدادا
لجهودهم.

مساعدة طلاب العلم على
التوسع والتعميق في دراسة العلوم
التي تلقوها في المدارس والمعاهد
العلمية بما يتناسب مع قدراتهم
واهتماماتهم وميولهم.
ترغيب المواطن في المعرفة العلمية
وتعريفه بمدى أهمية العلم في
تطوير البشرية وحضارتها.
بيان اثر الحضارة العربية
والاسلامية على تقدم العلوم واظهار
دور العلماء العرب والمسلمين في
ارساء قواعد الحضارة العلمية
الحالية وتضحياتهم في بناء صرح
العلم..

تدريب المواطن على الاسلوب
العلمي في التفكير ليسهل عليه حل
مشاكله الملحة ومساعدته على قضاء
اوقات فراغه في اعمال مفيدة نافعة
له ولائته وتشجيعه على التأليف
والكتابة العلمية.

تطعيم المكتبة العربية بالمؤلفات
العلمية المبسطة على مستوى
الجمهور.

● خطوة طيبة ورائدة على
طريق الثقافة الجادة، وبارك
الله في جهود العاملين.

الفكرة الاسلامية الكريمة
نرغب الى اخوتنا المؤلفين أن
يراعوا هاتين الناحيتين
الهامتين في هذا العصر الضاغط
المضغوط وهما: الوقت والمتابعة
وجزاهم الله كل خير والسلام.
عابر!!

● رسالة جامعية

حصلت الباحثة السيدة نوال
محمد عمر على شهادة الدكتوراه في
(الاعلام الديني وتطوره) وتعتبر بذلك
أول سيدة مسلمة تحصل على مثل هذه
الشهادة. ولأن رسالتها تحتوي على
مادة علمية دينية مبتكرة وغير
مسبوقة في المجال الأكاديمي فقد
نالت الامتياز مع مرتبة الشرف الأولى
والتوصية بطبع الرسالة وتداولها مع
جامعات العالم.

فكرة عابرة وجبة خفيفة!!

يرد الى المجلة من المؤلفين
الكرام كتب مهداة للتعريف بها
وتقديمها الى القراء، ونحن في
هذه الصفحات نعمل على ذلك
ليتم للكتاب الاسلامي انتشار
اوسع بين جمهور القراء،
وتبقى لنا ملاحظة عابرة، وإن
كنا ننظر إليها بأهمية وهي أن
بعض المؤلفات تبلغ من
الضخامة بحيث تتعدى
الصفحات الخمسمائة! فكيف
سيستطيع القارئ العادي
والمعتاد متابعة الموضوع من
خلال كل هذه الصفحات؟!
والقارئ المجدد هل سيجد
الوقت الكافي لذلك؟! فمن
منطلق الحرص على تعميم

السلطان محمد الفاتح بطل الفتح الاسلامي في أوروبا الشرقية

للدكتور سيد رضوان علي

الشرقية فأكمل فتح البلقان ونشر
فيها رسالة الاسلام واهتم ببناء
القسطنطينية فجعلها عاصمة
الاسلام الجديدة، ثم إن السلطان
محمداً جمع إلى الجهاد، محبة
للعلم وتشجيعاً عليه، مع صفات
شخصية عالية من نبل أخلاق
ورحابة صدر وتسامح وبذل، فاعتبر
بذلك كله نموذجاً رائعاً للحاكم
المسلم المجاهد المستقيم العادل
البناء.

وجاء هذا الكتاب نفحة عطر
ندية في الهجير المحرق الذي يعصف
بتاريخ الدولة العثمانية فيحرق
أخضرها ويدعه قاعاً صفصفاً فكان
كلمة انصاف نبيلة في حق مجاهد
كريم، فبارك الله في جهود العاملين
المخلصين.

هذا الكتاب الذي أصدرته الدار
السعودية للنشر والتوزيع بجدة في
حوالي مائة صفحة، كان بحثاً قد
نشر في حولية كلية الآداب بجامعة
بنغازي بليبيا منذ سنوات، وقد
درس فيه الباحث الدكتور سيد
رضوان علي المدرس بكلية العلوم
الاجتماعية بالرياض. جوانب من
شخصية الفاتح العثماني رحمه الله
ومنجزاته السياسية والحضارية، كما
عني بالرد على بعض الاتهامات
الباطلة التي قذف بها خصومه
الأوروبيون ومقلدوهم من كتبة
المسلمين المستغربين!!

والواقع أن سيرة هذا الفاتح
تحمل الى الشباب المسلم خاصة
رسالة الكفاح والجد والبناء، فإنه
فتح القسطنطينية وهو شاب (٢٣
سنة) وقاد جيوشه الى أوربة



منتدى القراء

● وصلنا هذا الأسبوع مجموعة طيبة من كتابات الأخوة القراء الأفاضل وبعضها أخذ طريقه للنشر لأنه حاز على الأقل الحدود الدنيا لذلك. من: فكرة جيدة، وصياغة حسنة، وخيال معقول، واختصار مقبول، وهي شروط أربعة لابد منها لتجيز المرور للكلمة المكتوبة، ولكن بعضاً آخر مما أرسله أخوتنا فقد هذه الشروط أو بعضها. ولذلك فنحن نعتذر إليهم ومنهم أخ أبو علي المحسن من السعودية حيث طالت قصيدته ووقعت في أخطاء الوزن،

والأخ حسام الدين حامد/ سورية: طالت قصيدته (أكالات الأكباد) كما أنه ارتكب جوازات كثيرة في بحر البسيط تسمح بها قواعد النظم ولكن لا يسيغها الإيقاع وهذا لو قرأ القصيدة على نفسه بصوت مسموع ليدرك ذلك، والأخ أحمد الأحمد، كتب خواطر تحت عنوان (من فؤاد مكلوم وممزق) وهي جيدة في معناها ولكنها خرجت بعاطفتها الشديدة عن الموضوعية المطلوبة، والأخ محمد عبدالله الخليدي من اليمن الشمالي - صنعاء، كتب قصة لطيفة المعنى جليلة القصد لكنها فقدت الفنية

وغلب عليها الوعظ ونعني بالفنية: رسم الشخصية وأسلوب القص وطريقة الحوار وقوة الحكمة. ومع ذلك تبقى محاولته الأولى هذه مؤشراً واضحاً على موهبة طيبة بإذن الله.

● الأخ الكريم الحسين أحمد محمد الزين/ ابوظبي طلب نشر قصيدة (شباب الاسلام) للشاعر الشهيد هاشم الرفاعي رحمه الله وسحاول تلمية طلبه ان شاء الله حسب الامكانية وشكرا لاهتمامه. والى اللقاء في منتدى آخر بإذن الله والسلام.

خاطرة

ضميني الى صدرك يا أم الفداء..
وافتحني لي قلبك بحجم الفضاء..
واسكنيني فيه..
وعلمي أن الأرض حب..
والحب انتماء..
دعيني أشارك روحك حزنها
اني عشقتك أرضاً،
تعايش طهر السماء!!

عصام أبو فراس
سورية

تحت الراية

شاعر من فلسطين - مامون جرار

ولد الشاعر مامون فريز جرار في قلعة صانور بين نابلس وجنين بفلسطين عام ١٩٤٩م ودرس فيها، ثم تخرج من كلية الآداب بالجامعة الأردنية عام ٧١ حصل على الليسانس في اللغة العربية وعمل مدرساً في الزرقاء ثم تابع دراسته بقسم الدراسات العليا بالجامعة الأردنية، وله نشاط أدبي وثقافي تمثل في نشر مقالات فكرية إسلامية، وقصائد شعرية في مجلات إسلامية مختلفة، ويلمح قارئه شعره الرقة والصفا وعمق العاطفة مع نسيج عربي أصيل، فيحس بالمتعة وجمال الفكرة ورونق العبارة وقد عالج في شعره موضوعات وطنية وإسلامية عامة.

ولم يخل شعره من الوجدانيات والوصف والثناء، مع تجربة في المسرحية الشعرية.

وقد طبع له في الكويت مجموعة (القدس تصرخ) وله ديوان مخطوط. نموذج من شعره:

كل شيء لانتهاه!
هكذا كان من الله القضاء!
فاصبروا مهما يطول ليل البلاء!
كل شيء لانتهاه!
ربما يثقل القيد ويضنيك العذاب!
ويثور الشوق في جنبك للشمس وأحلام عذاب!
ربما تنتهش من جسمك أنياب الذئاب!
ربما يبرز في أفقك ياس .. ربما..
يخدعك الشيطان في لمع سراب!
ربما تطمع أن تعبر كالناس جسور المجد..
أو تركب هامات السحاب!
ربما يغريك كرسي ومثير وخيالات شباب!
ربما تنظر للقيد .. وقضبان الحديد!
دامع العينين تشنق الى الأفق المديد!
ربما تنظر للنور الذي يأتيك من خلف السدود!
قف قليلاً .. لا تهمل خلف الخيالات وحدق!
هذه بوابة التاريخ ملأى بالرجال..
عبروها عبر أعواد المشانق
عبروها .. فوق درب الشوك

والنار ودقات المطارق..
عبروها وأنين الألم الراعف برق وصواعق!
عبروها والمناشير علت فوق المفارق!
قف قليلاً..
أنت عبر الموكب الدامي شعاع أبدي!
يولد النور على جبهتك الخضراء في صبح ندي!
وحياة أنت تمتد .. وتمتد .. وتبقى كالغد دائماً تولد .. في كل انتفاضة قلب مهتد
لا تقل ضيعت عمري..
في ظلام السجن أو ظلم القيود..
لا تقل ضاع شبابي..
في متاهات العذاب
لك يا حامل نور الله في الخلد بقاء
والذي كان ستسناه إذا حان اللقاء
فنعيم الخلد يفني .. كل ما يبني الشقاء
كل شيء لانتهاه..
هكذا كان من الله القضاء..
فاصبروا مهما يطول ليل البلاء!..

وقد اختارها الأخ أبو حازم
من أبها بالسعودية.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء

بالمملكة العربية السعودية

برئاسة سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

هل يجوز التوسل إلى الله بالأنبياء والصالحين

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله وآله
وبعد:

فقد اطلعت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء على الاستفتاء المقدم من مبارك بن الحسن الى سماحة الرئيس العام والمحال اليها من الامانة العامة برقم ٢/٥٩٥ وتاريخ ٩٦/٤/٧ هـ فوجدته مشتملا على سؤالين فأجاب عن كل منهما عقبه:

• هل يشترط لترخص المسافر في سفره بالفطر في رمضان أن يكون سفره على الرجل أو على الدابة أو ليس هناك فرق بين الرجل وراكب الدابة وراكب السيارة أو الطائرة؟ وهل يشترط أن يكون في السفر تعب لا يستطيع الصائم تحمله؟ وهل الأحسن أن يصوم المسافر اذا استطاع أو الأحسن له الفطر؟

— يجوز للمسافر سفر قصر أن يفطر في سفره سواء كان ماشياً أو راكباً وسواء كان ركوبه بالسيارة أو الطائرة أو غيرهما وسواء تعب في سفره تعباً لا يتحمل معه الصوم أو لم يتعب اعتراه جوع وعطش أو لم يصبه شيء من ذلك لأن الشرع أطلق الرخصة للمسافر سفر قصر في الفطر وقصر الصلاة ونحوهما من رخص السفر ولم يقيد ذلك بنوع من المركب ولا بخشية التعب أو الجوع أو العطش وقد كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسافرون معه في غزوة في

حينما تأخر عنهم المطر أن يستسقى لهم فسأل صلى الله عليه وسلم ربه أن ينزل المطر فاستجاب دعاءه وأنزل عليهم المطر ومنه استسقاء الصحابة بالعباس في خلافة عمر رضي الله عنهم وطلبهم منه أن يدعو الله بنزول المطر فدعا العباس ربه وأمن الصحابة على دعائه الى غير هذا مما حصل زمن النبي صلى الله عليه وسلم من طلب مسلم من أخيه المسلم أن يدعو له ربه لجلب نفع أو كشف ضرر.

الثاني: أن ينادي الله متوسلاً اليه بحب نبيه واتباعه اياه وبحبه لأوليائه الله بأن يقول اللهم اني أسألك بحبي لنبيك واتباعي له وبحبي لأوليائك أن تعطيني كذا فهذا جائز لانه توسل من العبد الى ربه بعمله الصالح ومن هذا ما ثبت من توسل أصحاب الغار الثلاثة بأعمالهم الصالحة.

الثالث: أن يسأل بجاه أنبيائه أو ولي من أوليائه بأن يقول: اللهم أسألك بجاه نبيك أو بجاه الحسين مثلاً فهذا لا يجوز لأن جاه أولياء الله وإن كان عظيماً عند الله وخاصة حبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم غير أنه ليس سبباً شرعياً ولا عادياً لاستجابة الدعاء. ولهذا أعدل الصحابة حينما أجدبوا عن التوسل بجاهه صلى الله عليه وسلم في دعاء الاستسقاء الى التوسل بدعاء عمه العباس مع أن جاهه عليه الصلاة والسلام فوق كل جاه. ولم يعرف عن الصحابة رضي الله عنهم أنهم توسلوا به صلى الله عليه وسلم بعد وفاته وهم خير القرون وأعرف الناس بحقه وأحبهم له.

الرابع: أن يسأل العبد ربه حاجته مقسماً بوليّه أو بحق نبيه أو أوليائه بأن يقول: اللهم اني أسألك كذا بوليك فلان أو بحق نبيك فلان فهذا لا يجوز فإن القسم بالخلق على المخلوق ممنوع وهو على الله الخالق أشد منعاً ثم لا حق لمخلوق على الخالق بمجرد طاعته له سبحانه حتى يقسم به على الله.

هذا هو الذي تشهد له الأدلة وهو الذي تصان به العقيدة الاسلامية وتسد به ذرائع الشرك وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

شهر رمضان فمنهم من يصوم ومنهم من يفطر ولم يجب بعضهم على بعض لكن يتأكد على المسافر الفطر في شهر رمضان اذا شق عليه الصوم لشدة حر أو عورة مسلك أو بعد شقة وتتابع سير مثلاً فعن أنس كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فصام بعض وأفطر بعض فتنحروا المفطرون وعملوا وضعف الصائمون عن بعض العمل قال: فقال: ذهب المفطرون اليوم بالأجر «وقد يجب الفطر في السفر لأمر طارئ» يوجب ذلك كما في حديث ابن سعيد الخدري رضي الله عنه قال: سافرت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة ونحن صيام قال: فنزلنا منزلاً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (انكم قد دنوتم من عدوكم والفطر أقوى لكم فكانت رخصة فمن صام ومن أفطر ثم نزلنا منزلاً آخر فقال انكم مصبحو عدوكم والفطر أقوى لكم فافطروا. وكانت عزمة فافطرتنا ثم قال: لقد رأيتنا نصوم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك في السفر رواه مسلم. وكما في حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فرأى رجلاً قد اجتمع الناس عليه، وقد ظل عليه فقال ماله قالوا رجل صائم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس البر أن تصوموا في السفر رواه مسلم.

• هل يجوز للمسلم أن يتوسل الى الله بالأنبياء والصالحين فقد وقفت على قول بعض العلماء أن التوسل بالأولياء لا بأس به لأن الدعاء فيه موجه الى الله ورأيت لبعضهم خلاف ما قال هذا فما حكم الشريعة في هذه المسألة:

— الولي كل من آمن بالله واتقاه ففعل ما أمره سبحانه به قال تعالى (الا أن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا وكانوا يتقون) وانتهى عما نهاه عنه والتوسل الى الله بأوليائه أنواع:

الأول: أن يطلب انسان من الولي الحي أن يدعو الله له بسعة رزق أو شفاء من مرض أو هداية وتوفيق ونحو ذلك فهذا جائز ومنه طلب بعض الصحابة من النبي صلى الله عليه وسلم

كفارة افطار المريض

أفطر بعذر

هل عليه كفارة ؟

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسوله محمد وآله وصحبه وبعد:

فقد اطلعت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء على الاستفتاء المقدم لسماحة الرئيس العام من خالد زعل ربيع الظفيري والمحال من الأمانة برقم ٢/٤٤٥ في ١٣٩٧/٣/٢٤ هـ الذي جاء فيه أنه أفطر يومين من شهر رمضان ٩٥ ووصل رمضان عام ٩٦ وهو لم يقضهما وأفطر في رمضان ١٣٩٦ هـ ثلاثة أيام وقضى الخمسة متوالية في محرم ١٣٩٧ هـ فهل يحتاج الى دفع دية وإن والده توفي وإن والدته تصلي وتصوم وأخذت تصلي بعد صلاتها ركعتين كل وقت لابي فقال لها بعض الناس تصلي يوم الجمعة فأخذت تصلي كل جمعة ركعتين بعد فرضها ويطلب الافادة عن ذلك.

وقد أجابت اللجنة بما يلي:

إذا كان افطارك الذي ذكرته لعذر فلا شيء عليك إلا القضاء الذي قمت به لقول الله سبحانه فمن كان منكم مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر وإن كان الافطار لغير عذر فعليك مع القضاء الذي قمت به التوبة لأن الافطار في رمضان لا يجوز الا لعذر ولا كفارة عليك عن الأيام الثلاثة التي أفطرتها من رمضان عام ١٣٩٦ هـ أما اليومان اللذان أفطرتهما من رمضان عام ١٣٩٥ هـ فعليك مع القضاء اطعام مسكين عن كل يوم إن كنت أخرتها الى رمضان عام ١٣٩٦ هـ من دون عذر شرعي ومقدار الاطعام لكل مسكين نصف صاع من قوت البلد هذا إن كان افطارك بغير الجماع. أما إن كان بالجماع فعليك مع القضاء عن كل يوم أفطرت به بالجماع كفارة وهي عتق رقبة مؤمنة فإن لم تجد فصيام شهرين متتابعين فإن عجزت فاطعام ستين مسكيناً. أما ما تقوم به أمك من صلاة ركعتين لابيك بعد كل صلاة جمعة فلا يجوز لأن الله لم يشرع ذلك بل هو بدعة وإنما شرع لها الدعاء له والصدقة عنه والله الموفق وصلى الله على عبده ورسوله محمد وآله.

ولدي الوحيد وهو ميسور الحال حيث أنه ليس موظفاً ولا عنده منزل إلا بالاجار وأنا امرأة ضعيفة الحال لا أستطيع العمل والكسب والتصدق فما هو الحل؟

وبعد دراسة اللجنة للسؤال أجابت بما يلي:

الواجب على السائلة قضاء صيام الشهرين المذكورين لعموم قوله تعالى (ومن كان مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر) وما ذكرته السائلة من صيام ثلاثة أيام من كل شهر فإن كانت نيتها فيه القضاء عما تركته من صيام الشهرين فهذه النية صحيحة وعليها أن تأتي بما بقي من أيام الشهرين وإن كانت نيتها فيه التطوع فإنه لا يسقط به الغرض وعليها أن تصوم شهرين كاملين وليس عليها اطعام مع الصيام لأنها معذورة في التأخير بسبب المرض. وصلى الله وسلم على نبيينا محمد وآله وصحبه وسلم.

الحمد لله والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وبعد:

فقد اطلعت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء على ماورد الى سماحة الرئيس العام من المستفتي شريفه بنت سعد بن عواض والمحال الى اللجنة من الأمانة العامة لهيئة كبار العلماء ومضمون السؤال مرضت واشتد بي المرض وأخذني أخي وأدخلني في المستشفى بمكة وعند دخولي المستشفى جاء شهر رمضان المبارك الثاني وأنا على نفس الحالة ومر شهر رمضان مرتين وأنا في نفس المستشفى وبعد ذلك نقلت الى الرياض ودخلت المستشفى مرة ثانية وجاء شهر رمضان وكنت أحسن من قبل فصمت ولم يبق إلا الشهران الأولان والسؤال هو هل يلزمني الصيام عن الشهرين مع العلم بأنني أصوم في كل شهر ثلاثة أيام أم أنه يلزمني صدقة أم ماذا أفعل وهل يلزمني أن أطلب الصدقة من

قضاء الصوم بعد الشفاء من مرض طويل المدة

وجب عليها قضاء ما أفطرت من رمضان في السنوات الأربع عند قدرتها على ذلك. قال الله تعالى (ومن كان مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون) وإن كان مرضها وعجزها عن الصوم لا يجرى زواله حسب تقرير الأطباء أطعمت عن كل يوم أفطرت مسكيناً نصف صاع من بر أو أرز أو تمر أو نحو ذلك مما يأكله أهلها في بيوتهم كالشيخ الكبير والعجوز اللذين يجهدهما الصوم ويشق عليهما مشقة شديدة وليس عليها قضاء. وصلى الله على نبيينا محمد وآله وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء.

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه وبعد:

فقد اطلعت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء على السؤال المقدم من رئيس هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الى سماحة الرئيس العام والمحال اليها من الأمانة العامة برقم ٢/١٩٣٨ وتاريخ ١٣٩٦/١١/٢٣ هـ ومضمونه هناك امرأة أصيبت بمرض نفسي حرارة واضطراب أعصاب وغير ذلك وانها على أثر ذلك تركت الصوم مدة أربع سنوات تقريباً فهل في مثل هذه الحالة تقضي الصوم أولاً وماذا يكون حكمها؟

وقد أجابت اللجنة بما يلي:

إذا كانت تركت الصوم لعدم قدرتها عليه



تذكروا

... أما بعد فإن هذه تذكرة... فإن الذكرى تنفع المؤمنين.. تذكرن أيتها الأخوات... تذكروا أيتها الأخوة وأنتم في شهر رمضان الكريم... وأنتم على المواسم الحافلة بما لذ وطاب من شهى المأكول ومن لذيذ المشرب أن لكم أخوة وأخوات في الشام يموتون جوعاً في سجون الأرباب.

عندها سنقول....

اليوم العيد

• أمننكم أيها الأخوة وأيتها الأخوات بعيد الفطر وتقبل الله منا ومنكم وكل عام وجميع المسلمين بخير.

أخوتي وأخواتي: بما أننا نعيش هذه الأيام السعيدة فلنقف قليلاً عند هذه الكلمة.. كلمة (عيد).. ماذا تعني هذه الكلمة؟.. إنها تعني الفرح والسعادة والاستبشار وإقتناء كل ما هو جديد..

ولكن هل حقاً نحن سعداء؟.. وبماذا نعلل سعادتنا هذه؟.. بالاخلاص؟ بالاهتمام بأمور أمتنا الإسلامية؟.. بماذا؟.. لا أظن أننا نعيش عيداً حقاً.. فالسجون قد امتلأت بالأبرياء المخلصين.. والأطفال يتيموا والنساء ترملن بسبب الطواغيت الكفرة في كل مكان.. وقلبت الأوضاع.. فالمخلص الأمين رجعي.. والخائن غميلي تقدمي.. المرأة الطاهرة العفيفة معقدة.. والسافرة عصرية.. الحر مقيد.. والخائن يجول ويصول في البلاد.. وأمتنا الإسلامية جريحة.. قد حطمتها الحروب في كل مكان.. الشهداء يتساقطون في كل يوم.. إذا بماذا نسعد؟.. ولماذا نسميه عيداً.. سيكون عيداً حقاً عندما نجتث الطواغيت.. سيكون عيداً عندما نظهر بلاد الاسلام من الخونة والعملاء.. سيكون عيداً عندما نتمسك بديننا فلنطبقه قولاً وعملاً.. سيكون عيداً عندما يستطيع المخلص أن يقول كلمة الحق دون خوف أو وجل.. سيكون عيداً عندما نتحرر من قيود الجاهلية ونلبس ثوب الاسلام الحق عندها سيدوي صوتنا قوياً مزلزلاً.. «اليوم عيد» والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الأخت ميمونة - أبو ظبي

زوجة الداعية

• الزوجة التي لا تحمل من الاسلام الا اسمه هذه الزوجة ستكون بلا شك مصدر بلاء عظيم على الزوج الداعية... بل وعلى الدعوة كلها وسيقع الزوج في صراع بين الحق والباطل... وبين الدين والدنيا.. الدنيا في اتباع هوى زوجته... والدين في السير من الجماعة على طريق الدعوة بعزيمة ورشاد.

اما الزوجة المسلمة حقاً فهي التي تكون عوناً لزوجها الداعية في طريق الدعوة وهي التي تعتبر نفسها شريكة لزوجها في المسؤولية فتذكره بالله في كل وقت تأمره بمعروف... وتنهيه عن منكر... فإذا احست منه تراخياً في عمل خير... او فعل معروف شجعتة وحثته على المضي فيما يفكر منه... وإذا لقي الاذى والرقص من مجتمعه كانت له نعم السكن فيجد عندها السكينة والطمأنينة... وإن أهمل سنة من السنن عاتبته عتاب الزوجة المطيعة... تخفف اعباء الحياة عن كاهله..

أم مريم - جدة

الى ابنتي مريم

بنيتي توشي... وللصلاة تهيني.. لربك تضرعي، وورسوله اقتدي.. من الله استغفري، والعفو منه اطلبي.

اسئلة

تبحث عن جواب

- أين الفرسان الأبطال الذين يدافعون عن الدين والوطن؟
- أين الشباب الاتقياء الصائمون القائمون المجاهدون؟
- أين الأمرون بالمعروف والناهون عن المنكر؟
- أين الفتيات الطاهرات العفيفات الحافظات لحقوق الله وحقوق الأهل؟
- أين الحاكم العادل المؤمن الذي يتفقد أحوال الرعية ليل نهار ويسهر على راحتهم؟
- أين الاعلام الاسلامي المتمسك بواجبه في توعية الجيل الناشئ؟
- أين المدارس الاسلامية التي تنشئ أبطال الغد؟
- أين الأم الواعية التي تربي اطفالها وفق الشريعة الاسلامية وتضحي براحتها لتنشئهم؟
- أين دور الدعوة والاصلاح التي لا بد من وجودها في الوقت الحاضر؟
- أين الزوجة المتفرغة لزوجها وليبتها والحفاظة لحقوق الزوج؟
- أين المدرس والمربي المثالي الذي يتخذ الطلاب قدوة؟
- وأخيراً أين الحكومة الاسلامية والدولة الاسلامية؟

أسئلة.. تبحث عن جواب.

أختكم ميمونة - أبو ظبي

واقعنا المتناقض

● وأخرى لاهية بتقليد الغرب سلوكاً ومظهراً لا تعرف حق الله عليها مجردة الفكر والحواس متلبسة بأشواق الرذيلة منغمسة في الشهوات أضاعت بينها وديانها فغدت كالأنعام..! من هنا نرى واقع هذه الأمة من الخليط المتناقض.. إيمان صادق وصور زائفة! متناقضات كثيرة... أصحاب عفاف وشرف، وذوو استهتار بالقيم..! فمتى يستقيم واقعنا هذا؟

سؤال موجه الى كل راع في هذه البلد مسئول عن رعيته أمام الله، مسئول عن رعيته لا بالاتفاق وإنما بالتربية الحقة التي ترضي الله و يستقيم حال مجتمعنا المسلم عليها!! فهل أن لرعاتنا أن يطبقوا شرع الله في كل جوانب حياتنا.. أم علينا أن نتنظر حتى نأخذ ذلك عن الغرب كما أخذنا قوانيننا الوضعية؟ أم الاء

واقع امتنا الاسلامية: صور عجيبة ومضحكة.. اليمعة.. مبكية صور مبهمة المعالم لا أبعاد ولا حدود بل خليط من صور متناقضة محزنة.. ● شاب مستهتر يعيش في يومه لا أمل له في غده.. لا تفكير في مستقبله.. لا حرص على وقته بل حياته خلط بين لهو بريء وغير بريء يحيط به رفقاء السوء فيزيئون له الباطل حتى يراه حقاً.. يسيء الى نفسه من باب الظن أنه يحسن الصنع فلا يرى حرمة لدين ولا حقاً لأهل ولا واجباً لوطن وهذا وبال على أمته ونفسه.

● وشاب يسارع الى مرضاة خالقه يفيض الايمان على جوارحه قلبه معلق ببيوت الله.. يعيش من أجل نفسه وأمه عارفاً لله حقه مؤدياً للأهل واجبهم يجد في رمضان فرصته فينشط للعبادة صوماً بالنهار وقياماً بالليل. ○ فتاة أثار الله بصيرتها تحرص على كل فضيلة مسلمة في ظاهرها وباطنها تعرف حقوق الله وتعطى كل ذي حق حقه.

مراجعة حساب مع الصائمين!! ايها الصائم.. ايتها الصائمة

٧ - هل قللت من الذهاب الى الاسواق وخاصة النساء وسارعت الى مجالس الذكر.
٨ - ترى هل عمقت من ثقافتكم الاسلامية الطيبة في هذا الشهر.
٩ - هل شغلتم نهاركم بما يفيد ولم تضعينه في النوم؟
١٠ - أخيراً اذا لم يتيسر لكم ذلك او تيسر البعض دون البعض فرمضان شهر قد مضى وما عليكم الا مواصلة الطريق، أو بالأصح مضاعفة الجهد، وتعطير العمل وتطيبه بصالح الاعمال ونسأل الله لنا ولكم الجهد، وتعطير العمل وتطيبه بصالح الاعمال ونسأل الله لنا ولكم خير الجزاء في الدنيا والآخرة.

أم عبدالله

١ - هل حافظتم على قراءة القرآن يومياً خلال رمضان المبارك.
٢ - هل حافظتم على صلاة التراويح وصلاة القيام.
٣ - في رمضان تضاعف الحسنات فهل أكثرتم من الصدقات اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم.
٤ - هل حفظتم صيامكم مما قد يؤذيه من غيبة وآثام؟
٥ - الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعته الله فهل حرصتم على الرحم خلال هذا الشهر الفضيل؟
٦ - الأنشطة الثقافية من محاضرات وندوات ودروس ووعظ وغيرها على قدم وساق فهل استفدتم منها.

أفلا نتصدق لآخوتنا بقليل من المال بدل عليه الحلوى؟ أفلا نتصدق لهم بالمال الذي جهزناه لرحلة أو حفلة ما...؟
أفليس ذلك خيراً وأفضل...؟
○ وأقل شيء نفعله أن ندعو لآخوتنا بالنصر والفرج... بعد كل صلاة أفلا نلبي نداء الاسلام...؟ ولنتذكر قول الحبيب المصطفى: «من كان في حاجة أخيه، كان الله في حاجته». وأخيراً أستودع الله أولئك الاخوة المؤمنين الذين يموتون ليحيا الاسلام... ويغنون ليبقى الاسلام... وهذا نداء... فهل من ملب؟

الاخت ميمونة - ابو ظبي

لماذا الايجاب الدعاء؟

قيل لابراهيم بن ادهم: ما بالنا ندعو فلا يستجاب لنا وقد قال تعالى «ادعوني استجب لكم»!!
قال: لان قلوبكم ميتة. قيل وما الذي أماتها!!

قال: ثمان خصال: عرفتكم حق الله ولم تقوموا بحقه وقرآنكم القرآن ولم تعملوا بحدوده وقلتم نحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تعملوا بسنته وقلتم نخشى الموت ولم تستعدوا له وقال تعالى: «ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا».
فواطأتموه على المعاصي وقلتم نخاف النار وأرهقتم أبدانكم فيها وقلتم نحب الجنة ولم تعملوا لها وانا قمتم من فراشكم رميتم عيوبكم وراء ظهوركم وافترشتم عيوب الناس أمامكم فاسخطتم ربكم... فكيف يستجيب لكم!!

الاخت - حنان يوسف

من صديقات السوء ابتعدى، ومن ذوات الدين اقتربي.
بحجابك تمسكي... وبالحشمة التزمي.
ترافقك دعواتي... تصحبك امنياتي.

امك
«أم مريم»

وا إسلامبولاه...!!

رحمة الله تعالى تنزل عليك يا خالد وهنينا لك أيتها الأخت ويا فرحتك العظيمة أن طهر زوجك أرض الكنانة وأرض المسلمين قاطبة من تلك الثعلب الذي كان يدعي أنه رئيس مؤمن وما كان يحلوه إلا أن يدعوه حزبه بالرئيس المؤمن حتى لشدة إيمانه كان يضع اسم سيد البشرية محمداً قبل اسمه.

هنينا لك أيتها الأخت فارقي رأسك عالياً بين المسلمات أن كان رب الأسرة شهيدا على طريق خالد بن الوليد سيف

الله المسلول. وكم نحن بحاجة منك يا ربنا أن تهيب لنا مائة مثل خالد ليقول للظالم اصمت وليوقف الخائن لدينه وأمته وشعبه برصاصة الحق لتلجم فمه وهراءه.

رحمة الله عليك يا خالد ولا تثريب عليك يا إسلامبولي فالخير في أخوانك المسلمين ماض ودائم إلى يوم القيامة فطب نفساً وروحاً وما أحوجنا دوماً إلى إسلامبولي ينبت في أرض الشام وخصوصاً في هذه الأيام. جمعنا الله وإياك على طريق الحق. طريق الشهادة فيا فرحتك يا أم خالد وهنينا لك يا أختنا يا أم....

وسيعلم النين ظلموا أي منقلب ينقلبون

رجب أبا الخطاب

في ظلال آية

كراهة

التخط بالبنات

قال الله تعالى: «الله ملك السموات والأرض يخلق ما يشاء يهب لمن يشاء إناثاً ويهب لمن يشاء الذكور أو يزوجهم ذكراً

ردود سريعة

• الأخ خالد سعد - الأردن.

الإسلام دين ودولة ومن هنا جاء اهتمام المجلة بالأمور السياسية إضافة إلى الأمور الإسلامية والمجلة في موضوعاتها لا تحابي أو تجامل أحداً رائدها الأول خدمة الإسلام والمسلمين.

الأخ الحرش محمد - المغرب.

يمكنك مراسلة المعهد الديني في الكويت على العنوان التالي - الكويت - قرطبة - المعهد الديني.

الأخ عبد الله بن رواحه - القيروان.

تشوكتك للجهد في سبيل الله دليل إيمان صادق ومنذ تركت امتنا الجهاد ضرب الله عليها الذلة والمسكنة بارك الله بك وحقق الله آمينتك.

الأخ جميل - بغداد.

كلية الشريعة في الكويت انشئت حديثاً وهذا يجعل عدد المقبولين محدوداً خصوصاً من الاقطار العربية والإسلامية. على كل يمكنك مراسلة الكلية لمعرفة شروط الانتساب والقبول.

الأخت وفاء - جدة.

الشخص الذي تسألين عنه كويتي الجنسية ينتمي إلى أهل السنة الجماعة.

من أجل الحقيقة التاريخية

حينما أمر أن يذهب حرس شرف إلى امام قبر صلاح الدين الأيوبي. وبعد أن جاء راكباً سيارة مكشوفة وحينما ترحل منها ثم حياه حرس الشرف استدار وأعطى ظهره إلى حرس الشرف واتجه بوجهه نحو قبر صلاح الدين (رضى) وقال قولته المشهورة (نحن هنا صلاح الدين) وهو رافع يديه بالتحية إلى قبر صلاح الدين. وفي اليوم التالي عمل الشيء نفسه في حمص مقابل قبر خالد بن الوليد (رضى) وقال (نحن هنا يا خالد).

جزى الله الأخ... محمد على البار وجزاكم خير الجزاء على هذا المقال لما فيه من اعلام الجهلة أو الذين نسوا تاريخهم الحديث. أسعد عبد الرحيم

نشرت مجلة المجتمع بالعدد ٥٧٠ مقالاً بعنوان (الذين لا يقرؤون التاريخ. ما أشبه اليوم بالبارحة) فيه بيان من جورج الخامس إلى العرب... وبيان من لينين (وستالين) إلى المسلمين بقلم الدكتور محمد على البار وفيه:- ولم يكن يدخل النبي دمشق وفلسطين حتى وضع قدمه على قبر صلاح الدين وقال بحقده الدفين «الآن انتهت الحروب الصليبية». وللحقيقة التاريخية ابن مابلي حول الموضوع نفسه:-

أولاً: أن الجنرال غورو قائد الجيوش الفرنسية قال قولته المشهورة بعد دخول جيوشه دمشق (بعد طرد الملك فيصل بن الحسين) ببضعة أيام

أين يكمن الحل؟

سنوات طويلة على أنغام التحرير والعودة والمعرفة قد عرف أخيراً دربه وعرف طريقه... طريق التحرير عليه أن يعلن ثورة إسلامية عليه أن يصرخ «الله أكبر الله أكبر» فلقد مل من الثورة المزيفة، والديمقراطية المظلمة، والقومية الميتة والاشتراكية المهلوسة.

أبو ياسر - فلسطين

أن الحل لا يصنعه قرار الأمم المتحدة ولا تصويب الجمعية العامة ولا تحركات هذه المنظمة أو تلك ممن ترتبط بعجلة الاستعمار. أن الحل الوحيد هو الحل الذي يقرره شعبنا المسلم داخل الأراضي المحتلة داخل فلسطين فهو الذي يملك القرار وهو الذي يملك إدارة الثورة.. نعم فشعبنا المسلم في فلسطين الذي عاش

واناثا ويجعل من يشاء عقيماً إنه عليم قدير». من قول الله عز وجل السابق ترى انه سبحانه وتعالى قسم حال الزوجين الى اربعة اقسام اشتمل عليها الوجود وأخبر ان ما قدره بينهما من الولد فقد وهبهما اياه وكفى بالعبد تعرضاً لمقته أن يتسخط ما وهبه. وبدأ سبحانه بذكر الاناث، حيث انه سبحانه وتعالى قدم ما كانت تؤخره الجاهلية من أمر البنات حتى كانوا يثدوهن. أي هذا النوع المؤخر عندكم مقدم عندي في الذكر. والمقصود ان التسخط بالاناث من اخلاق الجاهلية الذين

نمهم الله تعالى في قوله: «واذا بشر احدكم بالأنثى ظل وجهه مسوداً وهو كظيم. يتوارى من القوم من سوء ما بشره أيمسكه على هون أم يدسه في التراب ألا ساء ما يحكمون». وقال صلى الله عليه وسلم: (من كان له ثلاث بنات أو ثلاث أخوات أو ابنتان أو اختان فأحسن صحبتهن وصبر عليهن واتقى الله فيهن دخل الجنة)، وكما قال صلى الله عليه وسلم: (من كانت له ثلاث بنات فصبر عليهن فأطعمهن وسقاهن وكساهن من جدته كن له حجاباً من النار)، رواه الامام احمد. وقال الله

تعالى في حق النساء: «فان كرهتموهن فعسى ان تكرهوا شيئاً ويجعل الله فيه خيراً كثيراً» وهكذا البنات ايضاً قد يكون للعبد فيهن خير في الدنيا والآخرة ويكفي في قبح كراهتهن ان يكره ما رضىه الله واعطاه عبده.

و يقول يعقوب بن بختان: «ولد لي سبع بنات فكنت كلما ولد لي ابنة دخلت على احمد بن حنبل فيقول لي: يا أبا يوسف الأنبياء آباء بنات فكان يذهب قوله همي. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

جدة - ابراهيم عبد الباقي التركستاني

المسؤولية التربوية للتلفزيون

كثير من الناس لا يلوم التلفزيون كجهاز إعلامي خطير على المجتمع أي مجتمع ولكن اللوم كله يقع على عاتق المسؤولين عن ادارته نحو الوجهة الهادفة الطيبة لخير المجتمع ورقية. والتلفزيون هو الوسيلة السهلة لتوصيل المعلومات ونشر الوعي العام للانسان.

فلذلك طبقت وزارة التربية اسلوب التعليم بالتلفزيون أو «التلفزيون التعليمي» في بعض المدارس ولقى نجاحاً متوقعاً. إن الانفرادية والتعننت في ادارة جهاز خطير كالتلفزيون يعتبر نوعاً من الهبل والفشل.

لذا نتمنى من الله على مسؤولي التلفزيون أن يفتحوا المجال للشباب المثقف الواعي مثل أساتذة الجامعة المتخصصين في علوم النفس والتربية والاجتماع والأساتذة المتخصصين في العلوم العامة وبعض ممن لديهم الدراية الواعية بالوسائل الاعلامية الهادفة. كل يدي بدلوه لخدمة الناس. فالمجتمع بحاجة الى عملهم ودرائتهم لتنقيح برامج التلفزيون نحو الأفضل، ولا يصح إلا الصحيح. أما الزبد فيذهب جفاء.

نحن الآن في العطلة الصيفية الطويلة وكثير من الناشئة يعانون من الفراغ ولكننا نعرف ما لجهاز التلفزيون من تأثير عليهم ونود أن يستغل هذا التأثير في نشر الوعي الاخلاقي والثقافي لهم.

إن التناقض بين المبادئ والتطبيقات لدى المسؤولين والعاملين في التلفزيون أمر غير مستقيم.

فهم في بيوتهم يربون أولادهم أو اخوانهم على الخلق القويم والاستقامة الطاهرة بينما في مكان عملهم بالتلفزيون يقدمون برامج باسم الفولكلور الشعبي تعرض فيها رقصات نسائية بطريقة غريبة مثيرة، أما أغاني العشق والهيام فحدث ولا حرج. وأغلب المسلسلات والافلام العربية تشعر المشاهد أنه في بلد لا تتمثل بعض أجهزته روح الاسلام تمثلاً صحيحاً.

ولك أن ترى بكل سهولة الهزء والطعن بالقيم والاخلاق والعادات الحميدة في كثير من الافلام والمسلسلات العربية والمحلية.

وتلفزيون الكويت مطالب بعرض التمثيليات المحلية وغير المحلية التي تتناول مشكلات مجتمعنا الذي نعيشه، بعيداً عن الميالفات والعادات المستوردة الغربية.

وأيضاً مطالب أن يخرج من الاستوديو ويعايش المجتمع والواقع سواء بالداخل أو الخارج في الخليج والعالم العربي والاسلامي ولكن باطار هويتنا الاسلامية أما في العطلة الصيفية فليكثر من البرامج العلمية والثقافية والاخلاقية بدلا من الأفلام غير الهادفة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

«عبد اللطيف العتيقي»

مسلمون وكفى

■ تعاني أمتنا الإسلامية في هذه الفترة من تفكك في كيانها وتمزق في أحشائها فلقد بهرت فئة من المسلمين حضارة الكفار الغربية الزائفة بهرت بهذا القناع الزائف الذي يخفي ويجر وراءه الدمار والخراب دمار الأخلاق وخراب المجتمعات وخسران الفوز يوم الحساب. فكثيرا ما نجد من أمثالهم في بلادنا الإسلامية يدعون الإسلام ويتزينون بزيهه، ونقصد بذلك هؤلاء الذين ما ان ينتقلوا من بلدهم المحافظ ال بلاد الكفر الشرق والغرب لا تلبث ان تنزع عنها دينها وتتخلل عن أوامره وترتكب نواهيه وهي بلاشك تسير المجتمع الذي تعيش فيه ولئلا تأتي بعمل يناقض قواعده وأوضاعه فهي تظن ان بلدها هو مقبدها بالدين وليست هي مقيدة به.

نداء السفر يصيب نساءه فيطرحن الحجاب بعيدا معتقدات أنهن قد نلن درجة عالية وضربن بسهم وافر في الحضارة والتقدم وحسن الآداب والتحرر ولا يقل نصيب الرجل عنها فقد اخذ يجز انياله وراءهم ففتنوه بالدعايات والمظاهر الخادعة باسم التحرر والتطور فمحي كل خصلة أو فضيلة من فضائل الإسلام فيا اخواننا المسلمين ويا أخواتنا المسلمات اتقوا الله وارجعوا الى رشدكم وصوابكم وارجعوا الى الله وستجدون ينبوع الحقيقي للسعادة الدائمة.

ارجعوا الى الله فيرجع لكم عزكم وسؤددكم

ارجعوا الى الله فيرجع لكم قدسكم الحبيبة السلبية

ارجعوا الى الله فستجدون الأمل البراق والفوز والفلاح في دنياكم وأخرتكم وأخيرا تنبهوا من غفلتكم واشعروا بنفكم وتوبوا الى ربكم.

اخواتكن في الله
وفاء الخضر - دلال السلوم
الرياض - السعودية

غربة...!

غربة الغيرة على شعب يمزق .. ووطن ينزف..
فتجار القضية هم المستفيدون .. انهم تجار لا يتعبون بتجارتهم .. فهم على كراسيهم جالسون .. صامتون .. متفرجون على تلك الدماء النازفة...!
انهم تجار .. يقولون الآن: لا نسمع، لا نرى ولا نتكلم...!!
ولكن لن تطول تجارة هؤلاء .. لأنهم سيكونون الهدف القادم لبني صهيون .. لذا سوف لن تدوم غربتهم .. وستدور الدوائر .. وحينها سيشعرون بغربتنا .. ولكن غربتهم ستكون غربة من نوع آخر...!!

ابوشادي - فلسطين

■ إنها غربتنا كشعب مسلم أصبح غريبا عن أرض الوطن .. غربة الاضطهاد والظلم الصهيوني .. غربة الاغتصاب والمنلة لفلسطين المسلمة .. غربة الاقصى الشريد المكبل بالقيود.. انها غربة الوطن الآخر الجريح «لبنان» فتلحق بنا الجراح هناك .. على سفوح الجبال وفي السهول والوديان تتطاير قطع واشلاء وبقياء انسان مسلم .. وتزكم رائحة الجثث انوف كل حاكم عربي مسلم...! وتصبح غربة فوق غربة .. من تلك الوطن .. ونصبح لا نعرف عدونا من هو!! انها غربة اعتدنا على خوضها .. ولكن أصعب واقسى انواع الغربات هي غربة الضمير .. نعم - غربة الضمير الانساني والبشري العربي .. انها غربة للحق .. والاحساس والنخوة العربية الاسلامية..

الى الذين خذلتهم روسيا - الصديقة -

هذه حقيقة - على كل حال - علم بها الغلمان الفلسطينيين قبل الهجوم هذا هؤلاء الغلمان هم الذين نتمنى من رب العزة ان يكونوا من ضمن:
«انهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى».
فان المسلم هو الوطني الوحيد وهو المحب حقا لدينه كما هو محب في الوقت نفسه لكل شبر من أرض الاسلام. ولقد انتهت وماتت عبارة: [انا احالف الشيطان كي انتصر على عدوي وكى اعيد ارضي] ومتى كان الشيطان الخفي (ابليس) والشيطان الحسي - الصديق الشيوعي - واعوانه اصدقاء واعوانا كي يعيدوا لنا الاقصى الاسير يا احباب ويا (رفاق) راكاح اليهودي ... ألا أفيقوا فلقد غفوتكم أكثر من نوم اهل الكهف.

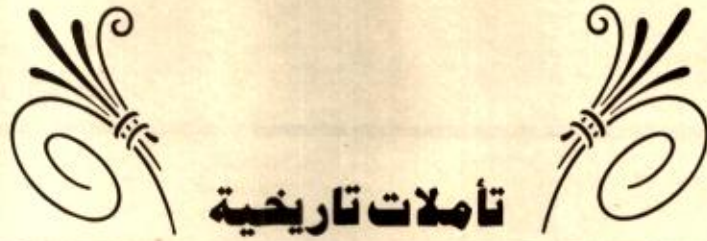
رجب ابا الخطاب

■ هل سمعتم معنا بذلك الاعتداء الواسع النطاق على أرض لبنان.. فان سمعتم معنا حقا فمالنا لا نسمع معا حتى تصريح واحد على الأقل عبارة «استنكار» أو «شجب» من صديقتنا الحليفة - الاتحاد السوفياتي - هل سألتكم انفسكم مرة كما سألنا انفسنا نحن: لم لم تسالوا...!!

ابن الصديق الودود الحليف الوحيد للمقاومة الفلسطينية والتي تصارع الموت البطيء الآن منذ اسابيع...

■ اين المد العربي الذي اوعدت موسكو الشيوعية للاشتراكيين الفلسطينيين بمنظمة التحرير على مدى الزيارات الرسمية والاتفاقيات الجديدة السابقة..

■ أما أن لكم أيها المساكين ان تضعوا رؤوسكم بين أياديكم يوما لتقرأ من الصديق حقا ومن هو العدو من الخلف.



تأملات تاريخية

الحقيقة المرة!

● اسرائيل اليوم تغزو لبنان وتحاصر بيروت والعرب كل العرب صامتون أو متعاونون أو متفرجون الكل ينتظر سقوط بيروت ليرى ماذا سيحدث بعد ذلك!

● ان اسرائيل لم تكن لتجروا على غزو لبنان وحصار بيروت لولا أنها كانت مدركة تماما ومتأكدة من الموقف العربي هذا. لقد توصلت اسرائيل الى حتمية هذا الموقف من خلال اتفاقيات صداقة مع البعض - وتحالفات مع البعض - وعداء مزيف مع البعض وارهاب للبعض الآخر لجعله خارج حلبة الصراع.

● ان بعض القادة العرب قد جعلوا من أمر دخول الغزاة لأرض المسلمين وقتلهم للاطفال والشيوخ والنساء أمرا تافها جدا لا قيمة له ما دامت عروشهم سليمة تقوم على اكتاف شعوبهم المقهورة بالحديد والنار..

● ان بعض القادة العرب يرفعون شعارات التحرير والصمود بيد ويسلمون باليد الاخرى صكوك الخيانة والتآمر.

● ان الحقيقة المرة التي يجب أن يعرفها الجميع ان اسرائيل احتلت أرضنا وغزت مدننا بأساليب الخداع والمكر أكثر مما احتلتها بأساليب الحرب!

● ان بعض القادة العرب قد شغلوا أنفسهم في صراعات جانبية فيما بينهم يغنونها باستمرار بينما العدو الغاصب يسرح ويمرح قريبا من حدودهم.

● فرديناند ملك قشتاله الاسباني لما بدأ في انتزاع اراضي الاندلس من أيدي امراء المسلمين فيها لجأ الى خطة خبيثة مأكرة تقضي بالتحالف مع بعضهم ضد البعض الآخر وكان الأمراء المسلمون الاصاغر في تلك الفترة يسرعون الى ملك قشتاله للانضمام تحت لوائه ضد اخوانهم في الدين املا في الاحتفاظ بالملك والسلطان ولو لفترة بعد حين.. من امثلة هذا السلوك الخاطيء الشائن سلوك ابن الاحمر امير غرناطة حيث تروي لنا كتب التاريخ أن فرديناند هذا قرر فرض الحصار على اشبيلية المسلمة في اغسطس ١٢٤٧ م وكان زعيم المدينة وحاكمها المسلم امير من الموحدين هو السيد ابو عبد الله وصمم أهل المدينة على الاستبسال رغم الحشود المكثفة التي فرضها فرديناند على المدينة فلما استعصت عليه عرض التحالف على ابن الاحمر مقابل احتفاظ ابن الاحمر بملكه وتقدم ابن الاحمر نحو فرديناند ليساهم معه بقوة من الفرسان في حصار المدينة حتى استسلمت بعد ثمانية عشر شهرا.

موقف ابن الاحمر هذا تكرر في تاريخ الاندلس وكانت النتيجة الضياع والتشتت والنل والعار.

● في ايامنا الحاضرة تتكرر هذه المواقف الشائنة وتلجأ الصهيونية المأكرة والصليبية الحاكمة الى الاسلوب نفسه كلما لاحت في الافق فرصة لضرب المسلمين او احتلال جزء من ديارهم.

تأملات كاريكاتيرية

